الجمهورية التركية
جامعة سكاريا
معهد العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإسلامية الأساسية

دراسات في القرآن وتفسيره في جامعات شمال العراق
(جامعة صلاح الدين نموذجا)

منال عبد الغني مصطفى

رسالة ماجستير

مشرف الرسالة: الأستاذ المساعد الدكتور بيرام دميرجيكل

يونيو – ٢٠٢٢

الجمهورية التركية

جامعة سكاريا

معهد العلوم الاجتماعية

دراسات في القرآن وتفسيره في جامعات شمال العراق
(جامعة صلاح الدين نموذجا)

رسالة ماجستير

منال عبد الغني مصطفى

التخصص العام: العلوم الإسلامية الأساسية

الفرع: التفسير

" قبلت هذه الرسالة بالإجماع بتاريخ:22/06/ 22 من قبل أعضاء لجنة المناقشة المذكورة أسماؤهم"

أعضاء اللجنة	رأيه
الأستاذ المساعد الدكتور بيرام دمير جيگيل	اجتازت بنجاح
الأستاذ الدكتور أكرم كولشن	اجتازت بنجاح
الأستاذ الدكتور أنس عون الله أتش	اجتازت بنجاح

بيان الأخلاق

وفقا لتقرير التشابه الذي تلقاه مؤسستكم في إطار مبادئ التنفيذ, فإن معدل التشابه في عمل رسالة الماجستير الذي تم تقديم معلوماته أعلاه, لا يحتوي على أي انتحال؛ أقر بأنني أقبل جميع أنواع المسؤلية القانونية التي قد تنشأ في حال محتملة حيث يتم تحديد العكس, وأني تلقيت وثيقة الموافقة إذا كانت موافقة لجنة الأخلاقيات مطلوبة .

هل وثيقة موافقة لجنة الأخلاقيات مطلوبة؟

☒ نعم

☐ لا

رقم موافقة لجنة الأخلاقيات:

- استبيان.
- يمكن استخدام الإنسان والحشو (مادة / مادة / نسخة.(
- الناس مع الأطفال عليهم ،
- صنع على الحيوانات ،
- دراسات بأثر رجعي لقانون حماية البيانات الشخصية.)

منال عبد الغني مصطفى

٢٠٢٢/٠٦/٢٢

المقدمة

الحمد لله الذي بعث لنا كتابه الكريم سراجا وهاجا، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وأشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن سلك مسلكهم وأهتدى بهديهم إلى يوم الدين وسلم تسليمًا...وبعد

فإنَّ جمع المعلومات عن هذا العنوان، كان متعباً؛ لأنّ حقل الكتابة في الدراسات القرآنية واسعٌ ومتداخل، فيه تفرعات كثيرة حيث تصفحت الكثير من الكتب القيمة حقا و بلا شك في هذا المجالِ، لكنَّها لم تفِ بغرضي كاملاً، إذ كلُّ كتاب أو رسالة أو أطروحة، تحدثت عن قسم من أقسام علوم القرآن أو علوم اللغة المتعلقة بالقرآن الكريم، وكان صعباً عليّ الجمع بينهما، حسب التخصص، وحسب الحصول على المصادر لذا ناقشتُ عنوان الرسالة مع أساتذة كُثُر، استمرَّت شهورًا ،وكذلك جمع المصادر وتحليل العنوان، إلى أن إستقرَّ بي القدر إلى كتابة هذه الخطة المتواضعة راجية من الله العلي القدير أن يجعل بحثي هذا صدقة جارية من بعدي، ولكل من ساهم في جعله بهذا الشكل.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله علية وسلم:(إذا مات ابنُ آدمَ انقطع عملُه إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفَعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له)[1] والسير في طلب العلم فيه متعة وتفكر وكسبٌ للمعارف.

---

[1] عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت١٤٢٠هـ)، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر عدد الأجزاء: ٣، ج٤، ص ٣٤٠، ثابت أخرجه مسلم (١٦٣١)، الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، *صحيح مسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، (بيروت: لبنان، دار الكتب العلمية، دار الأحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م)، ج١، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٤٣٠) واللفظ له .

الألباني (ت ١٤٢٠)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، *صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري*، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة، (الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م) عدد

وأخيراً أحمدُ الله الذي هداني الى طريق الهداية. وبالشكر تدوم النِّعم. أشكر عائلتي التي لم تتوان في مدِّ يد العون لي، حفظهم الله ورعاهم، كما أتقدم بالشكر الخاص للأستاذ المساعد الدكتور الفاضل بيرام دمير جيكل الذي لم يبخل بمساعدتي، وإسداء الآراء والنُّصح لي، فكان نعم المعين بعد الله وثم عائلتي، وكذلك أشكر أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور أكرم كولشن والأستاذ الدكتور أنس عون الله والجمهورية التركية بما فيها جامعة سكاريا لفتحهم أبواب التعليم لنا وجعلنا كأحد أفرادها،كما أقدّم امتناني إلى الدكتورة گوليزار في إسدائها الرأي لي وللدكتورة هاوژين التي رفعت من معنوياتي وشجعتني كي أكتب وأنا مطمئنة البال. وشكر خاص للدكتور عبد الله أوزجان نعم الأخ أولاً ثم مربياً ومدرساً. ولزملائي في الدراسة (الماجستير) لم يدَعوا أن أحس بالغربة وأنا بعيدة عن وطني الأم لوقوفهم معي كعائلتي، وكذلك اشقائنا الأتراك أهل الكرم والمحبة أمثال قدرت هانم وغيرهن، وكل مَنْ كان لهم الفضل لإتمام هذا البحث والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

منال عبد الغني مصطفى

٢٠٢٢/٠٦/٢٢

الأجزاء:١ ٢٩، صحيح أخرجه مسلم (١٦٣١) باختلاف يسير، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨) – باب بر الوالدين بعد موتهما – المكتبة الشاملة الحديثة واللفظ له، ص٤٥.

فهرس المحتويات

الرموز والاختصارات iii

ملخص..... v

ÖZET vi

ABSTRACT..... vii

المدخل..... **1**

الفصل 1: الفصل التمهيدي: مفهوم الدراسات القرآنية مع نبذة عن جامعة صلاح الدين –أربيل– والكليات التي تناولت الدراسات القرآنية ونبذة عن أربيل وشمال العراق **4**

1.1. المبحث الأول: مفهوم الدراسات القرآنية ومباحث ذات الصلة..... 4

1.2. المبحث الثاني: التعريف بجامعة صلاح الدين–أربيل – والكليات التي تناولت الدراسات القرآنية. 6

1.2.1. المطلب الأول: التعريف بجامعة صلاح الدين – أربيل..... 6

1.2.2. المطلب الثاني: التعريف بالكليات التي تناولت الدراسات القرآنية: 7

1.3. المبحث الثالث: نبذة عن أربيل وشمال العراق 11

الفصل 2: الفصل الأول: الدراسات القرآنية المتعلقة بالمستوى اللغوي **13**

2.1. المبحث الأول: المستوى الصوتي.....15

2.2. المبحث الثاني: المستوى الصرفي 26

2.3. المبحث الثالث: المستوى النحوي(التركيبي): 31

2.4. المبحث الرابع: المستوى البلاغي (البياني):.....41

2.5. المبحث الخامس: المستوى الدلالي 50

الفصل 3: الفصل الثاني: الدراسات القرآنية المتعلقة بمباحث علوم القرآن..... **61**

3.1. المبحث الأول: علم نزول القرآن يبحث في مصدر القرآن الكريم والوحي واحداث نزوله. 64

3.2. المبحث الثاني: علم الرسم في القرآن ونسخه وترتيبه وترتيب سوره وآياته 75

3.3. المبحث الرابع: علم التفسير وما يتعلق به من إعجاز ومباحث 91

3.4. المبحث الخامس: البحوث والمقالات المنشورة في مجلة زانكو..... 107

الخاتمة **120**

المصادر و المراجع..... **124**

الملاحق **136**

السيرة الذاتية..... **147**

الرموز والاختصارات

د.ت : دون تاريخ

د.ط : دون طبع

هـ : التّاريخ الهجري

م : التّاريخ الميلادي

ت : توفي

مج : المجلد

ج : الجزء

ص : رقم الصفحة

إلخ : إلى آخره

د. : دكتور – دكتورة

أ. : أستاذ

أ.م : أستاذ مساعد

ك : التاريخ الكردي

م : مدرس

م. م : مدرس مساعد

گ : g

پ : p

ژ : j

كورد : تكتب بهذا الشكل عند الأكراد في كوردستان وليس (كرد).

قائمة الجداول

تابلو 1 : قائمة بأسماء رسائل الماجستير حسب سنوات مناقشتها..... 13
تابلو 2 :قائمة بأسماء أطاريح الدكتوراه حسب سنوات مناقشتها..... 15
تابلو 3 :قائمة بأسماء الرسائل..... 16
تابلو 4 :وهنا قائمة بأسماء الأطاريح 17
تابلو 5 :قائمة بأسماء الرسائل..... 27
تابلو 6 :قائمة بأسماء الرسائل..... 32
تابلو 7 :قائمة بأسماء الأطاريح..... 33
تابلو 8 :**ق**ائمة بأسماء الرسائل الأطروحات..... 42
تابلو 9 :قائمة بأسماء الرسائل..... 51
تابلو 10 :**ق**ائمة بأسماء الرسائل 62
تابلو 11 :قائمة بأسماء الأطاريح 64
تابلو 12: قائمة بأسماء الرسائل والأطروحات 65
تابلو 13 :قائمة بأسماء الرسائل والأطاريح حسب التسلسل الزمني لكتابتها..... 76
تابلو 14 :قائمة بأسماء الرسائل والأطروحات حسب التسلسل الزمني 83
تابلو 15 :قائمة بأسماء الرسائل..... 92
تابلو 16 :قائمة بأسماء الأطاريح..... 92
تابلو 17 :قائمة بأسماء البحوث والمقالات المنشورة في مجلة زانكو حسب سنوات النشر.....108

ملخص

عنوان الرسالة :دراسات في القرآن وتفسيره في جامعات شمال العراق (جامعة صلاح الدين نموذجا)

إعداد الرسالة : منال عبد الغني مصطفى

اسم المشرف: الأستاذ المساعد الدكتور بيرام دميرجيكل

تأريخ القبول: ٢٠٢٢/٠٦/٢٢ **عدد الصفحات**:vi (القسم الأول)+151 (الرسالة)

في هذا البحث ، كانت الرسائل و الأطروحات والمقالات المتعلقة بدراسات القرآن والتفسير موضوع جامعة صلاح الدين ، التي تأسست في السليمانية عام 1968 وانتقلت إلى أربيل عام 1981 ، في جامعة شمال العراق. وكنتيجة البحث والتقصي تبين أن العديد من الدراسات قد أجريت في جامعة صلاح الدين منذ إنشائها في المجالات المحددة. في بحثنا هذا تم تصنيف و توزيع الرسائل والأطروحات عن القرآن والتفسير حسب السنوات و حسب عناوين الموضوعات ، وتم تقديمهما وتحليلهما بشكل موجز. يقتصر بحثنا على الدراسات القرآنية والتفسير في جامعة صلاح الدين. وحول دراسات القرآن والتفسير مثل:أسباب النزول، وطريقة القراءة والقراءات، والناسخ والمنسوخ. تم نبين عما إذا كان للتطورات السياسية مثل حرب الخليج في العراق في التسعينيات والاحتلال الأمريكي في العقد الأول من القرن الحالي تأثير على هذه الدراسات. استفدنا في هذه الدراسة من الأطروحات والمقالات الأكاديمية ، ومن خلال تقديم معلومات عامة عما يمكن أن نتوصل إليه من هذه الأعمال ، تم تقييم مساهماتها في الدراسات القرآنية والتفسير. وبهذه الطريقة ، تم تحديد نوع انعكاسات التطورات السياسية في البلاد على الدراسات الأكاديمية. وهكذا ، تم الكشف عن نقاط القوة والضعف في الجامعة المذكورة في دراسات القرآن عند الضرورة وتم عمل فكرة حول نوع الدراسات المطلوبة في المستقبل.

لم يتم العثور على دراسة بهذا الاسم حتى الآن حول هذا الموضوع ، وستكون دراسة أصلية لأنها الأولى في مجالها. مثل هذه الدراسات مطلوبة لدمج جامعات شمال العراق مع العالم ولتطورها في مجال الدراسات الإسلامية.

كان للبحث النتائج التالية

– منذ انتقال جامعة صلاح الدين إلى أربيل (١٩٨١–٢٠١٩)، بلغت مجموع الدراسات التي حصلت عليها ٨٥ رسالة ماجستير و١٧ أطروحة دكتوراه كُتبت في مجال الدراسات القرآنية والتفسير.

– يوجد ١٨ رسالة ماجستير ودكتوراه في الفصل الأول ويتكون من خمسة مباحث، بينما حُظي الفصل الثاني بأربعة مباحث ضمت في كنفها ١٥ دراسة في مواضيع تفسيرية وتربوية.

– كانت كلية الشريعة والعلوم الإسلامية في السابق أحد أقسام كلية الآداب، وفي عام ٢٠٠٢–٢٠٠٣ تم افتتاحها كمبنى منفصل في مبنى آخر.

– نوصي بفتح قسم التفسير بكلية الشريعة والعلوم الإسلامية، لأن التفسير من العلوم الضرورية لفهم القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: دراسات في القرآن وتفسيره و أربيل و جامعة صلاح الدين

ÖZET

Başlık: Kuzey Irak Üniversiteleri'nde Kuran ve Tefsir İlgili Yapılan Çalışmalar- Selâhaddin Üniversitesi örneği-

Yazar: Manal ABDULGHANI MUSTAFA

Danışman: Doç. Dr. Bayram DEMİRCİGİL

Kabul Tarihi:22/06/2022 **Sayfa Sayısı:** vi (ön kısım) + 151 (tez**)**

Bu araştırmada Kuzey Irak'taki Üniversitelinde 1968'de Süleymaniye'de kurulup 1981'de Erbil'e taşınan Selâhaddin Üniversitesi'nde bugüne kadar Kur'an ve Tefsir çalışmalarıyla ilgili akademik tez, makale ve bildiriler konu edilmiştir. Yapılan incelemeler sonucunda belirtilen alanlarda kuruluşundan bu yana Selâhaddin Üniversitesi'nde çok sayıda yapıldığı çalışmalar tespit edilmiştir. Araştırmamızda Kur'an ve Tefsir 'la ilgili bu çalışmaların yıllara göre dağılımı konu başlıklarına göre tasnif edilerek tanıtımı ve kısa ve önemli olan yerler analizi yapılmış. Araştırmamız Selâhaddin Üniversitesi'ndeki çalışmalarla sınırlıdır. Bu üniversitede yapılan esbabı-ı nüzul, Mekkî-Medenî, nâsih-mensuh, kıraatler gibi ulûmu'l - Kur'an ve Tefsir dair çalışmalar, müstakil tefsirler ile süre tefsirleri, konulu tefsir çalışmaları, Kur'an ve tefsir tarihine dair çalışmalar tespit edilerek araştırmada ele alınmış. Irak'ta 1990'larda yaşanan Körfez savaşı ve 2000'li yıllardaki Amerikan işgali gibi siyasi gelişmelerin bu çalışmalara etkide bulunup bulunmadığı ortaya konulmuş. Bu çalışmada akademik tezler ve makaleler 'den yararlanmış ve bu eserlerden ulaşabildiklerimiz hakkında genel bilgiler verilerek tefsir literatürüne katkıları hakkında değerlendirme yapılmış. Bu sayede, ülkede yaşanan siyasi gelişmelerin akademik çalışmalar üzerinde ne gibi yansımaları olduğu belirlenmiş. Böylece anılan üniversitenin Kur'an araştırmaları konusundaki gereken yerlerde güçlü ve zayıf yanları ortaya konularak gelecekte ne tür çalışmalara ihtiyaç bulunduğu konusunda fikir yürütülmüştür.
Bu konuda şu ana Kadar herhangi bir çalışmaya bu isimle rastlanmamıştır Alanında ilk olması nedeniyle özgün bir çalışma olacaktır. Kuzey Irak'taki üniversitelerin dünyayla entegrasyonu ve İslamî araştırmalar alanında gelişimi için bu tür çalışmaların yapılması gerekmektedir.

Araştırma aşağıdaki sonuçları elde etti
-Selâhaddin Üniversitesi Erbil'e taşındığından beri (1981- 2019) Kur'an araştırmaları alanında toplam 85 yüksek lisans ve 17 doktora tezi yazılmıştır.
- Beş konu başlığından oluşan birinci bölümde 18 yüksek lisans ve doktora tezi yer alırken,
İkinci bölümde de dört bölümden oluşan, tefsir ve eğitim konuları ile ilgili 15 yüksek lisans ve doktora tezi araştırıldı.
- Şeriat ve İslam Bilimler Fakültesi önceden Edebiyat Fakültesi'nin bölümlerinden biridir 2002-2003 başka bir binada müstakil olarak açılısı yapıldı.
- Şeriat ve İslam Bilimler Fakültesi'nde Tefsir Bölümünü açmayı tavsiye ediyoruz, çünkü tefsir Kuran i Kerim'i anlamak için gerekli bilimlerden biridir.

Anahtar Kelimeler: Selahaddin Üniversitesi, Erbil, Kur'an Araştırmaları

ABSTRACT

Title of Thesis :In Northern Iraq Universities Studies on the Qur'an and Tafsir Salahaddin University - The example

Author of Thesis: Manal ABDULGHANI MUSTAFA

Supervisor: Assoc. Prof. Dr. Bayram DEMIRCIGIL

Aceepted Date: 22/06 /2022 **Number of Pages**:vi (pre text) +151 (thesis)

Ibrahim Mustafa al-Halabi (d. 1190/1776) wrote an explanatory comment (footnote) entitled Tuhfat al-Akhyar on the commentary called al-Durr al-Mukhtar written by Alaa al-Din al-Hasakfi on the work of the Timurtachi preacher called Tanweer al-Absar, and this work has an important place in the world of Hanafi science. We will focus on the chapters of Kitab al-Hudud and Kitab al-Mefkud from the above work, various parts of which have been studied as a separate treatise. In this study, in which we will investigate the relevant sections, we have selected four manuscripts suitable for validation criteria from among several manuscripts of work. Among these, we preferred the copy in the Haji Selim Agha Library, which was declared to be a copied from the author's manuscript, as the original.

Our study consists of two main parts, except for the introduction (mukaddime) and conclusion (hâtime). In the first chapter, we will discuss in the subject of our research the work known as Tuhfat al-Akhyar and define what constitutes the basis for this work, which are the books of Enlightening the Eyes and Al-Durar Al-Mukhtar, with their authors, and their position in the scientific tradition will be revealed. In the last part of the first chapter, Tuhfat Al-Akhyar will be discussed in detail and information will be provided about the method used in writing the annotation (footnote), its sources, its general characteristics, the method used for investigation and transcription.

The second part of the study is the analysis of the section between the two studies of Hudud and the Mefkud from the book Tuhfat Al-Akhyar. In the review the differences between the transcripts were noted and, on the other hand, it was attempted to access the original sources of the information contained in the annotation (footnote) and the citations provided.

After the concluding part of our study, suggestions and visual images of the manuscripts upon which we base our study are included.

Keywords: Salahaddin University, Erbil, Qur'an Studies

المدخل

موضوع الدراسة والدِّراساتُ السَّابقةُ:

لقد كُتِبَ في الدِّراساتِ القرآنيَّةِ الكثيرُ الكثيرُ، لا يكادُ يُحصِيهِ العَدُّ، فثَمَّة كُتبٌ وأبحاثٌ، كُتِبَتْ عن الجانب اللُّغويّ للدّراساتِ القرآنيّة، وبعضها عن الجانبِ الفقهيِّ والأصوليِّ وغيرها، وكلٌّ لَهُ منهجُهُ الخَاصّ فيما كَتَبَ، ولكن في جامعة صلاح الدين فتشتُ في فهارس المكتبة المركزية للجامعة، وكلية الآداب، وكلية التربية، وكذلك كلية العلوم الإسلامية لم أجد ولا رسالة أو أطروحة كُتِبتْ بهذا العنوان (الدّراسات القرآنيّة في جامعة صلاح الدِّين في شمال العراق) الذي هو عنوان رسالتي إذ يعتبر العنوان هو الأول في جامعة صلاح الدِّين وفي جامعة سكاريا وبإذن الله نحاول مابوسعنا لإخراجه على الوجه المطلوب.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كون هذه الدراسات متعلقة بعلوم القرآن وتفسيره والتي تعد من أشرف الدراسات مكانة لعلو شأن القرآن الكريم. . وكون جامعة صلاح الدّين من الجامعات التي لها مكانتها المرموقة بين جامعات العراق. وإظهار مدى إهتمامها بالدراسات القرآنية، وسعيها إلى التطور، ومواكبة المستجدَّات حسبَ الرُّؤيةِ الإسلاميَّةِ..

أهداف الدراسة

طَرحت الدِّراسة في هذا البحث تساؤلات تتحدّد بالآتي:

١- هل ساهمَتْ جامعةُ صلاحِ الدّين في تطوير الدّراسات القرآنيّة؟ وماهي؟

٢- هل الَّذين خاضوا في هذا المجال من طلبة الماجستير والدُّكتوراه وُفِّقُوا في إعطاء هذه الدِّراسةِ حقَّها؟

٣- هل أثَّرَتِ الحروبُ والظُّروفُ السِّياسيَّة والدَّمارُ في المنطقة على المستوى الدِّراسيِّ في الجامعة؟

٤- هل أثَّرَت الحروبُ بإبقاء المكاتبِ ودُور النَّشر على أدائِهَا أمْ تَسبَّبت في تَعطُّلِهَا وتَأَخُّر أدائِها؟

هذه التَّساؤلاتُ مهمَّةُ الباحثةِ الأساسيَّةُ، وكانَتِ الإجابةُ عنها بفضلِ اللهِ من أهدافِ هذهِ الدِّراسةِ.

أهم المشاكلِ والصُّعوباتِ الَّتي واجهَتْنِي

لا يكاد يخلو بحثٌ علميٌّ من صعوباتٍ تواجهُ الباحثَ أثناءَ عملِه، ولعلَّ من أبرزِ ما واجهتْنِي من صعوباتٍ في كتابة هذه الرِّسالةِ

١- قلَّة المصادرِ وصعوبةُ الحصول على بعضٍ منها، إذ كانت مذكورةً في فهارس المكتبةِ المركزيَّة، أو في مكتباتِ الكليَّةِ، وفي الحاسوب. إلاَّ أنَّني لم أتمكنْ من استعارتِها، أو لأنَّها فُقِدَتْ بسبب الظُّروف، والحمدُ لله على بقاء هذا القَدَرِ منها الَّتي حاولْتُ أنْ تَسُدَّ الثَّغرَ.

٢- الظُّروف الَّتي مررنا، بها بسبب وباء الكورونا والحجر الصِّحي وقلَّة التِّجوال من مكان لآخرَ، كلُّ ذلك أدَّى إلى صعوبةِ الحصول على المعلومات.

٣- قلَّةُ الكتُبِ الإلكترونية، وبعض الصُّعوباتِ الفنيَّة في الحاسبة والطِّباعة.

منهج الدراسة

اعتمدْتُ على المصادر الصَّحيحة للقرآن الكريم وكتب اللُّغة، والتَّفسير والفِقه، والفتاوى وكتب الصحاح، واتَّبعْتُ منهجاً علميّاً استقرائيّاً، أُوَضِّحه على النَّحوِ التَّالي:

١- نسبةُ كلِّ رأيٍ إلى قائلِه، وتوثيقُه من التَّفسير، والحديثِ والمراجِعِ المعْتَبَرَةِ.

٢- الرُّجوعُ إلى المصادر الأصليَّة.

٣- عزْوُ الآياتِ الكريمةِ إلى سُوَرِهَا وأرقامِها.

٤- الرُّجوعُ إلى الكُتُبِ الحديثةِ والأبحاثِ الَّتي تناولتْ هذَا الموضوعَ.

٥- شَرْحُ الألفاظِ والمصطلحاتِ الَّتي تحتاجُ إلى توضيحٍ بالهامش.

٦- ترجمة للأعلام الغير المعروفين في الرسالة.

٧- عَرَضْتُ خاتمةً فيها أهمُّ النَّتائجِ والتَّوصيَاتِ.

٨- فهرسْتُ المصادر والمراجع والموضوعات.

واتَّبَعْتُ طريقةَ الانتقاءِ من الرَّسائل والأطروحات، حيْث أخذْت منهجية هذه الدِّراسات، ومُلخَّصَ الرِّسالة أو الأطروحة، وتوضيح أهميَّتِها في الدِّراسات القرآنيَّة؛ لأنَّ التَّوسُّعَ فيها يحتاج إلى دراسة خاصّة لكلِّ رسالة أو أطروحة أو كتاب، وهذا بدورِهِ يحتاجُ إلى سنوات من العمل وعدَّةِ أبحاث ولم أكتب صفحات الرسائل والأطروحات إلا جزءاً منها وهذا لأني أتحدث عن الرسائل والأطروحات جملة.

محتويات الرسالة

وقدِ اقتضَتْ طبيعة الدراسة أنْ تُقَسّمَ على فصل تمهيدِي، وفصليْن أساسيين، مسبوقة بمقدّمة، ومنتهية بخاتمة.

وأمَّا الفصل التَّمهيديّ: فمخصّص لبيانِ مفهوم الدّراسات القرآنيّة، مع نُبْذَةٍ عن جامعة صلاح الدِّين والكليَّاتِ، الَّتي تناولَتِ الدِّراساتِ القرآنيَّة ونبذةٍ عن أربيلَ وشمالِ العراقِ، ورتَّبْتهُ في ثلاثةِ مباحِث.

وبالنسبة للفصل الأوّل فهو يتناول الدِّراساتِ المتعلِّقة بالمستوى اللُّغوي، إخترتُ من بينها المستوى الصوتي والصرفي النحوي والبلاغي والدلالي، وذلك في خمسة مباحثَ. وأعرض فيها أهم الرسائل والأطروحات والبحوث المنشورة التي حصلت عليها من الجامعة.

وأمَّا الفصل الثّاني: خصَّصْتُهُ لبحث الدِّراساتِ القرآنيَّة، وفي خمسةِ مباحِثَ أيضاً. وزّعت فيه الرسائل والأطروحات حسب مفردات علوم القرآن وحسب ما حصلت عليه من الرسائل والأطروحات التي توافق أو تقارب من عنوان المبحث.

ثمَّ جاءَتِ الخاتمة: وفيها أهمّ النتائج الَّتي توصلت إليها خلال هذه الرحلة العلمية. وكذلك التوصيات التي تحتاج الى مزيد من الأبحاث والرسائل الجامعية التي تخدم طلبة العلم.

وفي الختام، بذلْتُ ما بوسْعِي من جهود صادقة؛ لتحقيق أهداف البحث، فما كان منه مُصيباً فمِنَ الله الواحِدِ الأحد، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلّى الله وسلّم وبارك على نبيّنا وأُسوَتِنَا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

الفصل 1: الفصل التمهيدي: مفهوم الدراسات القرآنية مع نبذة عن جامعة صلاح الدين -أربيل- والكليات التي تناولت الدراسات القرآنية ونبذة عن أربيل وشمال العراق

الحمدُ لله أن القرآن الكريم قطعي الثبوت غير مشكوك فيه، من خصائصه أنْ يفوق كل الطاقات البشرية، وقطعيته يقيني جازم، قال تعالى: "[ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ]"[2] والله سبحانه وتعالى تعهد بحفظه بقوله: "[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]."[3]قال الندوي:" ينبغي أن يكون على بال القارئ أنّ القرآن الكريم كتاب هداية ونور، وليس كتاب صناعات وفنون قد يأتي فيه إشارات إلى بعض الحقائق الكونية، وكشوف لبعض الحقائق العلمية ولكنه يأتي عرضا وضمنا لا أصلاً وأساساً."[4]

وعلى هذا سنتناول في هذا الفصل التمهيدي مفهوم الدراسات القرآنية مع نبذة عن جامعة صلاح الدين والكليات التي تناولت الدراسات القرآنية ونبذة عن أربيل وشمال العراق وذلك في ثلاث مباحث، وكالآتي:

1.1. المبحث الأول: مفهوم الدراسات القرآنية ومباحث ذات الصلة

القرآن الكريم يجيبنا على الأسئلة الميتافيزيقية[5](ما وراء الغيب) – إن مصطلح الميتافيزيقيا مشتقٌ من عبارة Μετα τα Φυσικαاليونانية والتي تعني ما وراء الطبيعة– التي تلح على الفطرة البشرية وربما لم ينج منها بال أحد منّا، والأسئلة

---

[2] سور البقرة: ٢.

[3] سورة الحجر:٩.

[4] الندوي، العلامة الأمام السيد أبي الحسن علي الحسني، *المدخل إلى الدراسات القرآنية* ١٤٢٠هـ، الطبعة الثانية (دمشق –بيروت: دار ابن كثير ١٤٣١هـ –٢٠١٠م)، ص١٧.

[5] ميتافيزيقا في (المعجم اللغة العربية المعاصر) (الفلسفة والتصوُّف) فرع من الفلسفة يبحث في الموجود الذي خرج من عالم الواقع إلى عالم المعقول.

مفهوم الميتافيزيقا: تعتبر الميتافيزيقيا (Metaphysics) فرعًا فلسفيًّا مهتمًّا بالقضايا الوجودية، تلك المتعلقة بطبيعة الحياة، ويمكننا وصفها بأنّها أساس الفلسفة أو الفلسفة الأولى كما يسميها أرسطو، فهي حسب قوله الموضوع الذي يتعامل مع الأسباب الأولى ومبادئ الأشياء، وتتمحور الفلسفة الميتافيزيقيّة حول عدة تساؤلاتٍ مثل، ما هو الواقع؟ وكيف نشأ الكون؟ وما هو أصله أو مصدر خلقه؟ وهل هناك إلهٌ (أو العديد من الآلهة أو لا إله على الإطلاق)؟

هي من أين أتينا؟ إلى أيننذهب بعد الموت؟ ومَنْ هو خالقنا؟ هذه الأسئلة يجيب عليها القرآن ويروى عطش السائل، بالشكل الذي أراده الله سبحانه وتعالى، ليس كما في كتب الفلاسفة والماديين قال تعالى:"[وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون]"[6]و قوله تعالى:"[يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاء إِلى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ] "[7] معرفة الله سبحانه لا تكون فقط في إرسال الرسل عليهم السلام أو بإنزال الكتب السماوية بل تكون بالعقل ايضا حيث العقل هبة الله للبشر، إذ لولا العقل وهداية الله لما ميّز الإنسان بين الخير والشر، وما استطاع أحد أن يكتب ويؤلف الكتب التي أفادت البشرية، وما أنشأت المدارس والجامعات و ما تطورت آلات وأساليب العلم والمعرفة.

وعلوم القرآن: هي المباحث التي تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وتفسيره، وإعجازه، وناسخه، ومنسوخه، وغير ذلك....[8]وربما لا نستطيع أن نعطي حق ما نذكره هنا من التعاريف لهذه الدراسات لذلك نحاول أن نضع هنا بصمة لمعاني ومباحث ذلك المفهوم.

مصطلح الميتافيزيقيا

Metaphysics، من موقعwww.philosophybasics.com ، اطّلعت عليه ٢٠٢١/٢/٢٧م .

ب- حسب موسوعة الفلسفة لعبد الرحمان بدوي: كلمة ميتافيزيقية تعريب للكلمة اليونانية (تامتاتا فوسيكا)، ومعناها ما بعد الطبيعة. عبد الرحمان بدوي، *الموسوعة الفلسفية*، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى، ١٩٨٤م) ج ٢، ص ٤٩٤،٤٩٥.

وعند الفارابي هو (العلم بالموجود بما هو موجود) حسب المعجم الفلسفي (لجميل صليبا). جميل صليبا، *المعجم الفلسفي*، لبنان، بيروت، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة ١٩٨٢م، ص ٣٠٠- ٣٠٤.

[6] سورة الذاريات:٥٦.

7 سورة الحج: ٥.

[8] محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، ط١، (بيروت: دار الفكر،١٩٩٦م)، ج ١، ص٢٧، ومناع بن خليل القطان، *مباحث علوم القرآن في علوم القرآن*، الطبعة الثالثة، (الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ص١٢، وانظر: مجموعة من المؤلفين- الرياض، *معجم مصطلحات العلوم الشرعية*، ط٢، (الرياض: ردمك، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،١٤٣٩هـ-٢٠١٧م)، ج٣حرف عين إلى حرف الجيم، ج١، ص ١٠١.

مفهوم الدراسات القرآنية: هي الدراسات المتعددة التي تتعلق بالقرآن الكريم تفسيراً وتجويداً، وقراءات، وكل ما يصنف ضمن علوم القرآن الكريم[9]. بينما المرعشلي يقول: "هي تآليف فكرية تستند في أبحاثها إلى القرآن الكريم، فتأخذ جانبا من جوانب الحياة الفردية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العلمية.. وتعْرِضُ نظرة القرآن له في مجمل سوره وآياته. "[10]

1.2. المبحث الثاني: التعريف بجامعة صلاح الدين–أربيل – والكليات التي تناولت الدراسات القرآنية.

مما لا شك فيه توجد مئات المؤلفات من الكتب، والكتيبات، والرسائل الجامعية حول علوم القرآن والدراسات القرآنية في جامعة صلاح الدين وهذا ليس إلاّ دليلٌ على الاهتمام بهذه الدراسات من قبل طلاب الجامعة والأساتذة منذ تأسيس الجامعة.

1.2.1. المطلب الأول: التعريف بجامعة صلاح الدين – أربيل

جاءت التغييرات الجذرية والجوهرية لتوازي المسيرة التربوية والعلمية في كامل بنية التعليم العالي. فبعد أشهر قلائل من أواخر عام ١٩٦٨ تم إنشاء هذه الجامعة في السليمانية بكليات العلوم والزراعة والهندسة. وفي مستهل العام الدراسي ١٩٧١ – ١٩٧٢ تم افتتاح كلية الآداب، وفي عام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ تم إفتتاح كلية الادارة وفي عام ١٩٧٦ – ١٩٧٧ تم إفتتاح كلية التربية، إضافة إلى التوسيع في أقسام الكليات التي كانت قائمة آنذاك. ويتمثل هذا التوسع في إعداد الطلبة على مستوى القبول في الدراسات الأولية، والدراسات العليا من بعد عام ١٩٧٦ – ١٩٧٧وإعداد الباحثين والتدريسيين. وفي عام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ تم إفتتاح كلية الطب وبدأت التدريبات فيها.... إلخ وهذه الجامعة هي الآن بإسم (جامعة صلاح الدين) في محافظة أربيل. وبعد ذلك توالى إنشاء معاهد عالية وكليات أخرى قابلة للتوسع في الفضاءات والبنايات الجامعية.[11] وأن مشروع أبنية الجامعة كان قيد التصميم في موقعها الجديد آنذاك على أساس ازدياد عدد الطلبة إلى ستة عشر ألف طالب وطالبة مع كافة مستلزمات ومتطلبات الدراسات الأولية والعليا في مدينة جامعية معاصرة ووفق أحدث

---

[9] نور الدين محمد عتر الحلبي، *علوم القرآن الكريم*، الطبعة الأولى، (دمشق: مطبعة الصباح،١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، ص١١٢، ومعجم المصطلحات العلوم الشرعية المجلد الثاني حرف الثاء إلى حرف الظاء ص ٧٧٨.

[10] المرعشلي، يوسف بن عبد الرحمن، *مصادر الدراسات الاسلامية ونظام المكتبات والمعلومات*، ط١، (لبنان: بيروت، دار البشائر الاسلامية، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦ م)، ج١، ص ٩٤.

[11] دليل جامعة صلاح الدين للعام الدراسي ١٩٨٣ – ١٩٨٤، جامعة صلاح الدين، مطبعة التعليم العالي، أربيل، ص ٤.

الأسس، الذي نُفذ على أرض مساحتها ألف دونم في مدخل مدينة أربيل، وتضم أبنية لكلية الهندسة، والعلوم والإدارة والتربية والآداب والزراعة إضافة إلى أبنية لأماكن الهيئات التدريسية والأقسام الداخلية للطلبة وكل المؤسسات الخدمية للمدينة الجامعية. وهذا تجسيداً لرسالتها الجامعية (الجامعة من وإلى المجتمع). وتحقيقاً لهذا الدور المشرّف تقوم الجامعة في كل سنة برفد المجتمع بمواكب متواصلة من الكوادر المؤهلة علميا، وتربويا وفي اختصاصات مختلفة كما أنّها وباستمرار تتفاعل مع مؤسسات الدولة المختلفة في المنطقة وتستفيد منها على أساس كونها المجتمع المحيط بها. وخلال عمر الجامعة القصير تطورت الكليات وتوسعت وفتحت فيها اقسام علمية جديدة. كما نلاحظ ذلك من خلال البيانات عن كل كلية.

وفي صيف عام ١٩٨١ تم نقل الجامعة إلى مدينة أربيل، ماعدا كلية الزراعة حيث اختيرت ناحية خبات لتكون موقعا مناسبا لها. وأصبح اسمها جامعة صلاح الدين. ومن الدعم والتسهيلات التي قامت بها الجامعة هي إستحداث دراسات عليا لنيل شهادة الماجستير في العام الدراسي ١٩٨٦-١٩٨٧م. ووضعت الخطة الخمسية للدراسات العليا للأعوام بين ١٩٨٦-١٩٩٠م.[12]

عدد طلاب جامعة صلاح الدين ما يقارب ٢٤،٠٠٠، طالب وطالبة، وعدد طلاب الدراسات العليا ١٢٠٠ وهي جامعة تنتمي إلى اتحاد الجامعات العربية، ترتيبها بين جامعات القطر ٨من بين ٦٢جامعة، وعالميا ٥٤٤٦، و١ من ٩ على صعيد أربيل.[13]

1.2.2. المطلب الثاني: التعريف بالكليات التي تناولت الدراسات القرآنية:

ومن الكليات التي تدرس مادة علوم القرآن وتهتم بالدراسات القرآنية هي كلية الآداب والتربية والعلوم الإسلامية

كلية الآداب:

[12] دليل جامعة صلاح الدين للعام الدراسي،١٩٨٧ – ١٩٨٨م،

[13] وهذا حسب إحصائية عام ٢٠٢١ من الموقع الإلكتروني su.edu.krd الموقع الرسمي لجامعة صلاح الدين.

تم تأسيس كلية الآداب بجامعة صلاح الدين (السليمانية سابقا) وذلك في ٣١- ٨ - ١٩٧١ ثم إستحداث قسم الإجتماع وذلك عام ١٩٧٤- ١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٦ - ١٩٧٧ تم إستحداث قسم اللغة العربية. وفي عام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ تم إستحداث قسم التاريخ وقسم اللغة الانكليزية، وأخيرا تم إستحداث قسم الجغرافيا عام ١٩٨٦-١٩٨٧ وفي هذه السنة ايضاً تم إستحداث الدراسات العليا في الأقسام: اللغة الكردية، اللغة العربية ونظرا لتغيير الدراسة من النظام الفصلي إلى النظام السنوي ونقل ودمج مواد فقد طرأت التغيرات التالية على المواد والساعات سنة ١٩٨٢-١٩٨٣ درس الطلبة في قسم اللغة العربية مادة علوم القرآن والحديث في المرحلة الأولى بدل المرحلة الثانية وعدد الساعات ٣وعدد الوحدات ٣.[14]

وتضم الكلية ستة أقسام دراسية: (اللغة الكردية، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، التأريخ، الاجتماع، الجغرافية وكذلك قسم الآثار الإسلامية). تم إفتتاح قسم الدراسات الاسلامية كقسم في كلية الآداب سنة ١٩٩٥-١٩٩٦أصبحت كلية الشريعة كلية مستقلة سنة ٢٠٠٢ -٢٠٠٣ سميت فيما بعد كلية العلوم الإسلامية وتشمل الأقسام الآتية: (قسم الشريعة، والدراسات الإسلامية، والتربية والخطاب الديني) أما كلية الآداب حاليا القسم الذي يوجد فيه القسم العربي، سميت بكلية اللغات أي أصبحت كلية مستقلة عن كلية الآداب يتخرج في هذا القسم المئات من الطلاب كل سنة.[15]

كلية التربية:

تأسست عام ١٩٧٦- ١٩٧٧ في جامعة السليمانية ثم إنتقلت بإنتقال جامعة صلاح الدين سنة١٩٨١م إلى أربيل. وتضم الأقسام التالية: بيولوجي وكيمياء وفيزياء ورياضيات واللغة العربية والكردية والانجليزية واللغة السريانية وكذلك هناك كلية التربية الأساسية يدرس فيها الطلاب في الفترة الصباحية وفي الفترة المسائية أيضاً وتشمل الأقسام المذكورة آنفاً. وفي قسم اللغة العربية يدرس الطلاب مادة علوم القرآن في المرحلة الثانية.

كلية اللغات:

[14] دليل جامعة صلاح الدين للعام الدراسي ١٩٨٧ – ١٩٨٨م، جامعة صلاح الدين، مطبعة التعليم العالي، أربيل، ص٦٣وص١٣٧.

[15] دليل جامعة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤م،

تعدُّ من أحد كليات جامعة صلاح الدّين، كانت موجودة في كلية الآداب ثم انفصلت عنه سنة ٢٠٠٥م وتضم أقسام اللغة الكردية والعربية والانجليزية والفارسية والتركية والألمانية بعدما كانت تابعة لكلية الآداب وتعمل على توطيد العلاقات على الصعيد العلمي مع الجامعات العالمية كجامعة لايزك الألمانية والجامعة الفرنسية والجامعة الإيرانية والتركية وجامعة عين شمس في مصر والجامعة الهاشمية في الأردن وذلك لتقوية العلاقات بين هذه البلدان وإرسال الطلاب إليها للدراسة فيها. وفي قسم اللغة العربية يدرس الطلاب مادة علوم القران.

كلية الشريعة أو ما يسمى حاليا كلية العلوم الإسلامية:

تأسست سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣بعدما كانت قسماً في كلية الآداب تحت اسم قسم الدراسات الإسلامية وتضم الأقسام التالية: قسم الشريعة والدراسات الإسلامية والتربية والخطاب الديني، وتضم قاعة الاجتماعات والندوات العلمية وتضم أكثر من ٩٠٠ طالب من طلاب البكالوريوس و٤٥من الماجستير و١٧من طلبة الدكتوراه وهذا حسب عام ٢٠١٦-٢٠١٧ ولكن حاليا تضم هذه الأقسام: قسم الشريعة والدراسات الاسلامية وأصول الدين حيث تغير أسمه إلى التربية والخطاب الديني. للكلية مجلة خاصة بها تحت أسم (هاوسەنگ) [16] تحاول فيها حلُّ بعض المسائل عن طريق الخطب والأبحاث.[17]

إذ الهدف من هذه الكلية تصعيد المستوى العلمي والمعرفي للطلاب عن طريق المحاضرات الثقافية والفلسفية، والمناقشات وكذلك تهدف إلى تخريج طلاب على مستوى عالٍ من العلم ليعلّموا الأجيال القادمة من بعدهم، ولزيادة حلقات العلم وحفظ القرآن وافتتاح مدارس دينية جديدة.

يقبل الطلاب في هذه الكلية من المتخرجين من: القسم الأدبي، والعلمي، وكذلك من المعاهد، والإعداديات الإسلامية دون تفرقة بين الطلاب.. وبصورة عامة الطلاب الذين يلتحقون بهذه الأقسام والكليات هم الذين حصلوا على شهادة الإعدادية (العلمي والأدبي أو المعاهد الإسلامية أو معهد إعداد المعلمين، وكذلك خريجو الإعداديات الاسلامية التي تعود لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ومديرية التربية).

[16] كلمة كردية معناها (التوازن أوالموازنة).

[17] ويكيبيديا، عدد الزيارات: ١٧٦

يدرس الطلبة مادة علوم القرآن، والحديث في المرحلة الأولى في الكليات التي ورد ذكرها ماعدا كلية العلوم الإسلامية بالإضافة الى هذه المواد تدرس المواد المخصصة لها.

والهدف من هذه الكليات عموماً وكذلك التي تشمل بدراستها على الدراسات القرآنية خصوصاً، تخريج طلاب مؤهلين لخدمة البلد بعيدين عن العنصرية والتطرف وكذلك تهيئتهم للوصول إلى طموحاتهم وحصولهم على شهادات عليا كشهادة الماجستير والدكتوراه وما بعدها. ونرجو فتح قسم التفسير في الكلية ليستفيد منه أكثر الطلاب.

المكتبات:

لكل كلية لها مكتبتها الخاصة بها وقاعات للاجتماعات، والندوات العلمية والثقافية، وكذلك المكتبة العامة للجامعة وهي المكتبة المركزية القريبة من الكليات. والتي تقع على طريق كركوك وتأسست عام ١٩٦٨مع تأسيس الجامعة وانتقلت معها إلى أربيل سنة١٩٨١ وتعمل مع دار الكتب منذ ١٩٩٨ بتزويد الطلاب بالكتب والمعرفة.

وهذه المكتبة تتكون من عدة طوابق كل طابق يحتوي على قسم خاص بالكتب، والمجلات العلمية والأدبية حيث توجد المئات من الكتب العلمية والأدبية، والمجلات والدوريات، والرسائل الجامعية، والأطروحات باللغات العربية والتركية والكردية والفرنسية والانجليزية يأتي إليها الطلاب من كل مكان للاستفادة مما هو موجود عبر طيّات كتبها.

وهناك العديد من المجلات التي تنشر الأبحاث الجامعية، ومجلة زانكو[18] للعلوم الإنسانية واحدة من هذه المجلات المحكمة التي تنشر فيها البحوث الأدبية والاجتماعية والدينية.

لله الفضل والمنة رغم الحروب التي شهدتها العراق عامة وكردستان خاصة إلا أن أيدي السلب والنهب لم تصل إلى المكتبات في محافظة أربيل كالمكتبة المركزية ومكتبات الجامعة أيضا، وهذا بسبب البيئة المحافظة على الدين والمبادئ الإسلامية، وكذلك بسبب روح المساعدة بين أبنائها لم تشهد هذه المكتبات حالات التخريب والضياع للكتب وحافظت على الممتلكات، بينما الحالة الاقتصادية وقلة الموارد المالية وسنوات الحصار أثرت على صرف المبالغ في الاهتمام بالكتب والعمل على زيادتها وكذلك نفسية المواطن ما بين الخوف والصراع للبقاء كلها تؤثر وأثرت سلبا على الناحية الثقافية والتعليم وكذلك على توسعه المباني، لكن ومع ذلك استطاعت أن تصمد وتخّرج طلاباً متفوقين من جميع أقسام كليات

[18] العنوان: إقليم كردستان، أربيل، العراق، جامعة صلاح الدين. وهي مجلة فصلية محكمة.

جامعة صلاح الدين. حب الخير وروح التعاون بين الطلاب حيث الطالب الغني الميسور الحال كان يدعم ماديا طالبا آخر ليواصل التعليم.

وهكذا إلى هذا اليوم حيث لم يكن الإهمال من قبل الطلاب وحده السبب لكن الحروب والمشاكل هي التي تكون دائما الفيصل بين التقدّم والتأخر.

1.3. المبحث الثالث: نبذة عن أربيل وشمال العراق

نظراً لأن الجامعة تقع في محافظة أربيل ذكرتُ بعض النقاط الأساسية عنها.

مدينة أربيل

تقع أربيل وسط إقليم كردستان، في القسم الشمالي الشرقي من العراق[19]، ويرى بعض المعنيين أن تسميتها – هه ولير[20] – مشتق من الاسم القديم منسوبة للشمس هيليو فتعني أنّها مدينة الشمس وعبادتها.

وفي الكتابات المسمارية ورد ذكر أربيل من العهد السومري في حدود ٢٠٠٠ ق.م بصيغة أربيلم.[21]

من أبرز معالمها التاريخية القلعة تعبّر عن أقدم الحضارات البشرية كذلك المنارة المظفرية أو المئذنة وهي أثر بارز يعود إلى عهد مظفر الدين گوكبري [22]الذي حكم أربيل.

ومن أبرز الشخصيات التي عاشت فيها ابن الصلاح الشهرزوري[23] واشتهر في التفسير والحديث ومن مؤلفاته (مقدمة ابن الصلاح)، والأمير حسام الدين وكان من قادة صلاح الدين الأيوبي وشارك في حروبه ضد الصليبيين. وإبراهيم الحيدري الذي تقلد مناصب كبيرة في الحكومة العثمانية.

---

[19] نادية عمر سعيد، *تكرار ظاهرة الجفاف في محافظة أربيل وأثرها على الانتاج النباتي (١٩٩٨-٢٠٠٨)*، رسالة ماجستير، ٢٠١١م، ص ٧.

[20] هه ولير: هكذا تكتب باللغة الكردية، وهي أسم لمدينة أربيل عند الأكراد في شمال العراق.

[21] دليل جامعة صلاح الدين للعام الدراسي ١٩٨٧-١٩٨٨، ص١٥-١٦.

[22] مظفر الدين أبو سعيد كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد التركماني صاحب إربل (٥٤٩- ٦٣٠هـ)، وكان محبا للصدقة وقال سبط الجوزي: مظفر الدين كان ينفق في السنة ثلاث مائة ألف دينار على المولد، انظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، (مؤسسة الرسالة- المكتبة الإسلامية،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، (د.ت)، الطبقة٣٣، ج ٢٢، ص٣٣٥-٣٣٧.

[23] الشَّهْرَزُوري، عثمان بن عبد الرحمن (٥٥٧ – ٦٤٣هـ، ١١٦١ – ١٢٤٥م)، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح. عالم في الفقه والحديث وأسماء الرجال والتفسير. وُلد في شرخان، بلد قرب شهرزور. ثم انتقل إلى الموصل. رحل إلى بغداد ونيسابور وهمذان ومرو وحلب

تشتهر بمصايفها الجميلة ومن أبرزها مصيف صلاح الدين، وتحد أربيل من جهة الشرق جمهورية إيران الإسلامية ومحافظة السليمانية، ومن جهة الجنوب محافظة كركوك، ومن الغرب محافظة نينوى (الموصل)، ومن الشمال جمهورية تركيا.[24]

وأما المناخ حار جاف صيفا، بارد ممطر شتاءاً.[25] ومن المدن الشمالية أيضاً: السليمانية وكركوك وموصل ودهوك، وزاخو على الحدود التركية.[26]

ودمشق وبيت المقدس وحران. ثم عاد إلى دمشق، واستقر بها، وولاه الملك الأشرف التدريس بها في دار الحديث الأشرفية. له مصنفات كثيرة منها: معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح؛ انظر: الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net.

[24] المرجع نفسه، ص٩٧، وهاشم خضر الجنابي، *مدينة أربيل دراسة في جغرافية الحضر*، ط١، (العراق– موصل: مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٧م)، ص ٢٠.

[25] سليمان عبدولا ئيسماعيل، *تايبه ته منده كانى باران له هه ريمى كوردستانى عيراقدا*، بلاوكراوه كانى سه نته رى ليكولينه وه ى ستراتيژى كوردستان، سليمانى – هه ريمى كوردستان، ط١، ٢٠٠٦ م، ص١١٩. (خصائص الأمطار في إقليم كوردستان العراق).

[26] https://en.wikipedia.org/wiki/ Erbil

الفصل 2: الفصل الأول: الدراسات القرآنية المتعلقة بالمستوى اللغوي

اِهتم المختصون باللغة بالدراسات القرآنية. وذلك من خلال اِهتمامهم بالقرآن الكريم وعلومه على حسب مستويات اللغة العربية: كالمستوى الصوتي، والصرفي، النحوي، والبلاغي، والدلالي. حيث يتكون هذا الفصل من خمس مباحث كل مبحث يتناول مستو واحد من هذه المستويات وحسب ما حصلت عليه من الرسائل والأطروحات في جامعة صلاح الدين في الفترة ما بين ١٩٨٨ – ٢٠١٩ إذ وصل مجموع ما كتب فيه ما يقارب ٥٤ رسالة وأطروحة حصلت منها على ٤٢رسالة و١٠أطاريح لأن بعض منها لم يكن موجوداً إما بسبب أنّها لم تكن موجودة في أرشيف المكتبات أو بسبب ما مر عليه من سنين أو الضياع أو فقدان أصحابها أو أنّها استُعيرت من قبل طلاب آخرين.

أذكر أسماء الرسائل والأطاريح في قائمتين منفصلتين وبالترتيب حسب الأقدمية وكما يلي:

١– قائمة بأسماء رسائل الماجستير حسب سنوات مناقشتها.

تابلو 1 : قائمة بأسماء رسائل الماجستير حسب سنوات مناقشتها

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة	المرحلة	الكلية والسنة
١	جبار عباس صالح الخالدي	الخلاف النحوي في كتاب إعراب القرآن لابي جعفر النّحاس المتوفى سنه ٣٣٨ هـ	ماجستير	الآداب ١٩٨٨
٢	شكر محمود عبد الله	الفصل والوصل في القرآن الكريم دراسة بلاغية	ماجستير	الآداب١٩٩٤
٣	شمس الدين حاميد حمد	وجوه التحويل في النظم القرآني	ماجستير	الآداب١٩٩٤
٤	لقمان مصطفى سعيد	همزة الإستفهام في القرآن الكريم	ماجستير	الآداب١٩٩٥
٤	دلخوش جار الله حسين	الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني	ماجستير	الآداب١٩٩٦
٥	دلدار غفور حمد امين	تفسير الكشاف للزمخشري دراسة لغوية	ماجستير	الآداب١٩٩٦
٦	عبد الستار صالح أحمد	صيغة المبالغة في التعبير القرآني	ماجستير	التربية ١٩٩٩
٧	نازنين عمر عبد الرحمن	العدد في القرآن الكريم	ماجستير	الآداب٢٠٠٠
٨	عبد الغني طه محمد	ألفاظ العدل في القرآن الكريم	ماجستير	الآداب٢٠٠٠
٩	شيرين أحمد حسن	البحث الدلالي عند أبي بكر الأنباري ووجوه تطبيقاته في القرآن الكريم	ماجستير	الآداب٢٠٠١
١٠	خوناو احمد خضر	ألفاظ القرب والبعد في القرآن الكريم – دراسة دلالية –	ماجستير	الآداب٢٠٠١
١١	صابر إسماعيل همزة	المرجعية السياقية لمكونات اشارية في التعبير القرآني	ماجستير	التربية ٢٠٠٢
١٢	آواز مجيد عبد القادر	بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الوعيد في القرآن الكريم	ماجستير	التربية ٢٠٠٣
١٣	هلگورد محمد حسن	الفاظ القوة في القرآن الكريم دراسة معجمية	ماجستير	التربية ٢٠٠٣

١٤	ژيان فقيه أحمد	التراكيب غير القياسية في أسلوب المدح والذم في الكريم القرآن	ماجستير	التربية ٢٠٠٤
١٥	مادح محمد عمر	صور من الدعاء في القرآن الكريم	ماجستير	التربية ٢٠٠٥
١٦	تارا فائز سعيد	بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم	ماجستير	التربية ٢٠٠٦
١٧	تارا فرهاد شاكر	من الظواهر الصوتية عند الزركشي في البرهان	ماجستير	التربية ٢٠٠٦
١٨	مهاباد هاشم إبراهيم	الانزياحات الخطابية والبيانية في كتاب دلائل الإعجاز	ماجستير	التربية ٢٠٠٦
١٩	نجاة عصاف كريم	جواب الطلب في أسلوب القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠٠٧
٢٠	محمد نجم الدين الجباري	أثر السياق في البيان مرجعية الضمير في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠٠٨
٢١	فخرية غريب قادر	سورة التوبة دراسة دلالية	ماجستير	اللغات٢٠٠٩
٢٢	خالد عولا خضر	التوظيف الدلالي في منظومة سبح في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠٠٩
٢٣	پريشان تاج الدين	المعطيات التداولية في كتاب درة التنزيل وغرة التأويل	ماجستير	اللغات٢٠٠٩
٢٤	كزنك صالح رشيد	جماليات التشخيص في التعبير القرآني	ماجستير	الآداب٢٠٠٩
٢٥	أمان صالح حسن	التراكيب المتضمنة لألفاظ الجهاد والشهادة والأنفال	ماجستير	اللغات٢٠١٠
٢٦	عبد الله سعدالله سليم	ألفاظ الأصوات في القرآن الكريم دراسة دلالية	ماجستير	اللغات٢٠١٠
٢٧	سعد صهيب خضر	تحليل الخطاب القرآني في ضوء الاتجاه النصي آيات الوعد والوعيد في السور المكية	ماجستير	اللغات٢٠١٠
٢٨	سردار أحمد قادر	خصائص أولي العزم من الرسل وأوصافهم في القرآن الكريم–دراسة في الدلالة التركيبية	ماجستير	اللغات٢٠١١
٢٩	هاوژين محمد محمود	توجيه فرش القراءات السبع الواردة في سورة الانعام	ماجستير	الشريعة٢٠١١
٣٠	شهلة عبد الرزاق نادر	التماسك النصي في المثل القرآني	ماجستير	اللغات٢٠١١
٣١	ژوان أحمد أدهم	النائب عن المفعول المطلق في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١٣
٣٢	دلخوش رفيق محي الدين	التواصل والإقتضاء الحواري في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١٣
٣٣	شيدا خضر كريم	لسا نيات الخطاب الحجاجي في سور الحواميم	ماجستير	التربية ٢٠١٤
٣٤	دنيا محمد طاهر	النسق التركيبي ودلالته في سورة الصافات	ماجستير	اللغات٢٠١٤
٣٥	فريشتة حمة أحمد	الألفاظ الدالة على الفساد في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١٥
٣٦	صالح ملا عزيز	جماليات الاشارة النفسية في الخطاب القرآني	ماجستير	اللغات٢٠١٥
٣٧	تارا فرهاد شاكر	اللسانيات الخطابية في قصص الأنبياء آدم وإبراهيم وعيسى (عليهم السلام) في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١٥
٣٨	ژيار جلال صالح	التقابل النصي في آيات النعيم والجحيم في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١٥
٣٩	ريژين صلاح أنور	التعلق النحوي وأثره في توجيه الخطاب القرآني	ماجستير	اللغات٢٠١٦
٤٠	تنكة خضر حمد صالح	مقصدية الخطاب في قصة النبي يوسف (عليه السلام) دراسة تداولية في الأفعال الكلامية	ماجستير	اللغات٢٠١٦
٤١	عبد الرحمن محمد صالح	الربط النحوي والتماسك في سورة المسبحات	ماجستير	التربية ٢٠١٦

٤٢	آكار نوري إسماعيل	الإطلاق والتقييد وأثرهما في توجيه آيات الأحكام دراسة دلالية	ماجستير	اللغات٢٠١٦

المصدر: من تأليف المؤلف

٢– قائمة بأسماء أطاريح الدكتوراه حسب سنوات مناقشتها

تابلو 2 :قائمة بأسماء أطاريح الدكتوراه حسب سنوات مناقشتها

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	لقمان مصطفى سعيد	الاتساق في قصص القرآن الكريم	دكتوراه	الآداب ٢٠٠٤
٢	طه صالح أمين آغا	التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية	دكتوراه	الآداب ٢٠٠٤
٣	أشواق محمد إسماعيل	الإقتضاء ودلالته وتطبيقاته في أسلوب القرآن الكريم	دكتوراه	اللغات ٢٠٠٦
٤	عبد الغني طه محمد	التراكيب الدالة على السلوك البشري	دكتوراه	اللغات ٢٠٠٧
٥	عبد الستار صالح أحمد	السمات الصوتية المميزة للانفعالات الإنسانية في القرآن الكريم	دكتوراه	اللغات ٢٠٠٧
٦	مادح محمد عمر	دلالة بنية التسجيل الصوتي لظاهرة الحذف في القرآن الكريم	دكتوراه	التربية ٢٠١١
٧	محمد تحسين طه	الترابط اللفظي بين الآيات القرآنية وأثره في الوقف والتفسير–جزء عم– نموذجا	دكتوراه	العلوم الإسلامية ٢٠١٢
٨	نوراي عمر علي	بنية التشكيل الصوتي للثنائيات التقابلية الشرطية في القرآن الكريم	دكتوراه	اللغات ٢٠١٢
٩	شاخه وان عمر قادر	الترغيب في القرآن الكريم – دراسة بلاغية –	دكتوراه	اللغات ٢٠١٢
١٠	فخرية غريب قادر	الإنسجام الخطابي في الخطاب القرآني	دكتوراه	اللغات٢٠١٥

المصدر: من تأليف المؤلف

وبعد هذا العرض لأسماء الرسائل والأطروحات أتحدث في كل مبحث عمّا يقارب ثلاث رسائل وأطروحتان أو أقل. منتقية ذلك حسب أُقدمية صدورها وكذلك حسب موضوعاتها ومدى أهمية البحوث من حيث المحتوى والأولوية والاقرب من موضوع رسالتي مبتدأه من المستوى الصوتي ومنتهية بالمستوى الدلالي.

2.1. المبحث الأول: المستوى الصوتي

اهتمّ العرب بدراسة الأصوات ووضعوا له تعريفات عديدة. والمستوى الصوتي هو أول مستويات اللغة العربية.

وهو المستوى الذي يهتم بالكلمات من حيث البناء الصوتي لها، ومن حيث مخارجها وصفاتها، وبدراسة الأصوات اللغوية، وكيفية النطق بها[27] وكان الخليل بن أحمد هو رائد الأبحاث الصوتية، ومن العلماء العربية الذين اهتموا بالأصوات في مرحلة متقدمة، فقد نظم الحروف، وتحدَّث عن صفاتها وخصائصها وبيَّن مواطن إخراجها. [28] وفي هذا المبحث تسع رسائل وخمس أ والأطروحات. سأذكر نبذة عن رسالتين وثلاث والأطروحات متحدثة عن سبب اختياري لكل منها قبل الشروع بالتفصيلات مختتمة إياهم بالتعليقات الشخصية والتوصيات إن وجدت.

ومن الرسائل في هذا المستوى ما يلي

تابلو 3 :قائمة بأسماء الرسائل

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة	المرحلة	الكلية والسنة
١	آواز مجيد عبد القادر	بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الوعيد في القرآن الكريم	ماجستير	التربية ٢٠٠٣
٢	مادح محمد عمر	صور من الدعاء في القرآن الكريم-دراسة صوتية-	ماجستير	التربية ٢٠٠٥
٣	تارا فائز سعيد	بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم	ماجستير	التربية ٢٠٠٦
٤	تارا فرهاد شاكر	من الظواهر الصوتية عند الزركشي في البرهان	ماجستير	التربية ٢٠٠٦
٥	كزنك صالح رشيد	جماليات التشخيص في التعبير القرآني	ماجستير	الآداب ٢٠٠٩
٦	سعد صهيب خضر	تحليل الخطاب القرآني في ضوء الاتجاه النصي آيات الوعد والوعيد في السور المكية	ماجستير	للغات٢٠١١
٧	دلخوش رفيق محي الدين	التواصل والإقتضاء الحواري في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١٣
٨	شيدا خضر كريم	لسا نيات الخطاب في سور الحواميم	ماجستير	التربية ٢٠١٤
٩	تنكة خضر حمد صالح	مقصدية الخطاب في قصة النبي يوسف (عليه السلام) دراسة تداولية في الأفعال الكلامية	ماجستير	اللغات ٢٠١٦

المصدر: من تأليف المؤلف

وهنا قائمة بأسماء الأطاريح

[27] فاتن الرقيب، *مستويات اللغة العربية*، (تاريخ الإضافة :٢٠١٨/٧/٢ ميلادي – ١٤٣٩/١٠/١٨ هجري)، تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/٣/١، (بتصرف). رابط الموضوع https://www.alukah.net/literature_language/

[28] خلف عودة القيسي، *الوجيز في مستويات اللغة العربية*، (عمان: دار يافا العلمية، ٢٠١٠م)، ص١٥.

تابلو 4 :وهنا قائمة بأسماء الأطاريح

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	لقمان مصطفى سعيد	الاتساق في قصص القرآن الكريم	دكتوراه	اللغات٢٠٠٤
٢	أشواق محمد إسماعيل	الإقتضاء ودلالته وتطبيقاته في أسلوب القرآن الكريم	دكتوراه	اللغات ٢٠٠٦
٣	عبد الستار صالح أحمد	السمات الصوتية المميزة للانفعالات الإنسانية في القرآن الكريم	دكتوراه	اللغات ٢٠٠٧
٤	مادح محمد عمر	دلالة بنية التسجيل الصوتي لظاهرة الحذف في القرآن الكريم	دكتوراه	التربية ٢٠١١
٥	نوراي عمر علي	بنية التشكيل الصوتي للثنائيات التقابلية	دكتوراه	اللغات ٢٠١٢

المصدر: من تأليف المؤلف

بما أن اللغة من أبرز السمات المميزة للإنسان، فإن وقع الكلام الجاري على الألسن كبير ومؤثر في عملية الإتصال، ووسيلة من وسائل التفاهم والحفاظ على الآثار من الاندثار فالتمايز يظهر من الأسلوب الذي شغل إهتمام البشر والدارسين فإن أسلوب القرآن الكريم كالقمر ينير العقول ضياؤه وتهذب النفوس كلماته وتتجلى هذه الحقيقة في أسلوب الوعيد الذي تكمن فيه إيقاعات الترهيب، والتخويف، والتحذير من الضياع في الشهوات وملذات الحياة. والذي كان سبباً لأذكره في هذ المستوى، ونرى ذلك عبر طيّات الرسالة الآتية.

١– بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الوعيد في القرآن الكريم[29]

إخترتها لتكون محور الدّراسة في هذا المبحث نظراً لأهمية الوعيد لتهذيب النفوس وتذكرتها بالآخرة. وهي رسالة ماجستير قدمتها آواز مجيد سنة ٢٠٠٣م. حيث تتكون من ثلاث فصول بعد الفصل التمهيدي، تحدثتْ فيه عن الفونيمات. الفونيمات جمع فونيم: هناك الكثير من التعريفات نذكر هنا التعريف الأنسب ويعرفه بلومفيلد الذي يعُدُّ أول من عرفها بأنه " أصغر وحدة من وحدات السمات الصوتية المتمايزة" [30] التركيبية لأسلوب الوعيد في الفصل الأول وذلك في ست مباحث بتعريفها له، وعرض النظريات، وأثر الفونيم في تشكيل بنية الكلمة، والفونيم، والجرس الموسيقي للفونيمات،

[29] آواز مجيد البرزنجي، *بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الوعيد في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صلاح الدين – أربيل، ٢٠٠٣م.

[30] الدكتور محمد محمود غالي، *أئمة النحاة في التاريخ*، الطبعة الأولى، (المملكة العربية السعودية: جدة، دار الشروق، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م – ص ١٩.

والدلالة وفونيمات أسلوب الوعيد والأسلوب القرآني والبنية المقطعية لأسلوب الوعيد وظاهرة الانزياح إلى جانب المقطع ونظامه.

بينما شمل الفصل الثاني الفونيمات فوق التركيبية موضحة السمات المميزة مِن (مفصل وتنظيم وطول ونبر) في خمس مباحث.

وأما الفصل الثالث تضمّن فضاء التوازن الصوتي ويشتمل على التوازن الصرفي والسجع (ائتلاف المعنى واللفظ كل على حدة مع الوزن) والتوازن النحوي (التكرار، الترصيع، التجنيس، التناسب) وذلك في ثمان مباحث.

هدفها في هذه الرسالة إبراز أهمية التشكيل الصوتي والاهتمام بالخصائص الفيزيائية وكذلك إظهار الفرق بين لفظة (وعد ووعيد).

وأهم ما توصلت إليه في رسالتها ما يلي:

– العلم الذي يولي الصوت اِهتمامه يعرف ب (علم الصوتيات) الذي يشتمل على جوانب ثلاثة: علم الأصوات النطقي، وعلم الأصوات السمعي، وعلم وظائف الأصوات.

– النسيج اللغوي يتألف من الأصوات التي تعد الوحدات الاساسية منها، والدرس اللغوي الحديث قد درس الأصوات وأولى لها الاهتمام المتميز، وجعل لها حقلاً خاصاً تدعمه البحوث والدراسات تقوم بالكشف عن خصائصها من حيث الشكل والدلالة، وعلى إبراز سماتها الأساسية، بينما كانت الدراسات اللغوية القديمة قد درستها ضمن المستويات اللغوية الأخرى.[31]

نرى أن اللغويين استعملوا طريقتين كتابيتين لتمثيل أصوات اللغة:١– النظام الهجائي الصوتي ممثلة لأصوات الكلام الموضوعية يمكن استعمالها في كتابة أي لغة كانت. ٢– الأبجدية الفونيمية وهي الرموز الفونيمية التي تخص لغة معينة. وأن

[31] رسالة أواز، ص١٨٢–١٨٤.

النظم في الكتابة واقف على أساس اللغة المنطوقة بحيث يتوجب علينا العودة إلى كيفية النطق القديم لتفسير ظاهرة كتابية حالية. [32]

الوعيد: الإنذار بالشرّ.[33] فكان استعماله في القرآن الكريم خاصا في العقاب.[34] في قوله تعالى:"[قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ]"[35]واتضح أنه الوعد بالشر والتهديد به، وبهذه المعلومات المنتقاة إستطاعت الرسالة أن تجد طريقها وتدخل قائمة البحوث الجامعية وتأخذ حيزًا من رسالتي أيضاً.

٢– بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم [36] (رسالة الماجستير)

نظراً لأهمية الإستفهام ودوره في الحصول على الجواب الشافي عند السؤال به، إخترتُ هذه الرسالة لتكون محور الدّراسة في هذا المبحث من بين الرسائل الأخرى. وهي رسالة تارا فائز، سنة ٢٠٠٦م تحدثتْ فيها عن بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم، والتي تناولته في ثلاث فصول ومقدمة وفصل تمهيدي، حيث بينت الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم معتمدة على أسلوب الإستفهام وهمزه الإستفهام. ركّزتْ في الفصل الأول وفي مبحثين على تناول السمات الفونتيكية– أي العلامات الصوتية– للأصوات العربية متضمنة إياها دراسة الجهاز النطقي في الإنسان، ومخارج الأصوات، وبيان سماتها. ومتخذة الأصوات الجانبية المكررة بشكل عام، معتمدة في ذلك كله على التحليل المختبري.

وفي الفصل الثاني عرَضت بنية التشكيل الإيقاعي لأسلوب الإستفهام وهمزة الإستفهام، ووقفت فيه عند إستبدال الهمزة والألف ووظيفة الهمزة، والهمزة والمصوتات الطويلة والقصيرة، والهمزة والسمات فوق التركيبية (كالنغمة، والنبر، والطول) وكذلك النظام المقطعي في العربية موضحة أشكاله، وأنواعه، وتناولت إيقاعه (التحليق، والتغوير، والتأنيف)

---

[32] نفس المصدر، ص٣١.

[33] إبراهيم مدكور، معجم *ألفاظ القرآن الكريم*، طبعة منقحة، (مصر: القاهرة، مجمع اللغة العربية،١٤٠٩هـ–١٩٨٨م)، ج٦، وعد، ص،١٢٠٧.

[34] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن (المتوفى: ٥٠٢ هـ)*، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دمشق –بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢ هـ كتاب الباء، ص ٥٢٦.

[35] سورة ق: الآية ٢٨

[36] تارا فائز، بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، كلية التربية، فسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين – أربيل، ١٤٢٧هـ – ايار٢٠٠٦ م عدد صفحاتها ٣٠٨.

وإيقاع التركيب والتنغيم، وأهميته في عملية التشكيل الصوتي في أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم دون ذكر عدد المباحث.

وحيث خصصت الفصل الثالث والأخير- دون ذكر عدد المباحث- بالتحليل التطبيقي لبنية التشكيل الصوتي في أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم إلى جانب التحليل الإحصائي الصوتي المتبع في عملية التحليل المختبري...إلخ.

ولا يخلو أي بحث من الصعوبات لكن كل المتاعب تزول عندما يلاقى المجهود بالقبول. و(الامتياز)كان ثمرة جهدها المبذول. ولها كتاب[37] بنفس هذا العنوان (بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم) سنة ٢٠٠٦م – مكتبة عين الجامعة.

نرى أنّ فعلا رسالتها كانت قيّمة لما فيها من معلومات، ووفّت في عرض المعلومات كما لاحظنا ذلك عبر طيات رسالتها مما أدى إلى تقييمها بتقدير الإمتياز وهي أعلى التقديرات تعطى للباحث بعد مناقشته للرسالة أو الأطروحة. يا حبذا لو ذكرت المباحث بعد الفصول لكان أفضل حسب رأيي.

٣- السمات الصوتية المميّزة للإنفعالات الإنسانية في القرآن الكريم [38] (أطروحة دكتوراه)

وهنا وقفنا على أطروحة مميّزة بين أطروحات جامعة صلاح الدين. وتكمن أهميتها وسبب اختياري للحديث عنها في كون الإنفعال من السمات التي تميّز الإنسان بعضه عن البعض وتتحكم في شخصيته. وكونه حصل بها على تقدير (الإمتياز). مما جعلني أغور عبر طياتها وأشارك بها الفائدة، وهي أطروحة لعبد الستار صالح سنة ٢٠٠٧. إذ تتكون الأطروحة من أربع فصول وفصل تمهيدي بعنوان الإنفعالات النفسية والنظام الصوتي التوليدي، حيث تناول الإنفعالات وأنواعها ونظرياتها وتحديد مراد نتائجها في الأطروحة وعمل على تحديد السمات الفونتيكية (العلامات الصوتية) للأصوات العربية في ضوء الدراسات الفسيولوجية لأعضاء النطق والأعصاب. وبيان سمات الأصوات نطقاً وأسلوبا في شيء من التفصيل تحت عنوان (السمات الفونتيكية للأصوات العربية). السمة في العربية لغة: من السّومة، والسّيمة والسّيماء والسيمياء: جمعها السيم

---

[37] تارا فائز، بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم، مكتبة عين الجامعة، سنة ٢٠٠٦م.

[38] عبد الستار صالح أحمد البناء، السمات الصوتية المميّزة للانفعالات الإنسانية في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية (اللغة)، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل ٢٠٠٧م.

وهي العلامة، من أصل (السين والواو والميم) التي شذت عن الأصل الدال على طلب الشيء، ومنها قوله تعالى: "{سيماهم في وجوههم من أثر السجود}" الفتح:٢٩ [39]

وفي الفصل الثاني تناول السمات الفونولوجية – phonology أي علم الأصوات – للإنفعالات النفسية في القرآن الكريم. وكان الفصل الثالث تحت عنوان السمات الأساسية المميّزة للإنفعالات النفسية في القرآن الكريم التي تشكلها عناصر النظام الإيقاعي، والسكون، والهمزة، والمصوتات، والشدة في تحليل نسقي للآيات القرآنية في كل محور من هذه المحاور ضمن التفاعل السموي–أي السمات –للإنفعالات في القرآن الكريم. بينما في الفصل الرابع يقف عند إعطاء لمحة صوتية جديدة في مجال دراسة الأصوات من حيث الكم، والكيف، وتناول السمات الثانوية المميزة للأصوات العربية من خلال الآيات القرآنية.

وهذه بعض نتائج التحليلات الإحصائية التي توصل إليها في أطروحته:

– السمة الغالبة والمهيمنة على آيات القرآن الكريم هي السمة الإقاعية والتي تفصح عن الحالات الإنفعالية مما يدل على أن النص القرآني يحرك النفس والشعور كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك فكم قارئ بكى أو أبكى عند تلاوته للقران، وكم سامع أُدهش عند الإنصات إلى آياته.

– سمتا الهمس والجهر من أبرز السمات المميزة التي يمكن ملاحظتها في التحليل الصوت الإحصائي في آيات القرآن الكريم فقد إتضح أن الأصوات المجهورة تسيطر على النسق القرآني في خطابه وإن كانت الآية في موضع صمت أو فرح أو سرور أو في إنفعال إيجابي مقبول كما في سورة الناس.

– المؤشرات التي تدل على شدة الانفعال، تكون أقل صعوداً، كلما كان الإنفعال غير ظاهر في الهيئة كندم وكظم وتحسر، كما في قوله تعالى: "[وَلا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ]" القلم: ٤٨.

– بلغت شدة الإنفعالات في آيات الخوف أعلى نسبة بين الآيات، في كونها تمثل قمة الحالات حيث تتضمن الحزن والغضب والإزدراء. أما آيات التي تحدثت عن الحب والسعادة والحزن فقد سجلت أدنى نسبة لها.

---

[39] انظر: دكتور سعيد علوش، *معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة*، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت، دار الكتاب اللبناني، المغرب الدار البيضاء سوشبريس ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م)، ص١٢٤.

– تظهر صورة إعجازية أخرى للقران الكريم من خلال الأطروحة، حيث دلت النسب الإحصائية في الآيات المتضمنة للإنفعالات الإنسانية في القرآن الكريم أنّ نسبة الإنفعالات الدالة على السعادة والحب هي أعلى النسب، وبذلك تمنع المتربصين من الادعاء الباطل للنيل من دستور المسلمين عبر العصور وتثبت لهم بأن القرآن الكريم لا يشجع العنف والكراهية.[40]

وهنا يتضح لنا أنّ الإنفعالات حالات نفسية ذات طبيعة متذبذبة مصاحبة للشعور وقياسها صعب المنال لأن المنفعل قد لا يسيطر على أعضاء النطق والدليل على ذلك حالات متفاوتة في الفلتان والهيجان مقابل السكون والإحجام، وأكثرها لا يحمد عقباها. وقد وفق الباحث بعرض الموضوع وكانت دراسته موضع التقدير والاهتمام حيث طبع أطروحته وبنفس العنوان (السمات المميزة للإنفعالات الإنسانية في القرآن الكريم) على صورة كتاب.[41] وهذا نظراً لأهمية الموضوع والحاجة إليه.

٤– اللسانيات الخطابية في قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى) عليهم السلام في القرآن الكريم [42]

أطروحة من قبل تارا فرهاد سنة ٢٠١٥ ذكَرتْ فيها أنّ (اللسانيات الخطابية) مصطلح يُلفت إلى طريقة أخرى في تفهم وإدراك اللغة – ولهذا إختارتهُا لتكون محور الدّراسة من بين الرسائل الأخرى في هذا المبحث وكذلك لأهمية الخطاب في حياتنا اليومية –، يرى أنّ الخطاب هو الوحدة القاعدية، التي تسيطر عليها مجموعة من الظروف النفسية والاجتماعية والمقامية المحيطة بالخطاب، وطرحت نماذج من قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى عليهم السلام) ثم تناولته بالعرض والتحليل من خلال تطبيق تلك المعايير والآليات الخطابية.

---

[40] الأطروحة أعلاه: ص ٢٩٠–٢٩٣.

[41] عبد الستار صالح أحمد البناء، السمات الصوتية، *المميزة للانفعالات الإنسانية في القرآن الكريم*، الطبعة الأولى، العراق: مطبعة جامعة صلاح الدين –أربيل، رقم الإيداع١٠٠١،١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.

[42] تارا فرهاد شاكر، *اللسانيات الخطابية في قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى) عليهم السلام في القرآن الكريم*، أطروحة دكتوراه، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، كوردستان تموز ٢٠١٥م.

سبب إختيارها القصص في الخطاب القرآني هي كونها خطاباً قرآنياً معجزاً في روعة بنائه ودقة نظمه، وكان تحديا لفصحاء العرب في الإتيان بمثل آياته. وأنها خطاب قصصي يمتلك حيزاً داخلياً ذا مقومات وأسس تتجلى خاصة في حركة الحوار بين الشخصيات والمواقف والأفعال الصادرة من قِبل مُتلقي الخطاب وملْقيه، مع أن الخطاب القصصي القرآني محدد بالبيئات إلا أنه خطاب ذو عالم واسع، وتشارك فيه شخصيات معينة، وكذلك الظروف الإجتماعية والنفسية التي ترافق تلك الأفعال الإنجازية، وسبب إختيارها قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى عليهم السلام) هو أن الدراسات السابقة لم تتناول قصة آدم عليه السلام بالأسلوب الذي تناولته ولم يعالجوه كما فعلت هي في دراستها. ورغبة منها في دراسة اللسانيات الخطابية من الجانب التنظيري، فإن التطبيق كان مقيدا في ملفوظات وجمل قصيرة.

تبنت الباحثة المنهج التداولي وهو دراسة الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال[43] أو في التواصل في دراستها بوصفه مستوى تصنيفياً إجرائياً في الدراسات اللغوية يتخطى المستوى الدلالي، وتدرس علاقة العلامات اللغوية بمؤوّليها، وذلك بدراسة اللغة عند الاستعمال.

من الصعوبات التي كانت تعرقل مسيرة الباحثة، قلة المصادر العربية التي عنيت بقصص الأنبياء من خلال الدراسة اللسانية الخطابية، وقلة المصادر المترجمة في هذا المجال، وكذلك طبيعة الموضوع ذاته كانت صعبة في حد ذاتها؛ حيث ذكرت على حد قولها:" وهذا لأن الباحث لا يمتلك حرية التحليل والتعليل في مثل هذه الدراسات القرآنية، كما في الدراسات الأخرى من شعر ونثر؛ لما يتسم به القرآن الكريم من قداسة تحول بينه وبين ذلك ويجب ألا يخرج عما أجمع عليه المفسرون، ويأتي ذلك بثقوب فكرٍ وحدة نظر." والقصد من قولها، على الباحث أن يكون حذرًا في النقل والأخذ، وعليه الرجوع إلى كتب السنة في التفسير والأخذ من الروايات الصحيحة لأن الباحث مهما كان ليس له الإفتاء، وحريته في التعبير ربما لا يوافق النص، لذا من الواجب الدقة.

فالخطاب يتضمن أربعة عناصر: المخاطِب، والمخاطَب، والخطاب، والمساق)، فعملية التخاطب تعتمد على هذه العناصر الخطابية الجوهرية وتجسيد ذلك في القصص القرآني؛ لأنه الحادثة المرتبطة بالأسباب والنتائج.

---

[43] طه عبد الرحمن، *تجديد المنهج في تقويم التراث*، الطبعة الثانية، (المغرب: الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي)، (د.ت)، ص٢٤٤.

من أهم ما توصلت إليه الأطروحة:

– إن مقاصد الخطاب القرآني مرتبطة أساسا بفهم الخلفيات المعرفية التي شكلت الخطاب، ومعرفة ظروف الخطاب الموضوعية، وهذا يعني أن لفهم هذه المقاصد لابد من الرجوع إلى أسباب النزول، والملابسات والظروف التي نزلت فيها الآيات، والتي تمثل مفاتيح مهمة لإستيعاب المعاني التي يتضمنها الخطاب.

– نشأت أفعال كلامية أخرى ضمن الخطاب القرآني تمثلت بالأفعال (الإعلامية والتقريرية والأفعال التعبيرية والإلزامية)، إلى جانب الأفعال التوجيهية، ووضعيات متعددة شاركت في إنتاج خطاب تفاعلي مع جملة من المخاطبين، فقد ساد طابع التقرير والإخبار على الإستراتيجية التصريحية في الخطاب القرآني، كونها مثلت المقاصد التي تتحقق مباشرة بعد تلقيها بفعل الإيمان عند المخاطب المستجيب، أو رفضها مباشرة بحكم عدم الإيمان عند المخاطَب المنكِر.

– تعددت تسميات الإستلزام الحواري ما بين (المعنى المرسل، والمعاني الضمنية، والإضمار، والإقتضاء، والتضمين)، الذي يقتضي إلى نظر وتأمل، فهو إيقاع شيء من الكلام، ولا يتم الكلام إلا به نظراً إلى الشرع أو العقل أو إليهما لا إلى اللفظ، وبهذا فأن الإقتضاء موزع بين علوم العربية لا يوجد علم إلا ونلمحه فيه، وهذا دليل صريح على أهميته وأن التواصل واللغة لا يمكن أن يتما إلا بوجوده.

– مما لمحْتُهُ الباحثة في قصص الأنبياء المدروسة، إذ تعبر عن مقصدية الخطاب بما يخالف معناه الحرفي الظاهر، موظفا في ذلك آليات سياقية تخاطبية كعوامل مساعدة لبيان مقصدية المخاطب. وإن الإستراتيجية التصريحية تنحصر في التعبير عن القصد الظاهر بصورة مباشرة، أما الإستراتيجية التلميحية فتعبر عن المقصدية الباطنية بآليات تخاطبية مختلفة منها (مبدأ الحجاج، والإقتراض السابق أو المسبق، ومبدأ التأدب، والإستلزام الحواري).[44]

نرى أن هذه الأطروحة إتسمت بالدقة العلمية لتقارب النتائج بالمنطلقات، وأن القصص القرآنية هي إحدى الطرق لإبلاغ الدعوة الإسلامية وتثبيتها والتعبير القرآني مع ذلك يألف بين الغرض الفني والغرض الديني وبهذه الإمتيازات إمتازت

[44] نفس المصدر، ص٣٢٤–٣٢٩.

القصة القرآنية بمميزات فنية وتربوية حيث تجعل من الجمال الفني عدة مقصودة لإثاره الإنفعالات وتربية العواطف الربانية وللتأثير الوجداني.

وقد طبعت الباحثة رسالتها على صورة كتاب بعنوان (اللسانيات الخطابية في قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى) عليهم السلام في القرآن الكريم) سنة ٢٠١٨.[45]ليسهل تداولها بين القرّاء.

٥- الإنسجام في الخطاب القرآني دراسة نصية في السور الموسومة بـ العتاق الأول[46] (أطروحة دكتوراه)

للمكانة المتميزة لمعيار الإنسجام بين أقرانه ونظرائه، ونظراً لطبيعة الخطاب القرآني، فقد إخترتُ هذه الأطروحة في هذا المستوى الصوتي وليكون مكملاً للدراسات الأخرى التي ذكرتها في هذا المبحث ولنفس السبب تم اختياره من قبل (فخرية غريب) عام ٢٠١٥م، ليكون محور دراستها، وقد إختارت خمس سور، سميت بالعتاق الأول: وهي سورة (الإسراء، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء)، -المنزّل في العهد المكي- تطرقتْ فيه لموضوع الإنسجام، والمقصود بالإنسجام: الإستمرارية الدلالية المتحققة في عالم النص، المتجلية في مجموعة مفاهيم وشبكة من العلاقات الدلالية الرابطة بينها. وكذلك تناولت مفهوم البنية أو البناء، في إطار الخطاب القرآني، وأشهر البناءات الفنية الموجودة في السور العتاق الأول والمساهمة في تشييد معْلَمِها النصي والدلالي، مثل: (البناء التوقيعي، والبناء الدائري، والبناء اللولبي، والبناء المقطعي، والبناء القصصي)، ومن أجل تحقيق مقاصده وضعَ أبرز رواده ومنظريه سبع مقوماتٍ نصية ومعايير تُكسِب النص قوة ومتانة وأحكاماً، وتلك المعايير هي: الإنسجام، والاتساق، والقبول، والقصد، ورعاية الموقف، والإعلامية، والتناص. يأتي في مقدمة تلك المعايير معيار الإنسجام الذي يشكل مع نظيره الاتساق ثنائية متصلة بصلب النص ذاته.

ومن أهم نتائج الأطروحة:

- الخطاب القرآني بجميع وحداته له مقاصد في مقصد أعم، وهو الهداية إلى الصراط المستقيم والنهج القويم.

---

[45] تارا فرهاد شاكر، *اللسانيات الخطابية في قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى) عليهم السلام في القرآن الكريم*، (الاردن: ردمك، دار النشر عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠١٨ م.

[46] فخرية غريب قادر، *الإنسجام في الخطاب القرآني دراسة نصية في السور الموسومة بـ العتاق الأول*، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، تشرين الثاني ٢٠١٥م.

– ومن أبرز البناءات الفنية الجمالية في تحقيق الإنسجام في بنية السور العتاق الأول و التأسيس الهندسي لمعماريتها وإحكام بنائها ؛ البناء الدائري الأفقي الذي بموجبه يكون الإفتتاح بموضوع وختمه بالموضوع نفسه، و تناول في الوسط موضوعات بين المفتتح والمختتم متشابكة ببعضها وبالبداية والنهاية معاً، ولهذا البناء اعتبار واسع متغلب وتسمو من خلال عود فواتح السور العتاق الأول وفواتح مقاطعها وآياتها على خواتمها وارتدادها إليها، إذ تتعالق بأشكال من العلاقات الدلالية، أبرزها: التكامل الدلالي والتناظر والتشابه.

وشواهد هذا البناء الذي يدل السور العتاق الأول مبنى ومعنى أكثر من أن تُحصى وتعد، كإختتام سورة الإسراء بالتنزيه والثناء على الله، وهو نفس الموضوع الذي كان به المفتتح، أما على صعيد المقاطع فيبدو واضحا في إختتام المقطع النصي الضام الوصايا العشر الواقع في سورة الإسراء في (آياتها ٢٢– ٣٩) بالنهي عن الشرك وهو الموضوع ذاته الذي كان به فتح المقطع وإستهلاله.[47]

نرى أن الأطروحة وفّقت في تجسيد مفهوم الإنسجام الذي بمعرفته اتضح لنا معنى الترابط بين السور مثال على ذلك سور العتاق الاول فكل سورة لها سمات خاصة بها في تناول الموضوعات فسورة الإسراء تركز على ذات الرسول صلى الله عليه وسلم، وتأتي بعدها سورة الكهف لتكمل ما بدأت به سوره الإسراء و بتعمق ومن ثم سورة مريم تبين مظاهر الرحمة اللدنية وتعقبها سورة طه التي تعنى ببيان مظاهر العناية الإلهية إلى جانب الثوابت العامة، ثم تختم السور العتاق بسورة الأنبياء التي تبين لنا دور الأنبياء عليهم السلام في تذكير الناس بالرجوع إلى الله سبحانه.

الإنسجام واضح ومحقق من خلال هذه العلاقة التكاملية وبهذا تبين لنا أن القران الكريم مترابط أجزائه أي سوره ويكمل بعضه بعضًا رغم أنّ كل جزء منه له خصوصيته ومميزاته.

2.2. المبحث الثاني: المستوى الصرفي

هو المستوى الثاني من مستويات التحليل اللساني إذ لا يمكن الإستغناء عنه في مثل هذه الدراسات.

[47] أنظر: أطروحة نفسها لفخرية غريب، ص٤٤٥– ٤٥٣.

وفي كتاب مختصر الصرف: الدراسات الصرفية مقتصرة على الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة (غير جامدة). بينما الحروف وجوامد الأفعال ومبنيات الأسماء، فلا تدخل في مجال دراسة الصرف وأبحاثه.[48]

وفي هذا المستوى حصلت على ثلاث رسائل كما موضح في الجدول أدناه سأتحدث عن أثنين منها (١و٣).

تابلو 5 :قائمة بأسماء الرسائل

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة	المرحلة	الكلية والسنة
١	عبد الغني طه محمد	ألفاظ العدل في القرآن الكريم –دراسة معجمية–	ماجستير	التربية٢٠٠٠
٢	خوناو أحمد خضر	ألفاظ القرب والبعد في القرآن الكريم – دراسة دلالية –	ماجستير	التربية٢٠٠١
٣	هلگورد محمد حسن	الفاظ القوة في القرآن الكريم دراسة معجمية	ماجستير	التربية٢٠٠٣

المصدر: من تأليف المؤلف

١– ألفاظ العدل في القرآن الكريم –دراسة معجمية–[49] (رسالة ماجستير)

لأن هذه الرسالة من أقدم ما كُتِبت في هذا الباب في جامعة صلاح الدين أو حسب ما حصلت والعدل من أبرز الصفات التي يتسم به الدين الإسلامي اخترته كي اجمّل به دراستي وهذه الرسالة كتبها عبد الغني طه سنة ٢٠٠٠م، حيث اعتمدَ فيها على المستويات الأربع ضمن الدرس اللغوي للغة العربية وهي: المستوى الصرفي والصوتي والمعجمي والنحوي، وصولا منها إلى المستوى الدلالي.

أما المصادر فقد تنوعت بين المعاجم والتفاسير، وكتب معاني القرآن وكتب اللغة، والأحاديث النبوية، وكتب السيرة والتراجم والتاريخ، وأصول الفقه، والكتب القانونية، فضلا عن الدراسات القرآنية الحديثة.. وسبب اختياره لفظة (العدل) لتكون محور دراسته كونه يعمل في سلك (المحاكم والقضايا)،[50] وحبه لتطبيق العدالة. جمع (٣٢) لفظة، دارساً كل لفظة من هذه الألفاظ ضمن فصلين، كل فصل فيه ثلاثة مباحث.

---

[48] عبد الهادي الفضلي، *مختصر الصرف*، (بيروت: دار القلم)، (د.ت)، ص٨.

[49] عبد الغني طه محمد البزاز، ألفاظ العدل في القرآن الكريم –دراسة معجمية، رسالة ماجستير في اللغة العربية (اللغة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل،١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

[50]اشتغل منصب الوزير لعدة سنوات في أربيل.

والعدل: من أسماء الله الحسنى[51]، العدل يكون على أربع معانٍ رئيسة هي: ١- العدل في الحكم، كقوله تعالى: "[أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ]".[52]

٢- والعدل في الفدية ، كما في قوله تعالى :"[وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ]".[53] أي فداء، قال أبو جعفر الطبري:" لا يقبل من نفس فيما لزمها فدية" [54]وعلى هذا المعنى الفدية لا تأتي بمعنى العدل في هذه الآية.

٣- العدل في الاشتراك ، كقوله تعالى :"[ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ] ".[55] أي يشركون.[56]

٤- العدل في القول ، كقوله تعالى : "[وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا]."[57]

متوصلاً إلى نتائج وهي كالآتي:

إطلاق تسمية العدل دون غيره على مفهوم التساوي في الحكم والإعتدال وهو الذي يُعدُّ جوهر عملية تحصين العدالة.

- في كثير من الآيات يتجه التعبير القرآني فيها إلى إستعمال الميزان لتمثل نهاية العدل، إذ لا يعرف البشر أمراً أكثر تحريراً منه، فاستعير للعدل مجازاً.

- إتضح من ألفاظ الثواب أن من أهم أمور إنهاء النزاع الصلح قبل الحكم، أما الثواب فيأتي بعد الحكم سواء أكان إجحافاً أو إحقاقاً، لذا فالتعبير القرآني مليء بهذه الألفاظ، لأنّها من مكملات العدل.

---

51 أبو القاسم الزجاجي، *اشتقاق أسماء الله الحسنى*، تحقيق: دكتور عبد الحسين المبارك، (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٧٤م)، ٤٤ص.

52 سورة النساء: ٥٨

53 سورة البقرة: ١٢٣

54 محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، (مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء:٢٤، ج٢، ص ٥٧٤.

55 سورة الأنعام:١

56 ابن منظور محمد بن مكرم، *لسان العرب*، نسقه وعلق عليه، ووضع فهارسه: علي شيري، الطبعة الأولى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ج٩، ص٨٤ (عدل).

57 سورة الأنعام: ١٥٢

– من خلال ترتيب هذه الألفاظ كل حسب إستعمالاتها ظهرت الجوانب الخفية من الإعجاز البياني في التعبير القرآني، فلفظة (الحلف) المؤلفة من صوت الحاء المتميز بالهمس وطول البحة وفي اقصى الحلق واللام المجهور الصفة ولثوي المخرج، يتبعه صوت الفاء المتسم بالتفشي والإحتكاكية، فهذا الترتيب ألزم توافقا بين دلالة لفظة (الحلف) ودلالة الأصوات ضمن الترتيب المعجمي في السياق مع مثيلاتها، وكأن المرتبة الأولى وهي الأدنى تطابق النقطة الأبعد من مراتب مخارج الأصوات، وهي الأقرب إلى جوف الإنسان، وهكذا الصيغ الأخرى والألفاظ في الرسالة، إذ كان الترتيب في المباحث والفصول حسب المراحل التي يمر بها التعبير القرآني لتحقيق العدل.

– تحقيق العدالة غاية لا تتبين إلا بتوفير مستلزماته، فمن مستلزمات العدالة القضاء، ولا قضاء من دون علم وشورى وفقه فهذه الأمور وغيرها، مكملات لصحة الحكم.[58]

بعد البحث في هذه الدراسة، وجدنا أنها رسالة ألتزمت الدقة في نقل المعلومات، بذكره معاني العدل، وللعدل معاني أخرى غير المعنى الشائع حسب وروده في الآيات. إذ يأتي بمعنى الفدية، ويأخذ العدل مجراه ويطبق حسب المعنى الذي وضع له؛ أي إعطاء كل ذي حق حقه.

نوصي طلاب جامعة صلاح الدين بكتابة الرسائل والأطروحات في المستوى الصرفي والمعجمي أكثر لأن الرسائل التي كتبت قليلة جداً.

٢– ألفاظ القوة في القرآن الكريم– دراسة معجمية دلالية [59] (رسالة ماجستير)

هذه ثاني رسالة ذكرتها في هذا المستوى من مجموع ثلاث رسائل. والذي دفعني لأذكرها هنا أنّ القوة من الكلمات التي لها وقع في النفس

تعطي الأمل للضعيف، وفيه معنى العنف أيضاً. وهي رسالة لهلگورد محمد وكما قال في رسالته:" لم يكن من السهل إصدار أي حكم على أي كلمة من الكلمات التي كنت أتعامل معها مما جعلني في غاية الحذر".

---

[58] ينظر: الرسالة أعلاه، ص١٦٠–١٦٣.

[59] هلگورد محمد حسن، الفاظ القوة في القرآن الكريم– دراسة معجمية دلالية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صلاح الدين– أربيل ١٩–٥ – ٢٠٠٣م.

إذ وجدتُ في رسالته ما شدني إلى كتابتها هنا، ليتبين ما سلكه فيها من منهج، وهي كالآتي:

١- فما من كلمة كتبها إلا بعد مراجعته عددا كبيراً من المصادر ليقوي بها حجته.

٢- شرع بالدخول إلى موضوع الدراسات الدلالية للألفاظ دون أن يكتبَ لها تمهيداً لأن دراسته هذه ليست الأولى من نوعها بل سبقتها دراسات أخرى.

٣- وزع رسالته على فصلين: تحدث في الفصل الأول عن دراسة القسم الأول من ألفاظ القُوة في القرآن الكريم، ويشمل الألفاظ التي تبدأ بالهمزة إلى حرف العين. والفصل الثاني درس فيها القسم المتبقي منها وهي التي تبدأ بالغين الى الياء.

٤- رسمْ مخطط دلالي حسب حاجة التطور الدلالي للمادة، ولم يكتف بالدلالة التي وردت بها المادة في القرآن فقط وهذا كي تمكنه من رصد آلية حدوث التطورات والتحولات والتّحورات التي طرأت على دلالة المادة.. معرفة التفصيلات التاريخية لدلالات المادة المدروسة وبالإعتماد على (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي) يضيفُ ايحاءات على الدلالة التي وردت بها اللفظ في القرآن الكريم.

وكانت النتائج بهذا الشكل:

١- توظيف ألفاظ القُوَّة (لفظيا أو سياقيا) لبيان قوة الخالق جل شأنه، وكأن ألفاظ القُوَّة تقول: إن القُوَّة الحقيقية أولا وأخيرا لله تعالى. حيث إن نسبة كبيرة من مفرداتِ ألفاظ القُوَّة من أسماء الله الحسنى، وأن (ق د ر) أُشتقَّ منها أكثر من اسمين ك (القادر، والمقتدر، والقدير) ومن (ع ل و)، (العالي، والمتعالي، والعلي).

٢- لفظة (ق وي) التي تتميز بخلوها من الزمن وبالتالي الحركة أينما وردت فوردت بالصيغة الإسمية، أما لفظة (ق د ر) فوردت بصيغتين الإسمية والفعلية.

٣- أن معظم الألفاظ التي لها علاقة بجسم الإنسان تنال على القوة، (كاليد، الذرع، والمساعدة، والمعاضدة، واليمين، والمظاهرة) فهي ألفاظ أُشتقّتْ من اليد، والظهر.

٤- عالجت المعاجم اللغوية الألفاظ بطريقة عشوائية، وخير مثال على هذا، ابن منظور في معجم لسان العرب، ينتقل بصورة سريعة بين دلالات المادة الواحدة ويعود إليها دون وجود أي مبرر.

٥- إذا أراد الباحث الدقة في عمله، فمعجم مفردات الراغب، معجم رائع لشرح الدلالات القرآنية للمادة، لكنه ليس كافيا للإعتماد عليه، بل عليه أن يستعين بالتفاسير مثال على ذلك مادة (م د د).[60]

وقد كتبَ هذه الرسالة في ظروفٍ تفتقر إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي، تصاعدا مع التوترات بين الولايات المتحدة الأمريكية ونظام الرئيس صدام، وانتهت بمهاجمة العراق في حرب حرية العراق. لكن مع ذلك إستطاع أن ينهي دراسته حاصلا على شهادة الماجستير وبتقدير (جيد جدا)، دليل على أن الباحث وفق في دراسته وعرضه للموضوع رغم الظروف الصعبة. حيث أن موضوعه أعطاه القوة في الوقت الذي كان هو بأمس الحاجة إليه وعليه يجب أن يسير كل طالب علم ويتخطى الظروف بصمود وثبات. فالقُوَّة أشبه بطاقة كامنة في الشيء، أما القدرة هي إخراج هذه الطاقة الكامنة إلى حيز الوجود.

وهنا أقول لنستخدم قواتنا وطاقاتنا للسلم وليس للظلم.

2.3. المبحث الثالث: المستوى النحوي(التركيبي):

يعد هذا المستوى من المستويات الأساسية التي يقوم عليها التحليل اللساني ويهتم بالعلاقة بين الكلمة والكلمة من الناحية النحوية في الجملة.

النحو في اللغة: القصد والمقدار والاتجاه، قال الآبادي في معنى كلمة نحو:" نَحاهُ يَنْحُوهُ ويَنْحاهُ: قَصَدَه،"[61] وقد سُمِّيَ علم النحو بهذا الاسم؛ لأن المتكلم ينحو به منهج كلام العرب إفرادًا وتركيبًا.[62]

---

[60] رسالة هلگورد ص ١٥٠-١٥١من

[61] مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، (لبنان: بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، فصل النون، ص١٣٣٧.

ومن ميزات هذا العلم: تمييز الاسم من الفعل والحرف، وتمييز المعرب من المبني، وتمييز المنصوب من المرفوع، والمخفوض والمجزوم، مع تحديد العوامل المؤثرة في ذلك.[63]

الإعراب: هو تشكيل نهاية الكلمات على الوجه الصحيح في سياق الحديث... وتوصف حركات الإعراب في حالة الرفع وعلامته الألف أو الواو أو الضمة، أو ثبوت النون، والنصب وعلامته الفتح....[64]

ونقدم هنا بالجدولين ما حصلنا عليها من الدراسات في مرحلة الماجستير أولا ثم الدكتوراه. حيث حصلت على ١١رسالة وأطروحتان. تحدثت عن ثلاث رسائل وأطروحة واحدة وحسب ترتيبهم الزمني. إنتقيتُ من الرسائل ما كتبت سنة في ١٩٨٨ و٢٠١٣ و٢٠١٤ ومن الأطروحات ٢٠٠٧ والتفصيلات تكون في بداية كل رسالة على حدة.

١– قائمة بأسماء الرسائل

تابلو 6 :قائمة بأسماء الرسائل

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة	المرحلة	الكلية والسنة
١	جبار عباس صالح الخالدي	الخلاف النحوي في كتاب إعراب القرآن لابي جعفر النّحاس المتوفى سنه ٣٣٨ هـ	ماجستير	الآداب ١٩٨٨
٢	شمس الدين حاميد حمد	وجوه التحويل في النظم القرآني	ماجستير	الآداب ١٩٩٤
٣	لقمان مصطفى سعيد	همزة الإستفهام في القرآن الكريم – دراسة تحليلية–وصفية – دلالية	ماجستير	الآداب ١٩٩٥
٤	نازنين عمر عبد الرحمن	العدد في القرآن الكريم	ماجستير	التربية ٢٠٠٠
٥	صابر إسماعيل همزة	المرجعية السياقية لمكونات اشارية في التعبير القرآني	ماجستير	التربية ٢٠٠٢
٦	نجاة عصاف كريم	جواب الطلب في أسلوب القرآن الكريم	ماجستير	اللغات ٢٠٠٧
٧	شهلة عبد الرزاق نادر	التماسك النصي في المثل القرآني	ماجستير	اللغات٢٠١١
٨	ژوان أحمد أدهم	ما ينوب عن المفعول المطلق في القرآن الكريم – دراسة بلاغية –	ماجستير	اللغات ٢٠١٣
٩	دنيا محمد طاهر	النسق التركيبي ودلالته في سورة الصافات	ماجستير	اللغات٢٠١٤

[62] عبد المجيد الطيب عمر، *منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة –دراسة تقابلية–*، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية، إشراف: أ.د. بكري أحمد الحاج، جامعة أم درمان، (١٤٣١هـ–٢٠١٠م)، ص١٢٤. (بتصرف)

[63] مستويات اللغة العربية، ص ٥.

[64] منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة ص ١٢٥. (بتصرف)

١٠	ريژين صلاح أنور	التعلق النحوي وأثره في توجيه الخطاب القرآني	ماجستير	اللغات٢٠١٦
١١	عبد الرحمن محمد صالح	الربط النحوي والتماسك في سورة المسبحات	ماجستير	التربية٢٠١٦

المصدر: من تأليف المؤلف

٢- قائمة بأسماء الأطاريح

تابلو 7 :قائمة بأسماء الأطاريح

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	لقمان مصطفى سعيد	الاتساق في قصص القرآن الكريم	دكتوراه	الآداب٢٠٠٤
٢	عبد الغني طه محمد البزاز	التراكيب الدالة على السلوك البشري	دكتوراه	اللغات ٢٠٠٧

المصدر: من تأليف المؤلف

١- الخلاف النحوي في كتاب إعراب القرآن لابي جعفر النّحاس[65] (المتوفى سنه ٣٣٨ هـ)[66].

وفي هذا المستوى وقفت فيها على رسالة قيمة كُتبتْ سنة ١٩٨٨م من قِبل (جبار عباس صالح الخالدي)، نال بها درجة الماجستير في اللغة العربية آخذاً من كتاب قيم (إعراب القران) تحت عنوان (الخلاف النحوي في كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النّحاس المتوفى سنه ٣٣٨ هـ). اخترتها لأهمية العنوان والكتاب الذي أُخذ منه، وكذلك لأن منهج الباحث في رسالته لم يكن دراسة الخلاف النحوي بصفته منهجاً عاما بين النحويين، بل آثر في دراسته مسائل الخلاف النحوي التي ذكرها النّحاس حيث، وثقها وتتبع المصادر وجعلها في كتاب واحد بعدما كانت مبعثرة بين الكتب وحيث لم يقبل بالمسألة إلاّ بعد التأكيد من مصادرها. تضمنت الرسالة على (٢١٦) مسألة خلافية في النحو بالرغم من أنّ كتاب إعراب القرآن تضمن خلافات لغوية وصرفية، والمسائل التي لها أوجهاً إعرابية مختلفة، لكنه أغفلها ولم يتطرق إليها. أما المصادر التي نهل منها فجعلها في قسمين: المصادر الأساسية والمصادر الثانوية.

---

[65] أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النّحاس المتوفى سنه ٣٣٨ هـ نحوي مصري رحل إلى العراق، ودرس على كبار العلماء مثل: الزجاج، وابن كيسان، ... وغيرهما. درس كتاب سيبويه على الزجاج. وأخذ النحو، واللغة، وعلوم القرآن، والحديث الشريف عن شيوخ كثيرين. له مصنفات كثير حصرها بعضهم بما يزيد على ٥٠ مصنفا في علوم اللغة والقرآن، والحديث، والادب.

[66] جبار عباس صالح الخالدي، *الخلاف النحوي في كتاب إعراب القرآن لابي جعفر النّحاس (المتوفى سنه ٣٣٨ هـ)*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين – أربيل، ١٩٨٨م.

المصادر الأساسية: إعتمد على أقدم المصادر ك (كتاب سيبويه، ومعاني القرآن للأخفش، ومعاني القرآن للفراء، والمقتضب للمبرد، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، ومجالس ثعلب والأصول في النحو لأبي السراج، والقصائد السبع الطوال لأبي بكر الأنباري).

بينما المصادر الثانوية: تشمل كتب التفسير والقراءات في النحو مثل تفسير الكشاف والطبري وتفسير القرطبي والبحر المحيط وكتاب السبعة لإبن مجاهد والحجة لإبن خالويه والحجة لأبي علي النحوي والتيسير للداني وغيرها.

رسالته مقسمة على أربعة فصول وتمهيد. في الفصل التمهيدي تحدث فيها عن نشأة الخلاف النحوي وأسبابه وتطوره.

وفي الفصل الأول: حياة أبي جعفر النّحاس وأثره ومذهبه وبإيجاز، غير أنّه فصّل القول في دراسة كتابه (إعراب القرآن) وأهميته وأثره في مصنفات مماثلة. فكما تناول منهجه في عرض مسائل الخلاف ومدى صلاحية الكتاب للخلاف واستخلص آرائه الشخصية، أشار إلى بعض الأوهام وعدم الدقة في نسبة بعض الآراء أيضاً.

وأما الفصل الثاني ففيه (مسائل الخلاف المدرسي) أي مسائل الخلاف التي دارت بين علماء مدرستي البصرة والكوفة. وفي الفصل الثالث مسائل الخلاف الفردي، تلك المسائل التي دار الخلاف فيها بين أفراد من نحويي المدرستين، وفي الفصل الرابع فقد تطرق للمسائل التي قام الخلاف فيها بين علماء المدرسة الواحدة فجعل المسائل التي اختلف فيها البصريون فيما بينهم وعددها احدى وخمسون مسألة في مبحث خاص وختم الفصل بأربع مسائل اختلف فيها الكوفيين أنفسهم وتقدمت مسائل الفصل دراسة لها وبيان موقف النّحاس منها.[67]

وهذه بعض من نتائج رسالته:

١- عن طريق النحاس إنتقل كتاب سيبويه إلى الأندلس حيث حمل معه الكتاب بعد عودته من بغداد. وكان له الأثر الكبير في الدرس النحوي في مصر.

٢ – تكمن أهمية كتاب إعراب القرآن في كونه أقدم الكتب التي وصلت إلينا في إعراب القرآن حتى الآن. ومن أسبق المصنفات التي تضم عددا كبيرا من مسائل الخلاف.

---

[67] أنظر: المصدر نفسه، ص٤-١١.

٣- موقف النّحاس من البصريين والكوفيين حيث كان في كثير من المسائل مجرد عارض لآراء الطرفين، فيستعمل مصطلحاتهم ويعرض حججهم. إلا أن ميله نحو البصريين كان واضحاً في أغلب مسائله.

٤- سمي النّحاس صاحب الرأي، للدقة والأمانة في نسبة الآراء إلا في ٦ مسائل نسب اقوال لغير أصحابها. ولعل ذلك كان بفعل النّسّاخ.

٥- في مسائل الخلاف النحوية انفرد النّحاس بآراء قليلة ومن ذلك ما ذهب إليه في علة بناء اسم الإشارة (هذا) بأنه لم يعرب لأنه إسم ينتقل غير متمكن فأشبه الحروف فوجب ألا يُعرب لأنه غير ثابت على مسمى. وما ذهب إليه في إعراب (والطّير) بجواز نصبه على أن يكون مفعولا معه، في قوله تعالى "[يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ] "[68] وبذلك خالف فيها أبا عمرو بن العلاء والكسائي.

٦- أثبت النّحاس عددا من مسائل الخلاف التي ذكرها (الأنصاف) خلافها فردي وليس مدرسياً كما جعله أبو البركات.[69]

وبعد هذه الرحلة الثقافية والفكرية نرى أن الباحث وفق في دراسته لأن مسائل الخلاف من المواضيع الدقيقة حيث لم يكن هدفه التفصيل -تحاشى الإطالة والتكرار- في أسباب الخلاف بقدر ما عمد إلى تناول جملة أمور وجد أنّها ساعدت على إذكاء روح الخلاف.

سلك ترتيب ابن مالك في تسلسل مسائل البحث.

٢ – ما ينوب عن المفعول المطلق في القرآن الكريم[70] – دراسة نحوية –

هذه الرسالة الثانية في هذا المبحث ذكرته هنا، لنرى هل أن التركيب يعمل على تماسك النص؟ وهل النيابة عن المصدر في باب المفعول المطلق له مكانة في التعبير القرآني؟ هذا ما ستثبته رسالة ژوان أحمد أدهم والتي كتبتها عام ٢٠١٣م.

---

[68] سورة سبأ:١٠.

[69] للمصدر السابق، ص، ٢٦٢- ٢٦٥.

[70] ژوان أحمد أدهم، *ما ينوب عن المفعول المطلق في القرآن الكريم – دراسة نحوية*، رسالة ماجستير، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين – أربيل، صفر ١٤٢٥ هـ كانون الأول ٢٠١٣ م.

تحدثتْ فيه عن قواعد العلاقات النحوية، والتراكيب المتضمنة النيابة عن المصدر. وبتمهيد عنوانه (مدخل نظري في بناء التركيب النحوي) مبيّنة اللغة وأهميتها، ووظيفة السياق في توجيه المكونات الوجهة التي تؤدي بها إلى دلالة تتواءم مع ذلك السياق، وركزت على تمييز الصيغة من البنية، والمصدر ونائبه، ودراسة النيابة إستنادًا إلى كيفية ورودها من حيث الشكل، مجردا كان أم مقرونا بلواصق ذوات دلالات نحوية أضفَتْ على صيغة النيابة وقعًا جماليا، إذ إنّ للسياق والمقام وأسباب النزول أثراً في اِنتقاء الصيغة وطبيعة تشكيلها معتمدة في الفصل الأول والتمهيد على كتاب المنهج الوصفي في كتاب سيبويه للدكتور نوزاد حسن أحمد.

مثال على النيابة عن المصدر في باب المفعول المطلق في القرآن الكريم: قوله تعالى: "[فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ]".[71]التكرار في القرآن الكريم له في ذلك إيقاعه ودلالاته، و(عذابا) أسم مصدر بمعنى (التعذيب) نائب عن المصدر، أي لا أعذبه تعذيباً، والتنوين هنا ،كونه لاصقة تكسب دلالتها من السياق ، إذ تدل هنا على الكثرة ، فالدلالة تتحقق انطلاقا من السياق الذي تظهر المفردة فيه والضمير في (أعذبه)، الثانية ناب عن المفعول المطلق، لأنه يعود عليه، والتقدير: " فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحداً، أو: لا أعذب أحدا من العالمين ذلك العذاب، أي مثل ذلك العذاب.[72]

أما نتائج الرسالة فهي كالآتي:

– إستولت النيابة عن المصدر في باب المفعول المطلق على مساحة واسعة من جمالية التعبير القرآني في القرآن الكريم ودراسة النيابة توزعت على العلاقات المعنوية والشكلية.

– بما أن الآية القرآنية هي الوحدة اللغوية التي يتألف منها النظم القرآني فالبحث توصل إلى حقيقة مفادها أن المعبّر عن التنظيم المثالي لترتيب الأفكار ويعمل على تماسك النص ضمن نسيج لغوي، هو التركيب لكونه مصطلحاً نحوياً.

– تكمن روعة الأداء وتزداد جمالاً لأن إضمار المصدر في القرآن الكريم يصوغ لطيفة بيانية، تؤدي وظائف مهمة كوظيفة الاتساع الدلالي أو مراعاة الفواصل.

---

[71] سورة الأنعام:١١٥.

[72] الرسالة أعلاه، ص١١– ١٧.

– التوكيد والتشبيه، والتعظيم، والتعدد الدلالي، والمجاز، والإختزال، والتوسيع من أبرز الدلالات التي تؤديها النيابة بعد حذف المصدر. والعلاقة التقابلية (التضاد) تؤلف وسيلة من وسائل الإتساق ضمن نسيج لغوي يعمل على تماسك النص في التراكيب المتضمنة للنيابة.

– أن التكرار يكون وسيلة إيقاعية في القرآن الكريم، والإيقاع يرتبط بالدلالة التي يحددها شكل العبارة، ومن الصيغة والشكل يتولد الإيقاع.

– أن دراسة النيابة يجب أن تخضع لخاصيتي الاشتقاق من حيث الصيغة الصرفية، وللإلصاق من حيث الوظائف النحوية التي تؤديها تلك اللواصق.

– أن للسياق أثر مهم في توجيه مسير التركيب والعمل على بيان الدلالة التي يرتضيها الباعث إيصالها إلى المتلقي، والربط بين مكوناته.[73]

وهنا نرى أن الرسالة تمكنت من عرض بضاعتها والجهود التي بذلت فيها وإظهار المساحة الواسعة التي شغلتها النيابة عن المصدر في باب المفعول المطلق من جمالية التعبير القرآني في القرآن الكريم، وأن التركيب يعمل على تماسك النص وهو المعبّر عن التنظيم المثالي لترتيب الأفكار. وأن التكرار غير محمود غالبا في اللغة، لكن في القرآن الكريم يكون وسيلة إيقاعية يرتبط بالدلالة التي يحددها شكل العبارة وبه نفهم أهمية الأمر وبها وبالصيغة يتولد الإيقاع. كما في سورة الرحمن، تكررت الآية الكريمة [فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ][74] ٣١مرة بإيقاعٍ جميل يأخذ السامع إلى جو إيماني لا يوصف. وهذه الرسالة الجزء الأكبر منها دراسة نحوية ولكنها تطرقت إلى الجانب الدلالي أيضًا لذا ذكرتُها في هذا المستوى دون غيره.

٣– النسق التركيبي ودلالته في سورة الصافات [75]

[73] نفس المصدر، ص ٩٩–١٠٠.

[74] سورة الرحمن: ١٣–٧٧.

[75] دنيا محمد طاهر، *النسق التركيبي ودلالته في سورة الصافات*، رسالة ماجستير، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ربيع الثاني ١٤٣٥هـ– كانون الثاني ٢٠١٤م.

وهذه رسالة أخرى وقفت عندها لأنها من معلوماتها القيمة كي أجعلها بين طيات رسالتي وفي هذا الباب لم أعثر على رسالة كُتبت من قَبل في جامعة صلاح الدين، في الأنساق التركيبية في سورة الصافات، وبهذا التفصيل سوى هذه الرسالة، وإثبات حقيقة لا تُخفى وهي أن القرآن الكريم هو المنهل العذب لنهل الثقافة، وأساسا لترسيخ جذور قوية للتركيب القرآني. والدراسة جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير، كتبتها دنيا محمد عام ٢٠١٤، تناولت فيه البنية التركيبية في النص من جوانبه المختلفة، والهدف من ذلك إبراز الأنساق التركيبية والتداولية والسياقية وتطبيقهما على سورة الصافات، واختارتْ البحثَ في هذا الموضوع لأن النسق يشكل جانبا من الجوانب المهمة في القرآن الكريم، والنسق: "هو انتظام جزيئات الكلام على حالة من الترتيب والنظام". قَالَ اللَّيْث: النَّسَق: منْ كل شَيْء مَا كَانَ على طَرِيقَة نظامٍ واحدٍ، عامٌّ فِي الْأَشْيَاء، وَقد نَسَّقْتُه تنسيقاً، [76]. حيث إنتهجت في البحث المنهج التحليلي والاحصائي وذلك من خلال إحصاء عدد مرات ورود نسق الثبوت والحدوث في السورة وجدت أنّ نسق الحدوث هو الأكثر من نسق الثبوت وخاصة نسق الحدوث الماضي، لإبراز العلاقات التركيبية التي تربط بين أجزاء التركيب في هذه السورة الكريمة.

وهذه من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- للنسق أثر كبير وفعال في التركيب وتنظيم اللغة، حيث يعتبر التركيب من أهم الغايات التي يسعى إليها الباحث في النسق واللغة.

٢- عالجت -سورة الصافات - أحد صور الشرك، وهو الإعتقاد بوجود رابطة قرابة بين الله سبحانه وتعالى والملائكة والجن، وتناولت استخدام النسق القرآني للضمائر الدالة على الغيبة والجمع، وبصورة كبيرة لتُناسب أقسامها مجاميعَ (الملائكة، والمؤمنين، المشركين، والشياطين).

٣- على الرغم من إختلاف الظروف والأحوال وتباعد الزمان، إلا أن الضمائر بتناغمها وترابطها، وانسجامها النسقي تنقل القارئ إلى الجو النفسي الذي قيلت فيه الألفاظ، دون الشعور بفجوة نفسية، بل إنه يشعر أنه يعيش تلك الأجواء

---

[76] انظر: الأزهري (أبو منصور محمّد بن أحمد الهروي. ت ٣٧٠ هـ)، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، عدد الأجزاء: ٨، المكتبة الشاملة الحديثة مادة (ن س ق) باب القاف والسين، ج٨، ص٣١٣، (د.ت)، تاج العروس مادة (ن س ق): ج٢٦، ص٤١٩.

بالعواطف، والإنفعالات التي عاشها من عاصر الحدث، ولهذا نجد عدم مجيء بعض الضمائر المنفصلة الدالة على المفرد، والمثنى، أو جماعة الإناث.

٤- الضمير المنفصل (هي) وردت مرة واحدة، وهذا يناسب عظمة وندرة الموقف الذي جاءت فيه، وهي الزجرة الواحدة التي لا تكرر، والتي تبعث الأموات من مراقدهم.

٥- نسق الفاعل هو أكثر أنواع نسق المرفوعات ورودا داخل نسق السورة، وبصورة كبيرة.

٦- نسق التداولية له أثر فعال في تفسير الآيات وتوضيحها وإبراز معان جديدة ورؤية واضحة لمقاصد الآيات من أسباب النزول، والإستعارة، والمساواة، والوضوح، وعدم الغموض، والإيجاز، والحوار، والإنتظام، والإطناب، لهم هدف واحد ص ١٥٦ ألا وهو الكشف عن العلاقات الداخلية في النص، لإقامة التفاعل بين النص القرآني، وسياقه الخارجي.[77]

٧- بدأ السورة بقوله تعالى: "[والصّافاتِ صَفا]" دليل على أن سورة الصافات هي سورة نسقية.

من خلال التجوال بين أسطر الرسالة رصدنا نسق التكرار وأجمل مثال على ذلك الجملة المنقذة من النار الأبدية (لا إله إلا الله) تكرار لفظ الجلالة بصورة كبيرة يتعلق بمسألة عقائدية في نسق السورة، فاسم الجلالة المختص بالعبودية المطلقة من الخلق أجمعين.

الرسالة تفننت في عرض مفرداتها تناولت الأنساق بصورة شاملة ومفصلة. بدأت السورة بقوله تعالى: "[والصافات صفا]" دليل على أن سورة الصافات هي سورة نسقية. نوصي بكتابة أبحاث عن النسق متخذين كل نوع من أنواع النسق في بحث مستقل.

ومن الأطروحات في هذا المستوى ما يلي حيث اخترتها لأبين مدى إهتمام القرآن الكريم والباحث أيضاً بالسلوك البشري وماهي التراكيب الدالة على ذلك؟ وكيف تكون مع مثيلاتها من الرسائل كوحدة متكاملة لخدمة الفرد الذي هو أساس المجتمع وبيان مدى تأثّر المجتمع به.

---

[77] ص ١٨١-١٨٥

٤– التراكيب الدالة على السلوك البشري في القرآن الكريم– دراسة تركيبة –[78] (أطروحة دكتوراه)

أطروحة عبد الغني طه عام ٢٠٠٧ م هدفه فيها، بيان السلوك البشري، السليم منه وغير السليم، من خلال تناول أسرار النفس، وتوغل

إلى أعماقها وكوامنها، وكشف غوامضها، وببيان الإنفعالات البشرية كالغضب، والإشمئزاز والدهشة، والخوف، والفرح، والحزن،

بأسلوب لغوي بليغ. من خلال دراسة التراكيب النحوية.

تشكلت فصول أطروحته الثلاث وفق المنهج الوصفي الذي رسمه البحث لها مدخلاً لدراسة الظواهر الواردة في القرآن الكريم على أساس الربط بين اللغة، والعلوم الأخرى، والتي تُعالج فيها المواضيع تحت هذه العناوين: بنية العلاقات التركيبية الدالة على السلوك، والتراكيب الدالة على الغرائز، والتراكيب الدالة على الإنفعالات. حدد البحث مناط الإعجاز اللغوي بحسب تحليل المستويات اللغوية في الآيات المتناولة لمظاهر السلوك بدقة، وشكلت هذه المستويات النسيج الداخلي لبنية المكونات السلوكية، فكل تركيب لغوي يؤدي إلى نتيجة تتلاءم والسلوك المراد وصفه.

ومن أهم ما توصلت إليه الأطروحة:

– أنّ التراكيب الدالة على الإنفعالات السلبية هي إسنادية فعلية، وغالبية الأبنية توجد فيها أصوات تتصف بدرجة عالية من التوتر، مثل (الخاء، الراء، الزاي، العين، الشين). والتراكيب الدالة على الغرائز مثلاً، تتصف بسمة الحدوث الفعلي.. فالغرائز المكتسبة متفاوتة بين التراكيب الفعلية والإسمية أما الغرائز الفطرية وحفظ النوع تميل إلى تركيب الأمر والنهي.

– تميزت البنى الصرفية بربط السلوك الغريزي أو الإنفعالي للإنسان بالتراكيب النحوية لملاءمتها في بيان دلالات الزمن والجنس والعدد، وذلك بفعل اللواصق التصريفية، حيال ورود السلوك في بنية معينة كوروده على وزن (فاعل أو مفعول أو فَعِل).[79]

---

[78] عبد الغني طه محمد البزاز، التراكيب الدالة على السلوك البشري في القرآن الكريم– دراسة تركيبة – أطروحة دكتوراه، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين– أربيل، ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ – آيار ٢٠٠٧ م

وبعد هذه الجولة عبر صفحات الأطروحة نرى هكذا عالج التعبير القرآني السلوك البشري، بدقة وبأسلوب بليغ. مثال على ذلك أن الخوف المنطقي قد ورد ضمن تراكيب إسنادية مقيدة بالشرط والتوكيد في أكثر المواقف، كمعالجة سلوك الخوف باتباع الهدى كقوله تعالى"[فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ]".[80]وهذه الدراسة غلبت عليها الجانب النحوي أكثر مما هو عليه من الجانب الصرفي لذا درجتها ضمن هذا الجانب اللغوي أي النحوي.

2.4. المبحث الرابع: المستوى البلاغي (البياني):

من المستويات المهمة التي لا يُستغنى عنها فهو المستوى الذي يشرح محاسن اللغة العربية وصنوف التعبير فيها، وبه يتبين مراد غرض المعنى من الكلمة الصادرة التي لها معان من المجاز والتشبيه والإستعارة وغيرها.

علم البيان: البيان لغة: الفصاحة واللسن. وفلان أَبْيَنُ من فلانٍ، أي أفصح منه وأوضح كلاماً.[81]

وعند الأصفهاني: الكشف عن الشيء، وهو أعمّ من النطق، لأنّ النطق مختص بالإنسان، ويسمّى ما بيّن به بياناً.[82]

واصطلاحًا: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة متفاوتة في وضوح الدلالة.[83]

يقوم هذا العلم على إظهار المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متباينة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال وغرضه المقصود من الكلمة في غير معنى الكلمة الحقيقية، وكذلك يصقل أساليبها المختلفة، ويعلل الملامح الجمالية التي تبدو في الخطبة أو القصيدة، أو الرسالة أو المقال، وفضل التعبير بكل أسلوب منها.[84].

---

[79] المصدر السابق، ص ١٦٩-١٧١.

[80]البقرة:٣٨

[81] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، *مختار الصحاح*، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، بيروت – صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ٣٤.

[82] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، *مفردات ألفاظ القرآن الراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)*، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دمشق -بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢ هـ كتاب الباء، ص٥٧.

[83] جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، *التلخيص في علوم البلاغة*، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، (د.ت)، ص٢٣٥. وعبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، *علم البيان*، بيروت – لبنان، دار النهضة العربية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٢م. (د.ط)، ص ٤٩.

أما مباحث علم البيان فهي: الاستعارة، التشبيه، الكناية، المجاز، الصور الشعرية.

وفي هذا المبحث حصلت على خمسة رسائل وأطروحة واحدة أوضح فيه ٣ من الرسائل وأطروحة واحدة إنتقيتها حسب السنوات وحسب قيمتها العلمية.

وفيما يلي قائمة بأسماء الرسائل الأطروحات

تابلو 8 :قائمة بأسماء الرسائل الأطروحات

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة أو الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	شكر محمود عبد الله	الفصل والوصل في القرآن الكريم دراسة بلاغية الكريم	ماجستير	الآداب ١٩٩٤
٢	عبد الستار صالح أحمد	صيغة المبالغة في التعبير القرآني	ماجستير	التربية ١٩٩٩
٣	ژيان فقيه أحمد عبد الرحمان	التراكيب غير القياسية في أسلوب المدح والذم في الكريم القرآن	ماجستير	التربية ٢٠٠٤
٤	مهاباد هاشم إبراهيم	الانزياحات الخطابية والبيانية في كتاب دلائل الإعجاز	ماجستير	التربية ٢٠٠٦
٥	ژيار جلال صالح	التقابل النصي في آيات النعيم والجحيم في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١٥
٦	شاخه وان عمر قادر	الترغيب في القرآن الكريم – دراسة بلاغية –	دكتوراه	اللغات٢٠١٢

المصدر: من تأليف المؤلف

١– الفصل والوصل في القرآن الكريم – (دراسة بلاغية)[85] رسالة ماجستير

نظراً لأهمية الفصل والوصل في الدراسات البلاغية والحاجة إليه، الوصل عطف جملة على أخرى بالواو والفصل هو ترك هذا العطف بين الجملتين، وكونها كُتبت في التسعينيات سنة ١٩٩٤م حيث لم تكن الأوضاع مستقرة آنذاك، لكن رسالة (شكر محمود) إستطاعت أن تشق طريقها وتخرج ثمارها كباقي الكتب القيمة وأول ما تحدثت عنها ضمن رسالتي في هذا المبحث. إذ أنّ أغلب الكتب البلاغية القديمة والحديثة خاضت ضمن موضوعات الفن البلاغي وكثرت فيها المسائل النفسية والفلسفية أبعدتها عن الفن والذوق الأدبي أو كانت قليلة الشواهد وشرح الأمثلة الموضحة. ومثل تلك الدراسات تخصصَ الفصل والوصل فيها في مجال الأدب. أما دراسة شكر محمود –لهذا الموضوع –فجاءت مختلفة عن سابقاتها من

---

[84] محمد أحمد قاسم، محيي الدين أديب، *علوم البلاغة*، الطبعة الأولى، (لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب ٢٠٠٣م)، مج١، ص١٣٩(بتصرف).

[85] شكر محمود عبد الله، *الفصل والوصل في القرآن الكريم – (دراسة بلاغية)*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

جهة أنّها تخص الفصل والوصل[86] وقواعده وتطبيقه على آيات القرآن الكريم، والهدف من دراسته هي دراسة الأداء البليغ لأسلوب الفصل والوصل في تعبيرات القرآن والربط بينها وبين ما كُتِب حديثاً وقديما وبطريقة جديدة معتمدا فيها على كتب التفسير وعلوم البلاغة. سلط الضوء فيها على بلاغة الفصل بالعطف والجامع بين الجملتين وأنواعه ومواضع الفصل، وأفرد فصلا كاملا لتطبيق القواعد والمنهج التي استخلصها من الفصلين الأولين على آيات الذكر الحكيم.

وأهم ما توصلت إليه الرسالة:

١- إن أسلوب الفصل والوصل موضع إلتقاء بين علم النحو وعلم المعاني، ذلك لأن الوصلَ عطفُ التراكيبِ بعضها على بعض بحروف العطف. هنا لا يكون هذا الكلام صحيحاً (الوصلَ عطفُ التراكيبِ بعضها على بعض بحروف العطف) ليس بحروف العطف بل بحرف لعطف الواو فقط كما موضح في التعريف الاصطلاحي لأسلوب الفصل والوصل.[87]

٢- طريقة أبي هلال العسكري تخالف طريقة أهل المعاني المتأخرين، حيث ذكر فصولاً في مقاطع القصائد، ونقل أقوال السلف التي تحسم أمر هذا الأسلوب، ويوقف المتلقي على حقيقته أو يصفه من غير طرق إلى جوهره، أما البلاغيون والنقاد فكانت دراستهم في الوقف والفصل تقترب في هذا الموضوع من مصطلحات القراء وغيرهما. إذ أمكن إدخالها في باب الوقف والإبتداء أو القاطع والإستئناف.

٣- الأدلة على أن العطف لا يقصد به التشريك التام في الحكم الإعرابي والمعنى بين المعطوف والمعطوف عليه، بل مع التباين في الرتبة والدرجة بينهما: أ- لا يشترط تمام التشريك بين المتعاطفين لأن الواو تفيد مطلق الجمع، لذا يعطف المثبت على النفي، والخبر على الإنشاء، والأمر على النهي، والفعل على الاسم المشبه للفعل، وبالعكس في كل ما تقدم.

ب – وفي التعبيرات القرآنية الكريمة مجيء صفة من صفاته سبحانه وتعالى معطوفا على لفظ الجلالة.

---

[86] التعريف الاصطلاحي لأسلوب الفصل والوصل هو أن " الوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف" علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (دار المعارف، تاريخ الانشاء ٢٠٠٥م)، (د.ت)، (د.ط)، ج١ ص ٢٣.

[87] أنظر المصدر السابق: ص ٢٣

٤- منع البلاغيين من عطف التراكيب الإخبارية على الإنشائية لا يستند إلى دليل قوي[88]، إذ التعبيرات القرآنية شاهدة على صراحة جوازه، حيث ينبغي أن تمتثل القوانين البلاغية واللغوية بها، فالقول بجواز عطف الإنشائية على الإخبارية وبالعكس أصح وأنه أقرب من دلالات الآيات الكريمة ولا مبرر للخلاف الناتج عن هذا الموضوع بين اللغويين والبلاغيين.

٥- جاز تسمية البلاغة بعلم الأسلوب، لوجود توافق بينهما وليلائم هذا المصطلح اللغويات الحديثة، ويستند على أساليب التعبير في القرآن الكريم.[89]

نرى أن الباحث عمل على إخراج الرسالة على الوجه المطلوب. وهي دراسة بلاغية أكثر مما هي نحوية وقد وضحها صاحب الرسالة في ص١٥، وهو على صواب في عدم إطلاق لفظ الفضلة[90] -حسب تعريف الفضلة- على الحال في الأيات القرآنية خاصة لأن القرآن الكريم كل ما فيه من الألفاظ أو حروف لا يوجد فيه زيادة أو نقص وإن كان الحال في الأصل فضلة، وليس القصد منه أنه يجوز الإستغناء عنه متى ما نشاء، وانما القصد أنه يأتي بعد تمام الكلام، ويضفي عليه فائدة أخرى هي الأساس في الفهم. مثال على ذلك: قوله تعالى:"[وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا]"[91]مرحا: حال يتوقف عليها أساس المعنى المطلوب، إذن لا يجوز الإستغناء عنه أو حذفه. والله أعلم بالصواب.

٢- صيغ المبالغة في التعبير القرآني (دراسة لغوية وصفية تحليلية) [92]

وهذه ثاني دراسة نذكرها في المستوى البلاغي لبيان أهمية صيغ المبالغة وأن التعبير القرآني تضّمن جميع أنواع المبالغة ولكن بشكل يليق به. تداخل أجزاء هذا الفن- المبالغة- عند اللغويين والبلاغيين، وحصر الدرس الصرفي لهذه الصيغ في

---

[88] رسالة شكر محمود، ص ١٩٥، أنظر: الشريف الجرجاني ومحمد بن بير علي البركوري، شرح *العوامل*، تحقيق وتعليق: إلياس قبلان، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٧١م)، ص٢٩٢.

[89] أنظر المصدر السابق: ص ١٧٠-١٧٥.

[90] الفضلة: "يمكن أن يتألف كلام بدونها، إذ كل كلام لابد أن يكون فيه عمدة مذكورة أو مقدرة بخلاف الفضلة فإنه لا يمكن أن يتألف كلام بدونها نحو، فاض النهر ومحمد مسافر". أنظر: د. فاضل صالح السامرائي، *معاني النحو*، الطبعة الأولى، (الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء:٤، ج١، ص١٤.

[91] سورة الاسراء: ٣٧.

[92] عبد الستار صالح أحمد البناء، *صيغ المبالغة في التعبير القرآني (دراسة لغوية وصفية تحليلية)*، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين - أربيل، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

مجال قياسيتها وسماعيتها، مع الإعتقاد بأنّها لا تتجاوز المبالغة[93] في اسم الفاعل، خلاف واقع القرآن واللغة. وتردد الدارسين المحدثين والقدامى في تحديد بعض الصيغ التي وردت في التعبير القرآني. كلُّ هذه كانت أسباباً جعلت الباحث عبد الستار صالح أن يختار هذا الجانب اللغوي ناهلاً من القرآن الكريم لتخرج برسالة تحت عنوان (صيغ المبالغة في التعبير القرآني) عام ١٩٩٩م.

إنتهج في دراسته منهجا تحليليا لهذه الظاهرة الأسلوبية على وفق مستويات علم اللغة الحديث كالصوت والدلالة والتركيب والصرف، ولم يسبقه أحد بهذا العنوان وبهذا الشمول في الجامعة.

تناول الباحث في الرسالة أنماط المبالغة: وهي المبالغة البديعية، والمبالغة بالأساليب، والمبالغة بالصيغ، وللأسباب أعلاه أخترنا الرسالة كي تكون محور دراستنا في هذ المستوى.

وأما النتائج فهي كالآتي:

١- التعبير القرآني تضمن جميع أنواع المبالغة: المبالغة بالصيغ، والمبالغة بالأساليب، والمبالغة البديعية ولكن المبالغة في القرآن الكريم منزهة عن النقص والعيب ووظّفها لجهتها الإيجابية.

٢- صيغة (فُعول)، و(فِعَّال)، و(تِفعال) بكسر التاء، صيغ للمبالغة في التعبير القرآني لا يمكن التعبير عنها بصيغ المبالغة الواردة في اللغة إلاّ نادرًا.

٣- حاولت الدراسة سحب البنية اللغوية من حيث الوزن والزيادة والنقصان من الظواهر الصوتية إلى المعاني التي تترشح منها من خلال الإستعمال القرآني، في حين انصَبَّت أغلب الدراسات الصرفية على دراسة هذه البنى أي البنى اللغوية.

وهنا نوافق الباحث حيثُ يوصي بإطلاق مصطلح جديد (الصيغ الحسان) أو (صيغ إتمام الوصف) على هذا الفن؛ أي على الصيغ المبالغة كي يوافق أمثلتها في القرآن لينسجم مع التعبير القرآني شكلا ومضمونا. ويقصد به من باب الأدب واللباقة في إختيار الكلمات للتعبير به عن القرآن الكريم وتَنزيهه، حيث لا يوجد فيه لا زيادة ولا نقصان كل ما

---

[93] قيل فيها: المبالغة اسمٌ لمن وقع منه الفعل مرتين فأكثر. انظر: عبد العزيز سالم السامرائي، *جداول الأمثلة في فن الصرف*، الطبعة الثانية، (بغداد: مطبعة العاني،١٩٦٤م)، ص١٥.

أنزله الله سبحانه وتعالى –من كلمة– فيه بحسبان، ولأن لفظة المبالغة تطلق على شيء ربما هذا الوصف زائد عما هو عليه في الواقع. وحقا أن هذا التعبير (الصيغ الحسان) أنسب عبارة حتى هي أنسب وأفضل من (صيغ إتمام الوصف) أيضا والله أعلم بالصواب.

٣– التقابل النصي في آيات النعيم والجحيم في القرآن الكريم[94] (رسالة ماجستير)

لاتزال الدراسات تكتشف شيئاً كثيراً من مظاهر الإعجاز القرآني، لأن إعجازه غير المتناهي متعدد الجوانب، متشعب المسارات، ومن أبرز سمات الإعجاز ومن أكثر الظواهر اللغوية والفنية أهميةً وشيوعاً (التقابل في القرآن الكريم)، وبالتقابل بين النعيم والجحيم تثار المشاعر بالتشويق عمّا يقرب المرء من الجنة والإبتعاد عن المحرمات وعما يدخل العصاة في النار. وتكمن الأهمية العلمية لرسالة (زيار جلال) وبالعنوان أعلاه، في أنّها تعد موضوعاً مُعِيناً على التمعن في كتاب الله (جلَّ جلاله)، وتأمل آياته ومعانيه، والتي كانت سبباً لإختياره في رسالتي، حيث كُتبت سنة ٢٠١٥م، مؤكدة عن طريق التعبير بأسلوب التقابل إعجاز القرآن الكريم، وبالتقابل يُميز بين الصراع القائم بين فريقين –متقابلين – من أهل النعيم وهم المؤمنون والكافرون وهم أهل الجحيم.

سلك الباحث المنهج النصي التحليلي الإحصائي للآيات القرآنية المختصة بالنعيم والجحيم، مثال على ذلك: ورود لفظ النعيم في صورة المصاحبة مع أربعة عشر لفظا، مكوناً تراكيب متنوعة منها: (جنات النعيم، ونعيم مقيم، وجنة النعيم، ونضرة النعيم ...إلخ)، في مقابل ذلك ورد لفظ الجحيم في صورة المصاحبة مع ستة عشر لفظاً، (أصحاب الجحيم، وأصل الجحيم، وسواء الجحيم، وعذاب الجحيم، وتصلية جحيم... إلخ).[95]

ودراسته هذه دراسة تقابلية نصية لم تدرس من قبل وبهذا الشكل، إذ أن الدراسات السابقة والأبحاث – التي أجريت بخصوص ظاهرة التقابل– إرتكزتْ على الجانب البلاغي والدلالي والأسلوبي بوجه عام، وتحدثَ في رسالته عن المواضيع،

---

[94] زيار جلال صالح، *التقابل النصي في آيات النعيم والجحيم في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل ١٤٢٦هـ – ٢٠١٥م.

[95] المصدر نفسه: ص١٦٨.

تحت هذه العناوين: مفهوم التقابل[96]في الدراسات النصية بين اللغة والاصطلاح، التقابل التركيبي في آيات النعيم والجحيم في القرآن الكريم، أنواع التقابل التكراري في آيات النعيم والجحيم في القران الكريم، وكذلك التقابل في المعايير النصية والعلاقات الدلالية في آيات النعيم والجحيم في القرآن الكريم.

وهذه أهم النتائج التي توصَلتْ إليها الرسالة:

– كشفتْ الدراسة النقاب عن ظاهرة لغوية مهمة، يتجلى إعجاز القرآن الكريم فيها في أروع معانيه، وتقوم على حسن التنظيم بين مكونات الخطاب الإلهي وعناصره، وهي ظاهرة التقابل النصي التي ساهمت في إظهار المعاني وتألفها في مشاهد متنوعة أثناء الآيات الكريمة، كونها آليات القوة والوضوح.

– الطباق ركيزة أساسية ترتكز عليها ظاهرة التقابل، وأن الطباق والتقابل متقاربان، وهناك حقيقة وضحها القدامى وأكد عليها البحث، وهي أن التقابل أعم من الطباق.

– توصل إلى تعريف جامع للتقابل النصي بعد التمعن في التعريفات اللغوية والإصطلاحية للتقابل والنص وهو: علاقة تواجه وتعارض بين العناصر المتكونة منها النص أو المكونات اللغوية على مستوى العلاقات المعجمية، أو التركيبية، أو الدلالية المرتبطة بها.

– جاءت محاولة الرسالة؛ لدراسة العلاقات الدلالية أو المعنية في إطار الوحدة النصية التقابلية في آيات النعيم والجحيم، التي هي طاقة دلالية جامعة لكل الأساليب، ووفق هذا التصور، وهو أن النص يكون عديم الفائدة ولا فضل للألفاظ إلا بحسب الموضع والمعنى الذي تشير إليه هذه الألفاظ، وترابطها وتلاحمها داخل النصوص. بحيث صار القرآن الكريم كله نصاً واحداً كالكلمة الواحدة، يكمل بعضه بعضا. وتبين أن أسلوب التقابل النصي في آيات النعيم والجحيم كان مادة عظيمة لدراسة كل مظاهر الجمال، والتناسق، والإنسجام، والترابط داخل النصوص المتقابلة.

---

[96] المقابلة: هي التناظر بين معنيين أو أكثر.

– بينت الرسالة القيمة البلاغية والجمالية لعلاقة التضاد في آيات النعيم والجحيم، التي هي نوع من العلاقات بين المعاني، فبمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو الذهن إلى ضده، فالتضاد جوهر الكلمات ومعانيها، وأقربها إلى الذهن من أية علاقة أخرى.[97]

وفي نهاية المطاف وجدنا أن جهوده وما كان يصبو إليه كانت ثمارها رسالة قيمة نال بها تقدير الإمتياز في الجامعة، وحقا أنه إستحق ذلك لما تحويه الرسالة من معلومات مفيدة. حيث ساهم التقابل النصي في آيات النعيم والجحيم عبر تقابلاتها في جعل النصوص كياناً فنياً لنظام تكراري معين، يرمي إلى محاججة وإقناع القارئ بترسيخ الرسالة في ذاكرته بلوغا إلى الهدف المنشود الذي تهدف إليه آيات النعيم والجحيم، ألا وهو ترسيخ العقيدة في الذهن، وبهذا يتبين أثر التقابل التكراري في إيصال دلالات التشويق والترغيب، التي ترسل الطمأنينة في نفوس أهل الجنة، ودلالات التهديد والتهويل، التي تبعث الخوف والرعب في نفوس أهل الجحيم وبأسلوبٍ بديع.

٤– الترغيب في القرآن الكريم – دراسة بلاغية [98]

أخترتُ هذه الأطروحة لشمول رسالتي لها من ناحية ومن ناحية أخرى أنها تناولت الترغيب حيث يشعر السامع بالتفاؤل عند سماعها، وكذلك تعتبر من أحد مقومات الدعوة الإسلامية ووظيفة الرسل عليهم السلام الترغيب بالجنة والترهيب من النار، وكذلك لتكون بمنزلة خط وصل بين الدراسة أعلاه. كُتبت هذه أطروحة من قبل شاخوان عمر، سنة ٢٠١٢م، مركزاً فيها على المستويات والظواهر البلاغية، مع استقراء جميع الآيات الدالة على الترغيب في القرآن الكريم. تضمنت أطروحته المكونة من ثلاثة فصول وتمهيد، الحديثَ عن تخصص القرآن الكريم بالإعجاز، والجمال في أسلوبه، والوقوف عند موضوعات آيات الترغيب في القرآن الكريم، وكذلك تحدث عن (المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى التصويري). المستوى التصويري هو الذي يدرس الصور المختلفة في النص من صور جزئية، أو كلية مع مكوناتها ويشمل تعريف الصورة وأهمية الصورة وعلاقتها بالخيال والتصوير التشبيهي والتصوير المجازي

---

[97] ينظر: ژيار جلال، رسالة ماجستير، ص١٦٩.

[98] شاخوان عمر قادر، *الترغيب في القرآن الكريم – دراسة بلاغية*، اطروحة دكتوراه، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ربيع الأول ١٤٣٣ هـ شباط ٢٠١٢ م.

بما أنه ركز على المستويات والظواهر البلاغية، وإستقراء جميع الآيات الدالة على الترغيب في القرآن الكريم، وإختيار نماذج منها في الجانب التطبيقي، فقد انتهج المنهج البلاغي في أطروحته.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث، ويعاني منها أكثر الباحثين، إستقراء آيات الترغيب وكيفية تمييزها من غيرها في القرآن الكريم، وعدم الحصول على المصادر والمراجع الرصينة الكافية، على الرغم من كثرة ما كتب عن البلاغة نظرياً، لكن تظل حاجة المكتبات إلى الدراسات الحديثة ذات الطابع التطبيقي.

ومن أهم ما توصلت اليه الأطروحة:

١- الترغيب هو: منبه تشويقي، يحرك المتلقي نحو أداء وظيفي، بهدف التمسك ببعض الأمور أو تجنبها.

٢- فضلا عن التوسع الدلالي، التكرار هو توكيد للمعاني وتثبيت لها، وتنبيه العقول، وإيقاظ المشاعر.

٣- وردت في آيات الترغيب الهمزة والميم والنون بنسب كثيرة، فهي من الأصوات المتحكمة لما لها من سمات تتلاءم مع طبيعة سياق آيات الترغيب فالقاعدة هي: إذا كان السياق يتطلب الخشونة فتأتي الأصوات قوية، أما إذا كان السياق يتطلب جرسا هادئا جاءت الأصوات رقيقة.

٤- يأتي جناس الاشتقاق في المرتبة لأولى، لأنه يحتل حيزا أكبر من أنواع الجناس الأخرى في حقل آيات الترغيب، إذ يبلغ عدده ٤٩ مرة.

٥- أسلوب التقديم والتأخير لم يأت اعتباطا في آيات الترغيب بل جاء ليمنح التركيب ملامح بلاغية، يقتضيها السياق كالعناية والاختصاص والتعظيم والتشريف والبشارة.[99]

تبين لنا أن الباحث وفِق بإتمام ما بدأ به كتوضيح معنى ووظيفة الترغيب إذ وصف أنه منبه تشويقي وكذلك بإستقرائه جميع الآيات الدالة على الترغيب، مثال على ذلك: يظهر المجاز المرسل بقدر واسع في آيات الترغيب-٣٢مرة - وهو أسلوب من الكلام يقوم بإستغناء عن اللفظ الأصلي بلفظ يدل على معنى آخر، وأساليبه تقوم على تحريك الوظيفة الإشارية والأبعاد النفسية.

---

[99] نفس المصدر: ص ١٨٧-١٩٠.

ونوصي بما وصّى به الباحث ألا وهي متابعة ودراسة موضوعات آيات الترغيب. والترهيب في القرآن الكريم، أو في الأحاديث النبوية الشريفة، كل موضوع على حدة، كالترغيب في العبادة مثلا، وإظهار السمات البلاغية والجمالية لكل موضوع، فان لكل موضوع سمة خاصة به وإن كانت الموضوعات الأخرى متممة ومكملة لبعضها البعض في رسم الصورة القرآنية الواحدة.

2.5. المبحث الخامس: المستوى الدلالي

المستوى الأخير من مستويات علم اللغة العربية في هذا الفصل.

الدلالة لغة: "من مادة دلل، مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ"[100] ، التي تدل على "الإرشاد إلى الشيء والتعريف به".[101]

وعلمُ الدلالة اصطلاحا: من مستويات اللغة العربية، ويقصد به: العلم الذي يدرس المعنى أو دراسة المعنى [102]حيث يمكن دراسة النص اللغوي والجملة عن طريق تحليل معاني الكلمات والكشف عن الصلات الدلالية بينها. الكلمة في اللغة العربية لها مقومات ثلاث إذ يسمى بمثلث المعنى وهي: المعنى، والكلمة، والمدلول عليه.[103] وغرض علم الدلالة الكشف عن العلاقة بين الألفاظ والمعاني، والكشف عن المدلولات الظاهرة والكامنة في الألفاظ، والكشف عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ العربية: كالترادف والاشتراك اللفظي والتضاد. والمعاني لها عدة أنواع في اللغة العربية: معنى الجملة، ومعنى المخاطب، ومعنى المتكلم، والمعنى الحرفي والمجازي.

أما الحقول الدلالية: فهي عبارة عن مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل؛ أي: هي مجموعة من الكلمات دلالتها مرتبطة، وموضوعة تحت لفظٍ عام يجمعها.[104]

---

[100] الرازي: مختار الصحاح، ج١، ص١٠٦.

[101] محمد حسن جبل (١٤٣٦ هـ) *المعجم الاشتقاقي*، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الآداب،٢٠١٠،) عدد الأجزاء: ٤، ص١٠، وعلي حميد خضير، *علم الدلالة*، (د.ت)، ص١٠. (بتصرف)

[102] المرجع السابق.

[103] د. محمد علي الخولي، *علم الدلالة– علم المعنى–*، الطبعة الأولى، (عمان: دار الفلاح للنشر،٢٠٠١م)، ص١٣.

[104] عماد شلواي، *نظرية الحقول الدلالية*، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد:٢، ٢٠٠٢م.

أنواع الدلالة في اللغة العربية هي الدلالة الدلالية من خلال التوظيف المجازي للكلمات داخل الأساليب.

والدلالة النحوية :هي الصلة بين الأساليب النحوية ومعانيها التي يهدف بها إستخدام أسلوب نحوي.

والدلالة الصوتية، أو ما يسمى التوليد الصوتي والتأثير الصوتي؛ نحو هز: للتحريك الظاهر العنيف، وأزّ: للتحريك الخفي، وخضم: لأكل الرطب الطري، وقضم: لأكل اليابس الصلب.

والدلالة المعجمية :هي دلالة المعنى أثناء التخاطب أو الذي يستقل به اللفظ في المعاجم العربية اللغوية...إلخ فلكل كلمة من كلمات اللغة دلالةٌ مستقلةٌ معجمية أو اجتماعية.

والدلالة الصرفية :هي بنية الكلمة وصيغتها كفعّال، تزيد في دلالتها عن فاعل، فصيغة فعَّال أقوى دلالة من صيغة فاعل، وهكذا.

والدلالية السياقية :أي ما يحصل على الكلمة من تطور دلالي بحسب القوانين التي توازن حركة الألفاظ في الزمان المتتال بين العصور [105]. وتكمن أهمية علم الدلالة من علاقته الوثيقة بعلوم اللغة الأخرى؛ كعلاقته بالمستوى الصوتي، فالصوت هو أساس الكلمات، وصلته بالدلالة صلة وثيقة، كالتبديل الصوتي بين أحرف الكلمة الذي يفضي حتمًا إلى تغير الدلالة، وكذلك التنغيم والنبر ودورهما الكبير في تغير الدلالة للكلمة، وعلاقته بعلم الصرف كما ذكرنا آنفا، فتغيير البنية الصرفية قد يؤدي إلى تغيير في الدلالة وكذلك أيضاً علاقته بعلم النحو، فتغير مكان الكلمات في الجملة يؤدي إلى تغير في المعنى.

وهنا في هذا الجانب اللغوي حصلت على ست رسائل جديرة بالذكر كما هو موضح في الجدول أدناه، حيث أشير منها إلى ثلاث رسائل في السنوات ٢٠٠١و٢٠٠٩و٢٠١٦.

قائمة بأسماء الرسائل

تابلو 9 :قائمة بأسماء الرسائل

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة أو الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	شيرين أحمد حسن	البحث الدلالي عند أبي بكر الانباري ووجوه تطبيقاته في القرآن الكريم	ماجستير	الآداب٢٠٠١
٢	خوناو احمد خضر	ألفاظ القرب والبعد في القرآن الكريم – دراسة دلالية	ماجستير	الآداب٢٠٠١

[105] إيمان عطا، *دراسة دور الدلالة المعجمية في بناء الدلالة القملية*، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي،٢٠١٤م.

٣	خالد عولا خضر	التوظيف الدلالي في منظومة سبح في القرآن الكريم في ضوء المستويات اللغوية	ماجستير	اللغات٢٠٠٩
٤	عبد الله سعدالله سليم	ألفاظ الأصوات في القرآن الكريم – دراسة دلالية	ماجستير	اللغات٢٠١٠
٥	فريشتة حمة أحمد	الألفاظ الدالة على الفساد في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١٥
٦	آكار نوري إسماعيل	الإطلاق والتقييد وأثرهما في توجيه آيات الأحكام – دراسة دلالية	ماجستير	اللغات٢٠١٦

المصدر: من تأليف المؤلف

١– البحث الدلالي عند أبي بكر الأنباري ووجوه تطبيقاته في القرآن الكريم [106]

بما أن الدلالة من أحد مفاتيح تدبر آيات الكتاب الحكيم والقراءات القرآنية قرائن سياقية هامة في بيان آيات القرآن البينات ومعانيه، فكل قراءة صحيحة تشير على وجه من وجوه الإعجاز. كل هذه الأسباب أعطت الأولوية لإختيار هذه الرسالة لتكون مفتاحية هذا المبحث– أخر مبحث من مباحث الفصل الأول في رسالتي– وهي رسالة ماجستير كتبتها شيرين أحمد حسن سنة ٢٠٠١م. ذكرت فيه نشأة البحث الدلالي للقرآن الكريم، وهذه ملخص رسالتها: لقد تركز هدف العلماء في هذا الحشد على أصول المفردات والتراكيب (وما يطلق عليه قوانين النحو)؛ لأن أسس وألفاظ القرآن ونظمه، كانت أكثر عرضة للحن والخطأ من غيرها،[107] لذلك بدأ إهتمام العلماء بالمفردات خاصة مبكرةً، أن الإنطلاقة الأولى للبحث الدلالي في الألفاظ كانت مع التفسير اللغوي لمفردات القرآن وهذا ما رمز إليه مصطلح (غريب القرآن)، وكان ابن عباس (رضي الله عنه) رائده حينما كان يفسر بواسطة الشعر تلك المفردات الغريبة، لذلك يعدُّ بطريقته هذه رائداً للبحث الدلالي في مفردات القرآن و ألفاظه، وقد قام العلماء السير على نهج ابن عباس (رضي الله عنه) وفي مقدمتهم أبو بكر الأنباري في جمع اللغة تدوينها وكذلك تأليف العديد من الرسائل اللغوية في المفردات، كرسائل في النبات، و رسائل في الخيل ومسمياتها، ورسائل في خلق الإنسان.[108] وغير ذلك، وأصبحت تلك الرسائل اللغوية سياجا حصينا لألفاظ القرآن

---

[106] شيرين أحمد حسن، *البحث الدلالي عند أبي بكر الأنباري ووجوه تطبيقاته في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

[107] منيع بن عبد الحليم محمود (ت ١٤٣٠هـ)، *مناهج المفسرين*، (القاهرة: دار الكتاب المصري، بيروت: دار الكتاب اللبناني – عام النشر: ١٤٢١ هـ –٢٠٠٠ م)، ص ١٢٥.

[108] أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، *المذكر والمؤنث*، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،١٤٠١هـ –١٩٨١م)، ج١، ص ٢٣–٢٨، وأبو بكر ابن الأنباري، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢

من اللحن والتحريف، ونواة للمعجمات، والذي سهّل الله عز وجل به فهم وجوه الإعجاز في معاني القرآن وآياته البينات، وأول من وضع رموز للحركات، أبو الأسود الدؤلي كي يضبط بها الرسم القرآني.[109]

والبحث الدلالي عند أبي بكر الأنباري يضرب به المثل في الورع وغزارة العلم والذود عن العقيدة وسعة الحفظ، وقد إستغرق إيجاد مصنفات أبي بكر الأنباري والكشف عن محاور هذا الموضوع وقتا كثيراً حيث لم يتناول الباحثون هذا الجانب في تفسيره، ولا يأخذ البحث الدلالي مداه إلا بعد الإطلاع على المؤلفات الحديثة في الإعجاز القرآني، ودراستها أيما دراسة وقراءة شاملة لكل المصنفات القديمة والحديثة ، و الرسالة مكونة من فصلين وتمهيد وفي التمهيد كشفت الرسالة عن أصالة البحث الدلالي عند العلماء المسلمين عموما، وأبي بكر الأنباري على الوجه الخصوص، ومسلطة الضوء على المنزلة السامية التي تتصدّرها الدلالة القرآنية كونها معجزة وآية مما يؤكد أنّ القرآن منبع العلوم الدلالية وكل العلوم. وتناول الفصل الأول بيان لوظائف البنية الصرفية والصوتية في البحث الدلالي للقرآن الكريم، وأثر دلالتهما في بيان الإعجاز القرآني عند أبي بكر الأنباري، وأشار أيضاً إلى وجود مستويات صوتية تنغيمية وتركيبية يصقلها تحديد الأنباري لمواقع الابتداء والوقف في آيات القرآن الكريم.

بينما تناول الفصل الثاني بيان أثر السياق في تطور الدلالة عند أبي بكر وهو المعتمد الأساسي لتدبر معاني الألفاظ القرآنية، وعرض مظاهر التطور الدلالي وصورها ويدل خلال تفسيره لدلالة الألفاظ، على معالم وسمات التطور الدلالي، قبل أن يكون علماً معيناً ذا أسس وقواعد، سمّى المحدثون بالتطور الدلالي. وكذلك شرح النهج السياقي الذي اتبعه الأنباري في تناول الظواهر الدلالية الثلاث، المشترك اللفظي (التعدد الدلالي)، والترادف والتضاد، ويثبت أبو بكر الأنباري في ضوء عرضه للإيحاءات السياقية، أن لهذه الظواهر مقاماً كبيراً في تشخيص دلالات القرآن المعجزة.

وأهم ما توصلت إليه الرسالة هي:

م) ج١، ص٢٢ –٢٥، والأضداد لأبو بكر ابن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) هـ–و— ز.

[109] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية*، الطبعة السادسة، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢٠ هـ –١٩٩٩ م) ج١، ص١١٣.

١- من صور الحفظ الإلهي للقرآن هو حفظ العربية وتدوين أصولها وقوانينها وأصواتها ومفرداتها وتراكيبها وإيداعها بطون الكتب اللغوية والنحوية والمعجمات والعلوم الإسلامية، قال تعالى: "[قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ]".[110]

٢- بين أبو بكر الأنباري مدى قوة العلاقة بين اللفظ القرآني ومعناه في تفسيره اللغوي، يتوصل إليها القلب السليم، فكل شيء في لغة القرآن له غاية وحكمة ودلالة، قال تعالى: "[إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ]".[111]ولكل لفظ وصوت مقاس مناسب لمعناه، فالتنفس الطويل والقصير في مد الصوت وقصره فيه حكمة وغاية. وتدل على ذلك "البنية الصوتية في النظم القرآني".

٣- وفي السياق القرآني للبناء الصرفي مهمة دلالية، فأي تغييرٍ فيه يحدث حكمة جديدة ومعنى جديد.

٤- الركيزة الأساسية لتدبر آيات الله هو السياق، إذا لم يكن لدى المتدبرِ القدرةَ على تفقه الإيحاءات السياقية، لا يتم تفقه معاني القرآن وتدبر آياته، ومعجزة القرآن الشاملة تقتضي قرائن سياقية شتى.

٥- توصل المحدثون إلى ظاهرة دلالية تمتاز بها لغة القرآن وهي العلم بدلالة الألفاظ القرآنية أطلقوا عليه إسم، (التطور الدلالي)، وقد لمسها أبو بكر الأنباري في ألفاظ القرآن وأهتم بها كثيراً ويؤكد ذلك كتابه (الزاهر في معاني كلمات الناس) وهو مصدر لا يمكن الإستغناء عنه في البحث عن مظاهر التطور الدلالي. وكذلك كتابه (الأضداد).

٦ – لبيان معاني القرآن وآياته البينات، تعدُّ القراءات القرآنية قرائن سياقية هامة لها، فكل قراءة صحيحة تدل على وجه من وجوه الإعجاز.

٧ – لواصق التذكير والتأنيث هي قرائن سياقية تعين على تشخيص الدلالة القرآنية في مستويات اللغة (الصوت والتركيب والمفردة) وتفسير معانيه.[112]

---

[110] سورة الزمر:٣٩

[111] سورة ق: ٣٧

[112] رسالة شيرين أحمد، ص ١٢٨-١٣١.

تمكنت الرسالة من إيصال وتوضيح ما رامت إليه من إبراز دور الدلالة بإعتبارها أحد مفاتيح تدبر آيات الذكر الحكيم وظهور البحث الدلالي في الألفاظ مع التفسير اللغوي لمفردات القرآن، وكما بين أبو بكر الأنصاري البنية الصوتية في النظم القرآني بأنه نظام قائم على بناء دلالي متين ومتكامل، فالتنفس الطويل والقصير في مد الصوت وقصره وراءه غاية وحكمة.

نأمل برؤية المزيد من الدراسات حول الدلالة لأهميتها ودورها في فهم الآيات.

٢- التوظيف الدلالي لمنظومة سبح في القرآن الكريم في ضوء المستويات اللغوية [113] (رسالة ماجستير)

رفقتُ هذه الدراسة برفيقاتها من الرسائل في هذا المبحث لتناولها مادة (سبح) ماراً بكل المستويات اللغوية من جهة ومن جهة أخرى كونها تتعلق بدراستي – الدراسات القرآنية- ولبيان معناها ودلالاتها واستعمالاتها. وهي رسالة (خالد عولا خضر) كتبها سنة ٢٠٠٩م، والذي حاول فيها إيجاد إيحاءات وظلال ودلالات تلك المنظومة في القرآن الكريم.

رغبته في الدراسات القرآنية وخدمة القرآن الكريم دفعه إلى إختيار هذا العنوان قائلاً: "عندما كنت أُرتل القرآن الكريم كنتُ أقف على آيات التسبيح وأتساءل في نفسي: تُرى ما الأسرار التي تقف وراء إبتداء بعض السور بصيغ التسبيح المتنوعة وإنتهائها بها؟ وما السر في ذلك التنوع؟ وهل أن كل شيء يسبح بحمد ربه؟ وما الفرق بين (سبحان وسبحاً وتسبيحاً) من جهة وبين (سبَّحَ ويُسبّحُ وسبِّحْ) من جهة أخرى؟ وماذا عن دلالات وأصوات (س. ب. ح)؟ ولماذا إستنجد يونس – عليه السلام بالتسبيح إلى جانب التوحيد في بطن الحوت عندما قال: [لّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ]؟ الأنبياء: ٨٧، وما دور السوابق واللواحق في تغير الدلالة وتطورها؟ وما السر في وجود هذا الوجود القوي للقرائن اللغوية في آيات التسبيح، ولاسيما المكانية والزمانية... إلخ". والجواب على أسئلته هي عبر طيات بحثه.

---

[113] خالد عولا خضر، التوظيف الدلالي لمنظومة سبح في القرآن الكريم في ضوء المستويات اللغوية، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، رمضان ١٤٣٠، أيلول ٢٠٠٩م.

جاءت دراسته لمادة (سبّح) دراسة لغوية في كافة المستويات اللغوية، الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية. مستشهدًا بالآيات القرآنية، وبما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العرب وأشعارهم وإستعمالاتهم، حيث ذكر في الفصل الأول المستوى الصوتي وفي الفصل الثاني المستوى الصرفي وفي الفصل الثالث المستوى التركيبي. مشيرًا كذلك الى التلونات الدلالية لمادة (سَبَحَ) في ضوء المعجمات العربية. ذكر تسع دلالات من بينها السكون: هذه الدلالة قريبة من دلالة النوم؛ فالسكون بدأت عند ابن سيدة، كما بدأت دلالة النوم عنده، وكما أن النوم هو سكون عن الحركة، أيضا حيث قال بعد الإشارة إلى دلالة النوم: "والسبح أيضا السكون."[114]

ونحسب ما رآه الباحث إن دلالة السكون تعني الهدوء والإطمئنان وراحة البال صحيحًا، ورد عن ابن عمر رضي الله عنه: أن رجلا رأى فيما يرى النائم قيل له: بأي شيء أمركم نبيكم (صلى الله عيه وسلم)، قال: أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلاثين، ونحمد ثلاثا وثلاثين، ونكبر أربعة وثلاثين، فتلك مائة. قال: سبحوا خمسة وعشرين، واحمدوا خمسة وعشرين، وكبروا خمسة وعشرين، وهللوا خمسة وعشرين، فتلك مائة، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال:(افعلوا كما قال الأنصاري). [115]

ومن أهم ما توصلت اليه الرسالة فهي كالآتي:

١- تتكون مجموعة (سبّح) في القرآن الكريم من (٨٩) آية. وردت فيها إشتقاقات (سبح) (٩٢) مرة.

٢- الباحث لاحظ على المعجميين أنهم خلطوا بين دلالات ومعاني أصلي (سبَّح) و (سبَح)، بحيث يصعب على أي باحث التفريق بينها، وكذلك وجود تقليد عجيب بينهم وبين المفسرين.

---

[114] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، *المحكم والمحيط الأعظم*، المحقق: عبد الحميد هنداوي، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، ج٣، ص٢١٢.

[115] الحديث في سنن النسائي: ٢٨٨، كتاب السهو، باب نوع آخر من عدد التسبيح، رقم الحديث: ١٣٥٠، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، *المجتبى من السنن، السنن الصغرى للنسائي*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، (حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية،١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)، عدد الأجزاء: ٩، ص٧٦.

٣- ذهب المعجميون والمفسّرون من أن المقصود من (المسَبِّحين) في قوله تعالى: "[فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ* لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ]"[116] أي من المصلين، لكن الباحث نفى ذلك ورأى أن التسبيح الذي كان يقوم به يونس (عليه السلام) في بطن الحوت هو الذي كان وراء نجاته.

٤- كون التسبيح مستمرًا غير منقطع كان سببا في مجيء (سبَّحَ) بالصيغة الماضية مقارنة بالصيغة المضارعة؛ لأن المضارع يدل على الحال والاستقبال.

٥ - إن عبارة (سبحانَ الله) خاص بسياق التعظيم والتأليه، و(سبحانَ ربّكَ) خاص بسياق التربية والتعليم، و(سبحانه) خاصٌّ بالرد على البهتان والتلفيق.[117]

وبعد هذه الأجواء المليئة بالمعلومات، وجدنا طعم الجهد المبذول لتلك الرسالة العطرة، حيث جمعتْ معاني ودلالة سبح في عشر دلالات من باب (فتح)، آخذاً إيّاها من معاجم قيمة وبأدلة من الكتاب والسنة، مثال على ذلك: "أشار ابن منظور إلى دلالة الجري والذهاب لمادة سَبح في قوله تعالى: [وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ] سورة يس:٤٠.[118]

ومن خلال الرسالة ظهرت أن دلالة صوت المد في قوله تعالى: "[فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ]" سورة الصّافات: (١٤٣-١٤٤) وبين دلالة صوت المد في قوله تعالى: "[وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ]" سورة الصّافات:١٦٦، فرأى أنه لما كان الياء دالا على الإنكسار والخفض فكان مناسبا تماما مع حال يونس - عليه السلام - داخل بطن الحوت ولما كان الواو دالا على الرفعة والعلو، فكان مناسب كليا مع مقام الملائكة المقربين. للتسبيح فوائد لا تعد ولا تحصى نسأل الله الدوام والثبات.

٣- الإطلاق والتقييد وأثرهما في توجيه آيات الأحكام (دراسة دلالية) [119] رسالة ماجستير

---

[116] سورة الصافات:١٤٤

[117] أنظر رسالة خالد عولا، ص ١٣٠-١٣٣.

[118] الرسالة أعلاه، ص ٦

[119] ئاكار نوري إسماعيل، *الإطلاق والتقييد وأثرهما في توجيه آيات الأحكام (دراسة دلالية)*، رسالة ماجستير، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين - أربيل، كانون الثاني ٢٠١٦م.

الرسالة الثالثة من بين الرسائل الست لهذا المستوى البلاغي تناولناه لبيان أثر مقيدات الجملة -في القرآن الكريم – في تحديد دلالة التركيب القرآني وكونها تفيد كثيراً في التفسير وأهميتها في إتمام المعنى وتربية الفائدة في آيات الأحكام، وهذه مفيدة لرسالتي لأنها تخص الدراسات القرآنية.

وهي رسالة ماجستير ناقشتها (ئاكار نوري) عام ٢٠١٦، تناولتْ فيه هذه العناوين: مفهوم الإطلاق والتقييد وأثر السياق فيهما بالتفصيل في محورين عند النحويين والبلاغيين والأصوليين، وتقييد الإسناد بالعلاقة السياقية الأداتية ودلالاته في آيات الأحكام، وتقييد الإسناد بعلاقة التخصيص ودلالاته في آيات الأحكام، وكذلك تقييد الإسناد بعلاقتي النسبة والتبعية ودلالاته في آيات الأحكام وعرض أمثلة تطبيقية كافية من القران الكريم في جميع مباحث رسالتها.

ومن الدراسات التي وجدت طريقها في هذه الرسالة. كتاب "الجملة المقيدة في القرآن الكريم للدكتور أحمد عزت يونس".

وكان هدفها من هذه الدراسة هو حصر وقع تلك القيود في آيات الأحكام في القرآن الكريم، وكيفية تصويبها للغرض المقصود في الآية معتمدة على القواعد والأغراض الكامنة داخل كل قيد-التي هي موجودة في الكتب النحوية والبلاغية-، وإبراز الحكم المطلوب في التفاسير المخصصة لآيات الأحكام وغيرها.

توسع الموضوع والخلافات الكبيرة المسجلة في تفسير آيات الأحكام لتثبيت الأحكام الشرعية في القرآن الكريم، وعدم قدرة حصر آيات الأحكام بعدد معين، فبعضهم وجدوها ٥٠٠آية، وبعضهم عدّها ١٥٠، وبعضهم ذهب إلى أن آيات الأحكام غير محدودة بعدد معين، وذلك لأنه لم يرد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولا من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم توقيف في عددها، وكل ذلك صعّب أمر الباحثة مما جعلها أتباع أحكام ابن العربي لاختيار آيات الأحكام في القرآن الكريم، فجاءت الأحكام عنده أكثر من٨٠٠ آية، وذكرت أيضاً الفرق بين المطلق والنكرة والفرق بين المطلق والخاص.

نتائج الرسالة كانت بهذا الشكل:

– أن الرماني هو أول من تناول مصطلح المطلق والمقيد بشكل مباشر في كتابه (الحدود في النحو)، ثم جاء ابن فارس فخصص لهذين المصطلحين باباً في كتابه (الصاحبي).

– وإن كانت تختلف تعريفات الأصوليين في بعض القيود، والعبارات للمطلق إلا أنها تشترك جميعاً في إعتبار الشيوع، والمقيد هو وجود عارض يقلل من شيوع المطلق.

– في (علم المعاني) يشترك النحو والبلاغة في موضوعاتهما ولا سيما في بيان كثير من الأحكام الواردة في الذكر الحكيم، فالبلاغة تشترك من خلال توضيح الأغراض والأسرار، والنحو من خلال بيان مواقع الألفاظ.

– إن أغلب الأحكام القرآنية هي أحكام حيّة تشمل كل الأزمان والأوقات، فالحكم فيها ثابت غالبا، وإن خوطب بها النبي (صلى الله عليه وسلم)، إلا أن تأثيراتها تتحرك على وفق التأثير في المتلقّي، وذلك لمقتضى الظروف أو لمصلحة العباد.

– من القيود الشائعة والمؤثرة وخاصة في آيات الأحكام هو القيد بأدوات الإستثناء في القرآن الكريم، في بيان أحكام الله تعالى وتحديد الحلال والحرام فيها، وهذا كون التقيد بالجار والمجرور من أكثر الوظائف النحوية تعلقاً به وارتباطاً بالفعل.[120]

من جمال الرسالة أن الباحثة تمكنت من عرض أهدافها وكيف أنها عملت على تحقيقه بجعله رسالة تحت أيدي القرّاء ونرى من خلاله أن السياق يؤثر في تغيير حكم المطلق والمقيد، وهما يؤثران في تغيير دلالة السياق، فبعضهما يكمل البعض، إذن فالعلاقة بينهما علاقة تكامل، فلا يتم الحكم من غير السياق. وأنسب تعريف للمطلق – كالذي عند الأصوليين– هو إعتبار الشيوع والمقيد هو وجود عارض يقلل من شيوع المطلق. وكما ذكر محمد بكر قائلاً: "في الأحكام المطْلَقَة والمقيَّدَة رعاية لمصالح العباد في العاجل والآجل بوجه عام ". [121]وهذا ليترك الشارع المجال للعقول على استنباطها بالقرائن الملحوظة من سياق الكلام، أو العرف الشرعي، أو من العرف العادي أو العرف اللغوي.

---

[120]نفس المصدر: ص ١٥٨–١٦٠.

[121] محمد بكر إسماعيل (ت ١٤٢٦هـ)، *دراسات في علوم القرآن*، الطبعة الثانية، (دار المنار،١٤١٩هـ–١٩٩٩م)، عدد الأجزاء:١، ص٢٢٧

وهناك المستوى النقدي والإملائي لكني لم أتطرق إليهما لأني لم أستطع الوصول إلى رسالة أو أطروحة تتحدث عنها بالتفصيل.

بعض من الرسائل تطرقت إلى أكثر من مستوى ذكرتها ولم أتطرق إليها أو الى تفاصيلها أو ذكرتها في مستوى أقرب إلى محتواها أي إلى المستوى الذي ذُكر عبر طياتها رسالة كانت أو الأطروحة.

وبعد التنقل من هنا وهناك عبر مستويات اللغة العربية في رياحين الدراسات العطرة وجدنا أن المستوى الصوتي حظي بتسع رسائل وخمس أطروحات والأكثر عدداً من المستويات الأخرى، بينما المستوى الصرفي كان الأقل نصيباً ثلاث رسائل فقط. بينما المستوى النحوي إحدى عشرة رسالة وأطروحتان، وفي المستوى البلاغي خمس رسائل وأطروحة واحدة بينما في المستوى الدلالي ست رسائل فقط.

الفصل 3: الفصل الثاني: الدراسات القرآنية المتعلقة بمباحث علوم القرآن

وهنا وفي هذا الفصل حاولت جاهدة أن أذكر الرسائل والأطروحات التي تناولت مفردات علوم القرآن –في جامعة صلاح الدين – من وقت نزول القرآن الكريم أو الناسخ والمنسوخ أو القراءات أو التفسير... وغيرها.

تعريف علوم القرآن: هو مركب لفظي ولفهم التعريف لابد من فهم ومعرفة هذا المصطلح حيث عرّفه العلماء بأنه الفهم والإدراك ثم استعيرت هذه الكلمة واستُخدمت للدلالة على المسائل المتعلقة بأحد الموضوعات تعلقا منطقيا[122] ... وقد عرّفه مصطفى ديب بهذا الشكل: وهو العلم الذي يبحث في جميع ما يخص القرآن الكريم وهو من العلوم الإسلامية العربية في تكوينها ونشأتها وهو أيضاً مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه، وجمعه وكتابته، وقراءاته، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، وإعجازه، وأساليبه ودفع الشبهة عنه ... إلخ ذلك[123]، وقد يسمى هذا العلم بأصول التفسير، لأنه يتناول المباحث التي لا بد للمفسر من معرفتها للإستناد إليها في تفسير القرآن. [124]

وفي هذا الفصل خمسة مباحث وهي كالاتي:

المبحث الأول: علم نزول القرآن يبحث في مصدر القرآن الكريم والوحي واحداث نزوله.

المبحث الثاني: علم الرسم في القرآن ونسخه وترتيبه وترتيب سوره وآياته.

المبحث الثالث: علم القراءات القرآنية والتلاوة والتجويد.

المبحث الرابع: علم التفسير وما يتعلق به من إعجاز ومباحث

المبحث الخامس: البحوث المنشورة والمقالات

---

[122] مناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ)، *مباحث في علوم القرآن*، الطبعة الثالثة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ١١.

[123] ومصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو، *الواضح في علوم القرآن*، (الطبعة الثانية، دمشق: دار الكلم الطيب، دار العلوم الإنسانية ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.)، ج١، ص ٨. (بتصرّف)

[124] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، *الإتقان في علوم القرآن*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى،١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م) عدد الأجزاء:٤، ص١٣.

متحدثة فيه عن الرسائل والأطروحات التي حصلت عليها، حيث توصلت إلى ٤٣رسالة و٧ أطاريح تناول فيها أصحابها مفردات علوم القرآن الكريم كل على حدة، وصنفتها حسب سنوات المناقشة تبدأ من سنة ١٩٩٠- ٢٠١٩ ولم أجد حسب الجهود والتقصي رسالة أو أطروحة كتبت في الدراسات القرآنية بعد هذا التاريخ. ويبدو من ذلك أننا بحاجة إلى دراسات أكثر في هذا المجال وموضحة في الجدولين أدناه:

١- قائمة بأسماء الرسائل

تابلو 10 :قائمة بأسماء الرسائل

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة	المرحلة	الكلية والسنة
١	عبد الله نوري	قراءة ابن محيصن – دراسة نحوية ولغوية –	ماجستير	الآداب ١٩٩٠
٣	سعد الدين ملا عبد الله	فلسفة الاجتهاد وأثره في تجديد الأحكام الشرعية	ماجستير	الآداب٢٠٠١
٤	عادل عبد الله شيرواني	مشكلة خلق القران الكريم عند المتكلمين	ماجستير	الآداب٢٠٠٢
٥	فرهاد إبراهيم أكبر	الوحدة الإسلامية في المنظور القرآني	ماجستير	الشريعة٢٠٠٣
٦	أميد نجم الدين	التبيان في بيان الناسخ والمنسوخ	ماجستير	الشريعة٢٠٠٣
٧	عمر علي محمد بهاء الدين	الشيخ محمد الخال مفسرا	ماجستير	الشريعة ٢٠٠٣
٨	ادريس قادر حمد أمين	هلاك الاقوام الغابرة في القرآن الكريم	ماجستير	الشريعة ٢٠٠٥
٩	سنجر محمد	القصص القرآني في الكتابات المسمارية – قسم الآثار	ماجستير	الآداب ٢٠٠٥
١٠	محمد شاكر محمد صالح	منهج يوسف الاصم الكردي في (منقول التفاسير) مع تحقيق تفسير سورتي مريم وطه	ماجستير	الشريعة٢٠٠٦
١١	هشام صالح محمد أمين	الاستطاعة في القران الكريم	ماجستير	الشريعة٢٠٠٧
١٢	ناصح محمد عثمان	تفسير سورتي الانبياء والحج من منقول التّفاسير ليوسف الأصم الكوردي (دراسة وتحقيق)	ماجستير	الشريعة ٢٠٠٧
١٣	سداد جمال	آيات التدبر في القران الكريم	ماجستير	العلومالاسلامية٢٠٠٨
١٤	پريشان تاج الدين	المعطيات التداولية في كتاب درة التنزيل وغرة التأويل	ماجستير	اللغات٢٠٠٩
١٥	كزنك صالح رشيد	جماليات التشخيص في التعبير القرآني	ماجستير	الآداب ٢٠٠٩
١٦	زياد اسماعيل حمد خوراني	فرعون في القران الكريم –دراسة وتحليل –	ماجستير	العلوم الاسلامية٢٠٠٩
١٧	أمان صالح حسن	التراكيب المتضمنة لألفاظ الجهاد والشهادة والأنفال	ماجستير	اللغات ٢٠١٠
١٨	محمد شريف محمد عثمان	آيات القتال في القران الكريم	ماجستير	العلوم الاسلامية٢٠١٠
١٩	سعد صهيب خضر	تحليل الخطاب القرآني في ضوء الاتجاه النصي آيات الوعد والوعيد في السور المكية	ماجستير	اللغات٢٠١١

٢٠	سردار أحمد قادر	خصائص اولي العزم من الرسل واوصافهم في القرآن الكريم	ماجستير	اللغات٢٠١١
٢١	هاوژين محمد محمود	توجيه فرش القراءات السبع الواردة في سورة الانعام	ماجستير	العلوم الاسلامية ٢٠١١
٢٢	محمد زبير وسو	الصحبة وأثرها من منظور قراني دراسة موضوعية	ماجستير	العلوم الاسلامية٢٠١١
٢٣	محمد تحسين طه	الترابط اللفظي بين الأيات القرآنية وأثره في الوقف والتفسير. جزء عم نموذجا	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٢
٢٤	هدى فرهاد موسى	آيات التمني في القران الكريم دراسة موضوعية	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٢
٢٥	فرهاد ابراهيم أكبر	المعصية في القران الكريم	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٢
٢٦	غانم حميد إبراهيم	السعي ونظائره في القران الكريم	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٤
٣٣	ريناس ديندار حسين	القيادة في القران الكريم . دراسة موضوعية	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٥
٣٤	كمال امين فتاح محمد	أثر مذهب الاشاعرة الكلامي في تفسير القران الكريم	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٢
٣٥	صالح ملا عزيز	جماليات الاشارة النفسية في الخطاب القرآني	ماجستير	الآداب ٢٠١٥
٣٦	مسكين معاض خليل	الروايات الموهمة في تحريف القرآن الكريم في كتب علوم القرآن–دراسة تحليلية	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٦
٣٧	ريم توفيق خليل	ظاهرة الإستلزام في النص القرآني تفسير ابن عاشور نموذجا	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٦
٣٨	فرمان محمد مير حمد	آيات (الم تر) في القرآن الكريم	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١٦
٣٩	سرود محمود عزيز	سورة يونس دراسة تربوية	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١٧
٤٠	شيركو عبد الرحمان عثمان	سورة يوسف عليه السلام دراسة عقدية	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١٧
٤١	أمل عبد الكريم عبد القادر	آيات المؤمنات في القرآن الكريم دراسة موضوعية	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١٧
٤٢	جعفر بيرو أحمد	الاستبداد وأثره على الفرد والمجتمع في ضوء القرآن الكريم	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١٧
٤٣	سروت أحمد عثمان	الجوانب التربوية في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم – دراسة موضوعية	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١٨

المصدر: من تأليف المؤلف

٢- قائمة بأسماء الأطاريح

تابلو 11 :قائمة بأسماء الأطاريح

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	عمار عبد الكريم	الانحراف المعاصر في تفسير القرآن الكريم	دكتوراه	الآداب ٢٠٠٢
٢	قاسم غفور حسن	المعالم الروحية في العبادات	دكتوراه	الشريعة ٢٠٠٣
٣	طه صالح أمين آغا	التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الفراء في معاني القرآن	دكتوراه	الآداب ٢٠٠٤
٤	عمر علي محمد بهاء الدين	سورة المائدة من منقول التفاسير ليوسف الاصم الكردي	دكتوراه	العلوم الإسلامية٢٠١٢
٥	فخرية غريب قادر	الإنسجام الخطابي في الخطاب القرآني	دكتوراه	اللغات ٢٠١٥
٦	أحمد محمود سيدوك	سمات الشخصية الايجابية وآثارها الاجتماعية (دراسة نفسية في القرآن الكريم)	دكتوراه	العلوم الإسلامية٢٠١٥
٧	زياد صالح حميد إسماعيل	التأويل في رسائل النور	دكتوراه	العلوم الإسلامية ٢٠١٩

لمصدر: من تأليف المؤلف

3.1. المبحث الأول: علم نزول القرآن يبحث في مصدر القرآن الكريم والوحي واحداث نزوله.

وهو المبحث الأول من مباحث الفصل الثاني، الذي تناول علم نزول القرآن الكريم. ويعتبر من المباحث المهمة في علوم القرآن. كتبتُ فيه عن الرسائل التي تناولت تلك المواضيع وبينت عبر أسطرها كيف أنها عالجت المشاكل والمفاهيم الخاطئة ضد القرآن الكريم -كلام الله تعالى-. وفيه خمس رسائل وأطروحة واحدة. سأذكر فيها الرسائل والتي تبدأ من سنة ٢٠٠١-٢٠١٧ ولم أتطرق للأطروحة لكي يكون هناك موازنة بين مباحث هذا الفصل.

وفيما يلي قائمة بأسماء الرسائل والأطروحات.

تابلو 12: قائمة بأسماء الرسائل والأطروحات

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة أو الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	عادل عبد الله شيرواني	مشكلة خلق القران الكريم عند المتكلمين	ماجستير	الآداب٢٠٠٢
٢	زياد اسماعيل حمد خوراني	فرعون في القران الكريم دراسة وتحليل	ماجستير	اللغات ٢٠٠٩
٣	محمد شريف محمد عثمان	آيات القتال في القران الكريم	ماجستير	الشريعة٢٠١٠
٤	فخرية غريب قادر	الإنسجام الخطابي في الخطاب القرآني	دكتوراه	اللغات ٢٠١٥
٥	مسكين معاض خليل	الروايات الموهمة في تحريف القرآن الكريم في كتب علوم القرآن–دراسة تحليلية	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١٦
٦	سرود محمود عزيز	سورة يونس دراسة تربوية	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٧

المصدر: من تأليف المؤلف

بالرغم من أن موضوع (مشكلة خلق القرآن الكريم) له علاقة بالعقيدة إلا أني ذكرته في هذا المبحث لأهميته في علوم القرآن لأنه مسألة عانى منها المسلمين في الدفاع عن القرآن الكريم. ويعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة والمؤثرة في حياة الفرد والمجتمع. وتعد أقدم رسالة حسب التسلسل الزمني من الجدول أعلاه.

١– مشكلة خلق القرآن الكريم عند المتكلمين [125]

رسالة ماجستير تقدم بها عادل عبد الله إلى مجلس كلية الآداب، عام ٢٠٠٢ م. بما أن شرف الموضوع بمتعلقه، وكون موضوع البحث كلام الله تعالى فإنه إكتسب أهميته منه. ورغم قلة المصادر في مذهبي المعتزلة والماتريدية، والظروف العامة التي أعاقت الباحث إلاّ أنه وضّح أموراً مهمة لها صلة وثيقة بعقيدة المسلم وصفاته في رسالته تجاه خالقه، وكان هدفه كشفَ النقاب عن مشكلة دامت سنوات طويلة وبيّن مدى اختلاف الفرِق فيه، وإهتمام علماء المسلمين وكبار المجتهدين بمشكلة خلق القرآن، وفي المجتمع شهد الإسلام مصاعب كثيرة حول الأوضاع السائدة آنذاك، منها ما كانت داخلية بانت كنتيجة للتقلبات والأحداث التي حدثت بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خصوصا حول مسألة الخلافة، وعوامل أخرى فرضت نفسها نتيجة لتقدم المجتمع وتوسع العالم الإسلامي، والتي كانت في ظهورها علاقة وطيدة وذات صلة بالعوامل الخارجية. كل ذلك كانت أسباباً لنشوء الفرق المختلطة المصبوغة بطابع ديني والمتنوعة في أفكارها،

[125] عادل عبد الله حمد الشيرواني، *مشكلة خلق القرآن الكريم عند المتكلمين*، رسالة ماجستير، الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢ م.

كمسألة الخلافة، ومسألة صفات الله تعالى والقضاء والقدر وغيرها، فرقت صفوف الأمة الإسلامية. ولم تكن هذه المسائل قد أثيرت من قبل، وذلك لعدم حاجة الصحابة إليها من ناحيتين: لأنهم كانوا عالمين بأمور الدين واللغة وعدم حاجتهم إلى الخوض في مثل هذه المسائل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينهم.

ولكن ظهرت مسألة تعد من أهم المسائل التي إختلف العلماء فيها، وأشد تعقيدا من سابقاتها، ألا وهي مشكلة خلق القرآن الكريم – ومحور دراسة الباحث– فقد أعلن المعتزلة القول بخلق القرآن سنة (٢١٨) وفي زمن المأمون أصبح ذلك رمزا رسمياً للخلافة العباسية، وأعلنوا بأنّه يعاقب كل من لا يقول بمقولتهم، لأن في نظرهم القول بقدم القرآن تعددٌ للإله و شركٌ وتشبيهٌ ، وهو يضاهي قول النصارى في ألوهية المسيح عيسى عليه السلام، لأن الله تعالى سمّاه بالكلمة في القرآن الكريم ، ولو كانت الكلمة قديمة لكان المسيح عليه السلام قديماً، وكما أن القرآن مؤلفٌ من أصوات وحروفٍ، ويحتاج ذلك إلى لسان وجوف ومخارج، وما كان كذلك فهو من صفات الخلق، ولا يجوز اتّصاف الباري عزّ وجل بصفات المخلوقين، لذا فالقرآن مخلوق، وبهذا اشتد بين علماء المسلمين الصراع الفكري حول المسألة، فسلك الناس مذهبين وتنازعا فيهما وإستمر النزاع إلى أن ظهر الإمام الأشعري–رحمه الله– وجاء بحل وسط بين الداعين إلى خلق القرآن من المعتزلة، وبين القائلين بقدم القرآن من الحنابلة، فإنه فرّق بين نوعين من الكلام اللفظي والنفسي، فقضى بحدوث الأول وقدِم الثاني، وبهذا الحل إرتضى جمهور المسلمين.

ولا بد من الإشارة إلى أنه لم يذكر آراء بعض الفرق كالكرامية والفلاسفة والشيعة، وذلك لمشابهة آراء الفرِق بآرائهم المذكورة، أو عدم شهرتهم في الخوض في هذه المسألة.

وخرجت الرسالة بنتيجة أن الخلافَ لفظيٌ، وبأن القصد من المسألة هو تنزيه الله تعالى عن النقائص، وإظهار الحق. وكل هذه الأمور عالجها في ثلاثة فصول مسبوقة بفصل تمهيدي متوصلاً الى نتائج قيمة ومفيدة.[126]

وقد طبع الباحث رسالته وبنفس العنوان (مشكلة خلق القرآن الكريم عند المتكلمين) على شكل كتاب[127] سنة ٢٠١٠.

---

[126] المصدر أعلاه، ص١٤٧–١٤٩.

[127] عادل عبد الله حمد الشيرواني، *مشكلة خلق القرآن الكريم عند المتكلمين*، الطبعة الأولى (الأردن –عمان: دار دجلة،٢٠١٠م).

ومن هنا يتضح لنا أن الصراع الفكري بين علماء المسلمين قائم وهذا من طبيعة الإنسان التي جبلّ عليها، وبين مكائد الشيطان لإيقاعهم في شراكه. لذا من واجب كل مسلم الصمود والدفاع عن دينه ولكي يحقق ذلك عليه بالمطالعة والقراءة من المصادر الموثوقة.

وفي هذا المبحث أيضاً إخترت الرسالة التالية أدناه كون الموضوع يخص العبودية. تجرأ عبدٌ (فرعون) وتباهى بماله وجاهه وأدّعى الألوهية، أضطهدَ وظلم ولكن نال أشد العقاب. لا مفرَّ من عدالة الله سبحانه. ولكن الظلم والسيطرة مازالا يقفان في مسيرة وطريق الضعفاء. والعبرة لمن يعتبر.

٢– فرعون في القرآن الكريم دراسة وتحليل[128]

رسالة (زياد إسماعيل) حصل بها على شهادة الماجستير في الدراسات القرآنية سنة ٢٠٠٩م، حيث تكمن أهمية الموضوع وبشكل أوسع وأبلغ عند الإدراك بأنّ الشعوب عامة والشعب الكردي خاصة قد قاسى من فراعنة العصر الهوان والظلمَ والذّل، لذا فإنّ تسليط الضوء على مثل هذه القصص ودراستها حاجة عصرية ماسة لإتخاذ العبر، ولمعرفة مصير المستبدين والطغاة في إطار الشرع والعقيدة الدينية، لأنَّ ظهور مثل هذه الشخصيات كارثة بشرية شاملة على مرِّ العصورِ، وليست مشكلة إسلامية فقط، فهي بحاجة الى مزيد من الكشف والبحث والتنقيب، ولهذه الاسباب وقع إختيار الباحث في الخوض في هذا الموضوع.

تتجسد أهداف البحث في العبر والعظات، التي تكمن وراء خصائص هذه القصّة ووقائعها تاريخاً، وفكراً، وعقيدةً .

والمنهج الذي سلكه الباحث في جمع المعلومات المتعلّقة بفرعون هو منهج التقصّي والتحليل، وهو أنسب المناهج في مثل هذا الموضوع، وإعتمد في إستنقاء مادته العلمية على جمع الآيات القرآنية التي تقصُّ خبر فرعون، ثم تفسيرها بالرجوع إلى كتب التفسير، واللغة وآراء العلماء والإستشهاد بالأحاديث الصحيحة، وكذلك الرجوع إلى كتب الدعوة والإرشاد، والقصص القديمة والحديثة، ثم ربطها بالواقع والتعليق عليها. وردت كلمة فرعون (٧٤) مرة في القرآن الكريم.

ومن أهم ما توصل إليه الباحث هو:

---

[128] زياد إسماعيل حمد خوراني، *فرعون في القرآن الكريم دراسة وتحليل*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، الدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، (١٤٣٩هـ – ٢٠٠٩م).

١ – خلافاً لما يعتقده جمع من المتخصصين ولما ورد في التوراة، من أن رمسيس الثاني[129]هو فرعون الإضطهاد وفرعون الخروج مرنبتاح هو ابنه وهما فرعونان اثنان، حيث صحّح البحث هذه الحقيقة وبينه بالبحث والإستقصاء – على الرغم من عدم وجود دليل قطعي أو شبه قطعي– باعتماده على المحللين لمومياء الفراعنة والباحثين المعاصرين من الوجهة الطبية والتاريخية –في الغرب –كموريس بوكاي وبالكشف الدقيق على مومياء (رمسيس الثاني)، لتحديد شخصية الفرعون المذكور في القرآن الكريم توصلوا إلى أنّ فرعون الاضطهاد والخروج والطاغية المستبد (رمسيس الثاني) الذي عاش بين سنتي (١٢٩٠–١٢٣٢) (ق.م) ابن سيتي الاول، هو فرعون موسى عليه السلام، والذي كلّف الله سبحانه موسى عليه السلام ليدعوه إلى التوحيد، وإخلاء سبيل بني إسرائيل.[130]

٢– لم تسجل في السجلات التي تحفظ أسماء ملوك مصر القدامى لا أسماء عربية ولا كلمة فرعون وهذا دليل على عربية لفظة فرعون والتي وردت في القرآن مطلقاً وبصيغة التنكير.

٣– تكفلت الرسالة تحديد شخصية فرعون على ما ورد في الفقرة الأولى منها، وهذا لأن مفسري القرآن الكريم لم يجدوا الأهمية بالتركيز على معرفتها وذكر تفاصيلها أو لأن ذلك لم يكن من صلب عملهم.

٤– هناك أسباب لوجود شخصيّة فرعون الظالمة، لأنّ الحاكم بمفرده لم يستطع التحكم أو فرض سلطته على الناس، لولا مساندة الجماهير له، ووجود وزراء وأعوان فسقة كهامان وقارون يساعدونه ويشجعونه على الظلم.

٥– صحح البحث بعض الأمور والاعتقادات– لجمع من الباحثين — (أ)كحقيقية قصة خروج بني اسرائيل كما ذكرها القران الكريم من مصر الفرعونية وتوجههم بقيادة نبي الله موسى (عليه السلام) نحو أرض كنعان، هم فعلاً الأسباط الإثنا عشر من ذرية يعقوب عليه السلام (بنو إسرائيل)، ولم تكن خرافة تاريخية.

(ب)بالاستناد إلى الخرائط الجغرافية التي اعتمدها العلماء المعاصرون أن مصر(مصرايم) أو (مشرائيم) الواقعة (جنوب غزة) في فلسطين الحالية هي التي خرج منها بنو اسرائيل مع موسى عليه السلام، وليست مصر وادي النيل، ولا منطقة (عسير)

---

[129]ويقول (نيكولاس جريمال):"إن موسى في سنواته الأولى تلقّى تعليمه في قصر فرعون (حور محب) و رمسيس الأول، -عرف أنه من بني إسرائيل - وانضم إليهم في عهد (سيتي الأول)، ثمّ فرّ إلى مدين من مصر بعد مقتل المصري، ثمّ كان تلقّيه الوحي والرسالة والأمر بالعودة إلى مصر في السنوات الأولى من حكم رمسيس الثاني، ثمّ هو يوافق على ما يقوله كثير من المؤرخين من أن فرعون الخروج هو مرنبتاح".

Nicolas Grimal, *A History of Ancient Egypt*, Blackwell Publishing, 1996, page :25.

[130] انظر: فرعون في القرآن الكريم دراسة وتحليل: ص٢١–٢٨.

في الجزيرة العربية. (ج) فضلاً عن الادلة والخرائط، أجمع العلماء والباحثون الذين أجرى الباحث معهم مقابلاتٍ شخصيةً في القاهرة، وأكدوا أن البحر الذي أغرق الله فيه فرعون وجنوده وهم يتجهون نحو فلسطين، هو البحر الأحمر عند التقاء قناة السويس.

٦- العبوديّة لله وحده والأخذ بالأسباب طاعة واجبة، فلولا إتخاذ بنو إسرائيل الأسباب ووقوفهم مع موسى (عليه السلام) لما نجو من فرعون وسطوته، عندما سار بهم موسى (عليه السلام) مع فرعون حتى هلاكه.[131]

وقد طبع الباحث رسالته على صورة كتاب[132]بعنوان (فرعون في القرآن الكريم دراسة وتحليل) سنة ٢٠١٩ من منشورات زين الحقوقية والأدبية.

إتضح لنا أمانة الباحث في عرضه للمعلومات وذلك من خلال سفره إلى مصر وإستفساره عن المعلومات التي أشكلت عليه، ومن ثم تدوينها في رسالته. حيث عرض الرسالة بأُسلوب أكاديمي معتمداً على الأدلة والبراهين لإثبات صحة قوله وما هدفت إليه رسالته. ونحن موقنين أنّ الظلم لا يدوم ولكل فرعون موسى يقف بوجهه متحصناً بربه.

إختلفت الآراء في الجذر الإشتقاقي للفظة فرعون، حيث فرعون جمعه فراعنة أما الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ) قال: "فرعن: فيه فرعنة، وقد تفرعن علينا فلان، وقيل: الفرعون التمساح بلغة القبط". [133]

٣ – آيات القتال في القرآن الكريم دراسة موضوعية [134]

وهذه ثالث دراسة وقفت عندها في هذا المبحث نظراً لأهمية ومشروعية القتال لإبقاء الأمة عالية الرأس محفوظة الكرامة، وهل القتال حل لنشر الأمان والإسلام وحفظ النفس؟ أم أنه حل إضطراري لابد منه. وهي أطروحة دكتوراه، قدّمها محمد شريف، سنة ٢٠١٠ حرص على أن تكون دراسته موضوعية، لكي يتسنى له دراسة جانب واحد في آيات القتال من بين الجوانب الأخرى، وهو مشروعية القتال في الإسلام، وتحقيقا لهذا الهدف استوجبت الدراسة التمهيد ببيان

---

131 المصدر السابق: ص١٤٠-١٤١.

132 زياد إسماعيل حمد خوراني، *فرعون في القرآن الكريم دراسة وتحليل*، الطبعة الأولى، (بيروت: مكتبة زين الحقوقية والأدبية، ٢٠١٩م)

133 الزمخشري، *أساس البلاغة*، رتبه و صححه ،محمد عبد السلام شاهين ،ط٢،(لبنان: بيروت- دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م. ج١، ص٣٥٠.

134 محمد شريف محمد عثمان، *آيات القتال في القرآن الكريم دراسة موضوعية* أطروحة دكتوراه في الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠١٠ م.

أسباب نشوب القتال بين المسلمين وأعداء الإسلام (قريش)، وبما أن قريشا كانت أول قبيلة أظهرت العداء للمسلمين، فكان على كل باحث يتطرق لهذا الموضوع أن يستقرئ أسباب هذا العداء، من تاريخ هذه القبيلة التي إستحق ساداتها لقب أئمة الكفر الذي أطلقه عليهم القرآن الكريم.

وتوصّل في رسالته إلى:

أن أول آية نزلت في القتال قوله تعالى:" [أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ]."[135]والإذن بالشيء في اللغة إعلام بالرخصة فيه، وللرخص في الشريعة عللها وأسبابها توجد حيثما وجدت وتنتفي إذا إنتفت، فلا يمكن أن تبقى حالة الحرب بين المسلمين وغيرهم مستمرة بعد انتفاء العلل الموجبة لها، والأسباب الداعية إليها؛ لأنّها في كل الأحوال لا تتعدى كونها رخصة يؤخذ بها في حال الحاجة إليها؛ فهي وسيلة الدفاع عن الإسلام والمسلمين ورفع الفتنة في الدين، علما بأنها نص في بيان حكم القتال في الإسلام، أما الآيات الأخرى التي ورد فيها الأمر بقتال المشركين أو قتلهم حيثما وجدوا فأنها نزلت في أحداث معينة لمعالجة حالات خاصة.

وإن إستخدام الوسائل اللغوية البحتة لن تكون نافية في فهم آيات القتال دون الإسترشاد بسنة النبي (صلى الله عليه وسلم) والإطلاع على سيرته ومغازيه وذلك لسببين:

– لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) هو المكلف ببيان ما في القرآن للناس قال تعالى "[وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ]"[136] ولا وسيلة في البيان تضاهي المجال التطبيقي لتلك الأيات على يد النبي (صلى الله عليه وسلم).

– وأن هذه الآيات إنما نزلت بسبب أحداث وقعت في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) لمعالجة بعض الحالات وبيان أحكامها، أو إرشاد المسلمين إلى ما هو الأصلح لهم.[137]

تمكنت الأطروحة من حل الإشكالية التي طرحناها في المقدمة بكل وضوح، ونرى أن القتال ليس هو الحل الأول دائماً، بل المفروض إلتزام الصبر والتأني؛ لأن العجلة في إتخاذ القرارات لا يورث إلا الندم، وعلينا الإقتداء بالنبي (صلى الله

---

[135] سورة الحج:٣٩

[136] سورة النحل:٤٤

[137] رسالة آيات القتال، ص١٧٤–١٧٩.

عليه وسلم) سواء أكان في الحرب أو في السّلم وإن اضطرّ لذلك وقُتلْ فهو شهيد والدليل، في الحديث عن عبد الله بن عمرو (من قُتلَ دونَ مالهِ فهو شهيدٌ).[138]

٤ -الروايات الموهمة لتحريف القرآن في كتب علوم القرآن [139]– دراسة تحليلية نقدية –

أشرتُ إلى هذه الرسالة في هذا المبحث لأن مسألة تحريف القرآن من أخطر وأشهر المسارات التي عمل بها مثيرو الشبهات والشكوك في الفكر الإسلامي بهدف زعزعة عقيدة المسلمين تجاه القرآن الكريم. وهي رسالة ماجستير من قبل (مسكين معاض خليل) عام ٢٠١٦ سلط الضوء فيها على الروايات الموهمة لتحريف القرآن، وجمعَ أشهر الروايات الواردة في كتب علوم القرآن التي ألفها علماء السنة، وانتهج المنهج التحليلي النقدي القائم على تعقب الروايات وتحليل أسانيدها ودراستها متناً وسنداً، ووجهها توجيهاً يدعمه النقل، ويرتضي به العقل، ويطمئن إليه القلب ويظهر صحتها من عدمها، ويبين مدى صلاحيتها للاستشهاد بها.

والهدف من رسالته رفع الأوهام والشبهات عن القرآن الكريم وإثبات سلامته من التبديل والتغيير والزيادة والنقصان. وعرضت الدراسة أيضاً توضيح أنواع القراءات من حيث القبول والرد ومن حيث السند، وتذكرُ الفرق بينها وبين القرآن، وتبين صلة التحريف بالقراءات القرآنية. تطرق إلى أسباب حفظ القرآن المتمثلة في حفظه عن ظهر قلب، وفي جمعه في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، والعهدين البكري والعثماني (رضي الله عنه)، وفي اهتمام الأمة الإسلامية بكتاب الله، والعلوم والدراسات التي تصونه من أي تغيير وتبديل.

وتشير إلى أن الأمة الإسلامية مجمعة – عمليا– على أن القرآن الموجود بين دفتي المصحف هو المنزل على سيدنا محمد، لا زيادة فيه ولا نقصان، لكن ثمة اختلاف نظري في هذه الحقيقة، وقد يكون سبب ذلك هو وجود الروايات الموهمة لتحريفه في المصادر السنّية والشّيعية، وتصريحات عدد من كبار علماء الشيعة بتعرّضه للتحريف. كما تتضمن رأي علماء

---

[138] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ برقم (١٤٢١)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، *سنن الترمذي*، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر(ج١و٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف(٤و٥)، الطبعة الثانية، (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م)، عدد الأجزاء: ٥، ج ٤، ص٣٠.

[139] مسكين معاض خليل، *الروايات الموهمة لتحريف القرآن في كتب علوم القرآن – دراسة تحليلية نقدية –*، رسالة ماجستير في اختصاص الدراسات القرآنية، كلية العلوم الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، أيار٢٠١٦م .

السنة والشيعة في تحريف القرآن، وتدرس عشرون رواية، الروايات المتعلقة بالقراءات القرآنية عشر روايات، والعشر الأخرى متعلقة بجمع القرآن، وتناقشها سنداً ومتناً.[140]

وتوصلت الرسالة إلى أن:

– مصدر القراءات القرآنية الصحيحة المتواترة هو الله ولا صلة لها بالتحريف، بينما التحريف مصدره البشر، وأن أكثر الروايات التي قد يستشهد بها مروّجو ومعممو الشُبهات والأوهام لبرهنة مزاعم التحريف ليست صحيحة إما سنداً، وإما متناً، وإما كليهما.

– اتفاق المسلمون على المصحف الموجود بيننا، ولم يتأثر بوجود روايات وأقاويل شاذة في بعض المصادر، ممّن ينتسبون إلى فرقة ما مِنَ الفِرق الإسلامية. ولن تمسَّ هذا الاتفاق بسوء.

– بعض المستشرقين منصفون أدلوا بسلامة القرآن من التحريف، وبعضهم وفرّ كل قدراته وطاقاته ليُروج أوهام تحريف القرآن بين الناس، ولا يثبت شيء من القرآن إلا بالتواتر، وأن أي دليل يتخذ لإثبات تحريف القرآن يلزم أن يكون في متانة الدليل الذي ثبت به القرآن، وأن يكون متواتر مثله، لأن الثابت بالتواتر لا يقوى على معارضته ما ثبت عن طريق الآحاد، وقد كانت الروايات الموهمة للتحريف عامةً أخبارُ آحاد، فهي لا يمكن الاعتماد عليها على فرض صحتها لإثبات مزاعم التحريف.

– بعض العبارات الواردة في بعض الروايات وما أشبهها قد تكون منشأ لشبهة تحريف القرآن عند بعض الناس كعبارة (أنزل الله)، وعبارة (كتاب الله) وعبارة (كنّا نقرأ ...)، وقد تبين أن تلك العبارات ليست نصاً في المعاني المتبادر منها، فالقراءة ليست نصاً في قراءة القرآن، وكلمة (كتاب الله) تطلق على غير القرآن، وكما يكون الإنزال للآيات القرآنية يكون أيضاً لغيرها من الأمور التي أوحى الله بها إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) [141] وهذا ما يفعله المستشرقون عند الترجمة، حيث توجد للكلمة العربية الواحدة في بعض الأحيان ألفاظ عدّة في اللغة الثانية، غير أن الناقل أو المترجم يستعمل منها ما يناسبه لا ما يناسب السياق[142]

---

[140] المصدر نفسه: ص ٧٥.

[141] المصدر السابق: ص٢٩٩–٣٠١

[142] الباحث أ. م. د. عادل عباس النصراوي، *أساسيات فهم النص القرآني ومصادر دراسته عند المستشرقين*، مجلة الدراسات الاستشراقية العدد: ٧، السنة الثالثة – ربيع ١٤٣٧هـ– ٢٠١٦م، تاريخ الإضافة: ٢٠١٦عدد زيارات البحث: ٥٩٠٤

إن القرآن الكريم قد كتب كله في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وعلى عهد أبي بكر رض الله عنه جمع كله، وأعيد جمعه وإستنساخه في خلافة عثمان رض الله عنه، وأجمع عليه الصحابة، ومن جاء بعدهم من المسلمين بفرقهم وطوائفهم كافة، والرواية التي تدعي خلاف هذا الإجماع فهي مردودة.

ومن خلال الجولة بين أسطر الرسالة وجدنا أنّ الباحث عرض المعلومات بأسلوب رصين وبتمعن وحرص على إثباتها بالأدلة والبراهين ودفع بها الشبهات بحيث أصبحت جديرة بالقراءة. ولله الفضل والمنّة تولى الله سبحانه حفظ القرآن الكريم بنفسه وهذا يجعل المسلمين مطمئنين دائماً، ورغم ذلك نرى جهود المسلمين مستمرة في الدفاع عنه بتقصي الروايات الصحيحة المتواترة.

ونظرًا للإطلاع على ما كتبه المستشرقون من اليهود والنصارى من كتب ومؤلفات ومشاريع لدراسة القرآن، وعقدهم ندوات، وتعليم شعوبهم تعاليم الكنيسة والدير، أتضح لنا وكما ذكره النصراوي ما يلي: لعلّ من أهم ميزات الترجمة عند المستشرقين:

استخدام المعاني المباشرة للألفاظ وهدر الدلالات السياقية والمجازية. وبعض الترجمات كانت تترجم القرآن من اللغات الأخرى ولم تترجم مباشرة من اللغة العربية الأم، وهذا الأسلوب أصبح شائعاً في القرن الثامن عشر الميلادي، إذ أن هدف المستشرقين من هذه الدراسات واتفاقهم على أن يجعلوا القرآن الكريم مقتبساً من العبرية والآرامية اليهودية، وكذلك يسعون إلى إدخال سائر ما نسب إلى علم القراءات القرآنية، من روايات واهية وضعها الزنادقة على مدار تاريخ علم الرواية في الإسلام. وهذا المطلب ليس جديدا في الدراسات القرآنية عند أولئك الأقوام، بل هو متجذر ضمن اهتماماتهم.[143] بينما محاولة المستشرق الفرنسي اليهودي أندري شوراكي إصداره (ترجمه لمعاني القرآن) وقد أحتفظ بها باللغة العربية لبعض الالفاظ حتى تبدو أنّها من أصل عبراني –كما يزعم–، وكذلك مستشرق آخر جولد زيهر يحاول أن يجد في القرآن عناصر اجنبية ثم يدّعي أنّها ليست من أصل القرآن حيث قال: "شعيرة الصلاة التي كانت بصورتها الأولى من قيام وقراءة .....

[143] أنظر: عادل عباس النصراوي، *أساسيات فهم النص القرآن*، تاريخ الزيارة: ١٣-٨-٢٠٢١.

تتصل بالمسيحية الشرقية، والصوم في يوم عاشوراء محاكاة للصوم اليهودي الأكبر" وفيما يتعلق بالحج يقول:" أنّها من تقاليد العرب الوثنية" وهكذا يكون القرآن الكريم في رؤية هذا المستشرق وزملائه قد تأثر بأفكار يهودية.[144]

٥– سورة يونس دراسة تربوية [145] (رسالة ماجستير)

من الدراسات القرآنية التي إهتمت بالقرآن الكريم وجعلتني أختارها في هذا المبحث والتي تهدف إلى بيان الأساليب التربوية والدروس المستفادة من سورة يونس في ضوء التعرف على أهم المبادئ والقيم والأساليب العقدية، والتعبدية، والتربوية فيها وهي من السور المكية ألا وهي رسالة (سرود محمود) كتبها عام ٢٠١٧. والذي دفعه إلى الكتابة في هذا المجال، قلة الكتابة في التفسير التربوي من قبل الباحثين

والإهتمام بكتاب الله عز وجل.

كما أراد أن يلقي الضوء على بعض المضامين التربوية، واستنباط العقيدة، والقيم التربوية، والمبادئ الأخلاقية من السورة وأيضاً تتناول تعريف العقيدة العامة، والعقيدة الإسلامية، وكذلك تناولت الرسالة في فصول الدراسة الدروس التربوية المستنبطة في سورة يونس وفي ضوء كتب التفسير والعقائد والكتب التربوية وعلم الاجتماع.

حيث توصل في رسالته إلى هذه الأمور:

١– سورة يونس لها أهمية تربوية عظيمة في كتاب الله عز وجل، فهي تركز على تقرير عن حقيقة الإيمان بالله ووحدانيته، وعدم الشرك به، والإيمان بالقضاء والقدر، والتوكل عليه عز وجل، وما يترتب على تلك الحقيقة من تحقيق العبودية له عز وجل والتعلق به، ونصرته لأنبيائه ونهاية الظالمين والكافرين، والأجر المترتب في ذلك في الدنيا والآخرة.

٢– التربية العقدية حاجة فطرية في الإنسان، وتنفرد العقيدة الإسلامية عن العقائد الأخرى لما تتضمنه من حلول للمشاكل وتنوع في الأساليب لأن مصدرها من الله تعالى.

---

[144] انظر: *كتاب الدراسات القرآنية*، وقد لخص على شكل حلقات وهذه الحلقة الأولى من مجلة الوعي الاسلامي (العدد: ٤١٢ ذو الحجة ١٤٢٠ هـ مارس ابريل ٢٠٠٠م)، ص ٣١.

[145] سرود محمود عزيز، سورة يونس (دراسة تربوية)، رسالة ماجستير، كلية علوم الإسلامية، الدراسات الاسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، نيسان ٢٠١٧.

٣- اشتملت سورة يونس على العديد من الأساليب التربوية، كالتربية بالقصة، والتربية بضرب الأمثال، والترغيب والترهيب، والتربية بالموعظة.

٤- بينت النصوص القرآنية حرية الإنسان في اختيار الدين والمعتقد، فلا قسر ولا إكراه في الدين، بل بيان ونصح بالحكمة والموعظة الحسنة مع الآخرين.

٥- تكررت في السورة آيات عديدة تدعو إلى التفكر والتأمل، مثل قوله تعالى: "[لقومٍ يعْلمون]، أو [لقومٍ يتَقُّون]، أو [أفلا تَعقِلون]، [ولقومٍ يَسْمعون]". وغيرها من الإشارات التي تدعو إلى الاستفادة من مضامين السورة.

٦- أن السور القرآنية عموما والمكية خصوصا لها التأثير البالغ على النفوس لما فيها من صور وأحداث متنوعة تدعو إلى التأمل والتدبر كما أنها تمتاز في بيان العقيدة، وترسيخها من التوحيد والدفاع عن القرآن والرسول محمد صلى الله عليه وسلم لأن قوة الأمة تنبع من قوة العقيدة، وهشاشتها تعكس سلباً على قوة الأمة.

٧ - ينبغي أنْ لا نستعجل في التربية فلا يمكن أن ننقل المجتمع ونربيه على القيم والفضائل دفعة واحدة بل علينا أن نتدرج مع الناس فإن التدرج سنة الله في الكون.

أوافق الباحث بعدم الاستعجال في التربية وفي كل شيء والدليل على ذلك قوله تعالى للرسول (صلى الله عليه وسلم) "[لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ *إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ]." [146]

3.2. المبحث الثاني: علم الرسم في القرآن ونسخه وترتيبه وترتيب سوره وآياته

علوم القرآن العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بكتاب الله تعالى، من أسباب النزول والدراية بغريبه وإعرابه وناسخه ومنسوخه ومعرفة المكي والمدني ومحكمه ومتشابهه، وما إلى ذلك من العلوم والمباحث[147] . تنافس علماء الكرد لخدمة كتاب الله تعالى، وسهروا لدراسته، وأخلصوا الدين لله، فأكثروا فيه تدريساً وتعليماً وتأليفا؛ لكن أغلبية هذا التراث العلمي لم يأخذ طريقه إلى التحقيق والدراسة والطبع، فهو إما مخطوط محجوب عن النور أو خمد -إثرَ الأحداث السياسية المعقدة -بخمود بلادهم وأوطانهم، لولا جُهد بعض الدارسين المخلصين لأصبح ما بقي منه على حافة الهلاك،

[146] سورة القيامة: ١٦-١٧.

[147] ينظر: مناهل العرفان: ١ص ٢٨ -٢٩، و مباحث في علوم القرآن: ص١٠.

وبذلك لم يخرج إلى مجال التداول إلا القليل. وفي هذا المبحث حصلت على ثلاث رسائل وأطروحة واحدة في السنوات ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٢ ولم أجد أو أحصل على غيرها.

قائمة بأسماء الرسائل والأطاريح حسب التسلسل الزمني لكتابتها

تابلو 13 :قائمة بأسماء الرسائل والأطاريح حسب التسلسل الزمني لكتابتها

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة أو الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	أميد نجم الدين	التبيان في بيان الناسخ والمنسوخ لابن الخياط القره داغي – دراسة وتحقيق	ماجستير	الشريعة ٢٠٠٣
٢	رمضان صالح رحمن	اتساق الخطاب في السور القرآنية القصار	دكتوراه	اللغات ٢٠٠٧
٣	سداد جمال	آيات التدبر في القران الكريم	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠٠٨
٤	هدى فرهاد موسى	آيات التمني في القران الكريم دراسة موضوعية	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٢

المصدر: من تأليف المؤلف

اخترت الرسالة أدناه لكي أبدأ بها في هذا المبحث ولم أعثر سوى على هذه الرسالة التي كتبت في هذا الموضوع في جامعة صلاح الدين والتي كُتبت سنة ٢٠٠٣وذلك لأهمية الناسخ والمنسوخ في علوم القرآن، والتبيان هي مخطوطة من مخطوطات علماء الكُرد ولنُستكشف فيها مدى اهتمام علماءها بمفردات علوم القرآن والدراسات القرآنية خاصة التفسير. وكذلك إعطاء أهمية لا تقل عن مثيلاتها لموضوع النسخ.

١- التبيان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن لابن الخياط القره داغي-دراسة وتحقيق-

وبعد فترة من الاستقراء والمواصلة في فهارس مخطوطات علماء الكرد، ونظرا لأهمية هذا التراث وأداء الواجب الديني والقومي والوطني، اختار الباحث (أميد نجم الدين جميل) مخطوطة التبيان. وحاول الجمع بين الآيات وخروجه برسالة قيمة تحت عنوان- (التبيان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن لابن الخياط القره داغي – دراسة وتحقيق -)[148] وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في إحياء هذا التراث لأهم مؤلف من مؤلفاته دراسة وتحقيقا، ومن خلالهما فقد عرضَ ودوّن الباحث آراء المفسرين والباحثين القدامى والمحدثين، ولا سيما فيما يتعلق بالآيات التي كثرت فيها دعاوى النسخ، وتشعبت الآراء والفهم بصددها، وقد جاءت بناء الرسالة على قسمين، أولهما للدراسة وثانيهما لإبراز النص محققا.

[148] أميد نجم الدين جميل المفتي، *التبيان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن لابن الخياط القره داغي – دراسة وتحقيق*، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.

وأما القسم الثاني من الرسالة المتعلق بالتحقيق فقد بدأ ببيان منهج الدراسة والتحقيق، وذكر نسخ الكتاب وتعريف كل على حدةٍ، ثمّ أثبتَ كتاب (التبيان) بالنص والتحقيق. ذكر أيضاً حياة ابن الخياط واسمه وكنيته ولقبه ونسبه وأسرته. وهو الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ الملا محمد الشهير بابن الخياط بن محمود بن تارويردي، أو طه ويردي كنيته: أبو علي وأبو محمد. المصادر المترجمة لم تذكر للشيخ عبد الرحمن من اسمه إلاّ:" الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد القره داغي – ابن الخياط القره داغي"، والزيادة على ذلك تؤخذ من نهاية المخطوطات التي نسخها والده أو الشيخ عبد الرحمن الموجودة في مكتبة المجمع العلمي العراقي، وقد ذكر بعضها الشيخ محمد علي القره داغي، ومنها: –

تعليقات الشيخ الملا محمد على حواشي اللقاني على شرح التصريف للتفتازاني: المحفوظة برقم. (٣/ ٥٤٥) [149].

الحالة العلمية في عصر ابن الخياط، ومما يجدر ذكره هو أنه كان لعلماء الكرد وأسرهم ومدارسهم دور كبير في تطوير العلوم الإسلامية دراسة وتدريس، وتأليف، فيرد ذكر أسماء الكثيرين منهم ضمن العلماء الأعلام المشهورين بالعلم والفضل في بغداد،[150] منهم ابن الخياط الذي ذهب إلى بغداد بتكليف من والي بغداد السيد مير محمد أسعد أفندي،[151] ذكر أهمية النسخ في القرآن الكريم والحكمة منه، وشروطه، ومفهومه وطرقه وآراء العلماء فيه، والاعتراضات عليه.

وردت مادة (النسخ) وما في معناه في القرآن الكريم مرات عدة؛ في سورة البقرة، في قوله تعالى: "[مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ]".[152]

من المفروض أنْ نعرف أنّ المبالغة في هذا الباب عند بعض العلماء ومنهم العالم المسمى هبة الله بن سلام البغدادي في كتاب (الناسخ والمنسوخ) يقول:" أنّ (آية السيف) "[فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ...]" التوبة:٥

---

149 ينظر: محمّد أمين زكي، *مشاهير الكرد وكردستان في العهد الإسلامي*، تنقيح ومراجعة: محمّد علي عوني، ترجمة إلى العربية: الآنسة كريمة، (مصر، مطبعة السعادة، ١٣٦٦ هـ – ١٩٤٧م)، ج٢، ص ١١، و محمد أمين زكي بك، *تاريخ السليمانية وأنحائها*، ترجمة وتعليق: محمد جميل روز بياني، (بغداد: شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ١٣٧٠هـ–١٩٥١م)، ص ٢٩٢. ينظر: التبيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، ورقة العنوان من نسخة (د.ص) برقم:(١١٥٩٥) وعبد الكريم محمد المدرس، *علماؤنا في خدمة العلم والدين*، الطبعة الأولى (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م)، ص٢٧٧.

150 يونس الشيخ إبراهيم، *تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري*، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية،١٩٨٢م. وعلماؤنا في خدمة العلم والدين، وغيرها.

151 ينظر ص ٢٢–٢٣ من الرسالة أعلاه.

152 سورة البقرة:١٠٦

وكما ذكرتُ في المقالة المنشورة في مجلة آسوس" نسخت من القرآن ١٢٤ آية ثم صار آخرها ناسخا لأولها [فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ] التوبة:٥ وهذا الكلام في الحقيقة لا يليق بكلام الله سبحانه وتعالى. بينما ابن الجوزي قال: هناك ٢٤٧ آية منسوخة وعبد القاهر البغدادي يقول:٦٦ آية والسيوطي: ٢٠آية.[153]

توصلت الرسالة إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

١- ولد ابن الخياط عام (١٢٥٣هـ- ١٨٣٨م) في أسرة علمية، وكانت نشأته العلمية بين محل ولادته قرداغ والسليمانية وبغداد، جعلته متعلقا بالعلم منذ صغره، حيث نشأ في بيئة علمية شأنه في ذلك شأن سائر طلاب الدراسات الإسلامية في مدارس كردستان، توفي سنة (١٣٣٥هـ - ١٩١٧م) فدفن في مدرسته ببغداد بتكية بابا گورگور.

٢- على الرغم من الظروف السياسية والإقتصادية الحرجة التي مرت بها كردستان في عصر ابن الخياط من الحروب و المجاعة، وفضلا عن جهود علماء الكرد وعدم توانيهم وتقصيرهم لرفع مستوى التعليم والدراسة في كردستان إلا أن الحياة العلمية كانت رائجة مزدهرة، نظرًا للعناية الوفيرة التي أظهرها أبناء المنطقة بالعلم وأهله، و إخلاصا منهم في خدمة الدراسات القرآنية والعلوم الإسلامية، حيث كان للعامل الإجتماعي المتمثل في تقدير العلماء وتشجيع العلم لدى عامة الشعب ووجهاء الناس - وصرف ما بوسعهم- أثرٌ كبيرٌ في تنشيط المدارس الدينية والشرعية والمراكز العلمية.

٣- البحث أحيا صفحات منسية من سيرة ابن الخياط وسيرة أبناء أسرته، ووقف على معلومات متعلقة بآثاره الموجودة من مصادر مؤلفاته وأوضح شيئاً من منهجه فيها.

٤- خصصَ لبحث النسخ في القرآن الكريم مبحثاً مستقلاً والذي يعد من أهم العلوم المتعلقة بالقرآن والذي يجب على المفسر والقاضي والمفتي معرفة مواقعه، مبيناً المباحث الضرورية التي لا يبتعد عنها الباحث في الدراسات القرآنية، وذكر الباحث ما تبين له خلال البحث في الموضوع بعد دراسة الآراء والمذاهب، والنسخ لا يصار إليه إلا عند الضرورة القصوى، بحيث لا يمكن الجمع بين الآيتين بحال إلا بالإعتماد إلى القول.

---

[153] علي باپير، *تفسير القران العلي المبارك*، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت، دار المعرفة،٢٠١٧م، ج١، ومنال مصطفى، *منهج الشيخ علي باپير في تفسيره القرآن العلي المبارك المجلد الأول (الفاتحة والبقرة)*، مجلة اسوس (ASOS)، العدد١١٨، السنة التاسعة، ٢٠٢١م.

٥ – كانت الخطة في دراسة الكتاب وتحقيقه كالآتي: بعد جهد جهيد عثر الباحث على نسختين مخطوطتين للكتاب، نسخة الأم[154]، والثانية نسخة يغلب الظن أنّها نسخة عن نسخة المؤلف، والتنبيه إلى ما وقع في الكتاب من الأخطاء اللغوية بالنسخ، مدعماً بدليل شرعي.

إصلاح تصحيفات نسخة الأم ضمن الكتاب والإشارة إليها في الهامش. وتحرير النص والإلتزام بالرسم الإملائي المتعارف عليه الآن، وترك ما كان متعارف عليه زمن نسخ الكتاب، مع إثبات علامات الترقيم في مواضعها. وجعل أسماء السور في الآيات الناسخة والمنسوخة كعناوين داخل قوسين صغيرين (( )).

٦– درس البحث كتاب (التبيان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن)، وبين المنهج الذي إعتمده المؤلف في كتابه. مظهر قيمته ومكانته من حيث كونه من الكتب المعنية بالدراسات القرآنية وفي موضوع لا يستغني عنه المتصدي لفهم الآيات القرآنية.

٧–رجحت هذه الدراسة عدم وجود النسخ في آيات عدة، برفع التعارض الظاهري بعد التأمل والإطلاع على مواردها وتفاسيرها. [155]

وفي نهاية المطاف بعد أن بحثتُ كثيراً في موضوع النسخ أرجح ما افتى به الشيخ محمد بن صالح العثيمين بقوله:" الصحيح أنه يمكن النسخ وأنه واقع، وهذا هو ما عليه جمهور الأمة. إذ ما الفائدة أن نتحاشى كلمة النسخ والله تعالى في القرآن يقول: [مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا]"البقرة:١٠٦.[156] وعلينا نحن أخذ المعلومات من مصادر موثوقة كالقرآن الكريم والسنة النبوية مخرّجة بصورة صحيحة ومأخوذة من رواة ثقات، لأننا نعيش في زمن كثرت فيه الفتن.

صرف الباحث جهداً كبيراً لإلباس رسالته حلة تليق بنيله شهادة الماجستير لما فيه من معلومات قيمة ساهمت في التفسير بتخصيصه مبحث خاص في النسخ، وتخريج أقوال العلماء حول نسخ الآية أو إحكامها، ووثّق النصوص في

---

[154] نسخة محفوظة في مكتبة المجمع العلمي العراقي– الهيئة الكردية– تحت رقم٣٣٧، وهي التي إعتمدها نسخة الأم لأنها نسخة المؤلف ومسودته، على صفحاتها تصحيحات كثيرة بخط المؤلف ويُعلم أنّها بخط المؤلف في الموازنة بين خطه في أماكن أخرى وخطه في هذا الكتاب.

[155] الرسالة أعلاه: ص١١٤–١١٨.

[156] الشيخ محمد بن صالح العثيمين، *تفسير القرآن الكريم– سورة المائدة*، أهل الحديث والأثر، تاريخ الإضافة، ١٣–٨–٢٠٠٧م، تاريخ الزيارة، ٣٠–٣–٢٠٢٢م.

مصادرها وفي مقدمتها كتب التفسير وأصول الفقه والحديث والعقائد، والأمانة في النقل باستخدامه نسخة الأم، والإشارة الى أخطاء في توثيق الآيات، الذي وقع فيها المؤلف سهوا وتوثيق الأقوال بنسبها الى مصادرها بالرجوع إلى مصادرها الأصلية.

وعمل الباحث على إحياء تراثه، وهذا شأن كل مخلص محب لوطنه، وذلك بإبراز مكانة ودور علماء الأكراد ونجح في ذلك. والدليل رسالته التي تناولناها وزيّنا رسالتنا بها. نوصي بإكثار من هذه الأعمال والرسائل وجعْلها مراجع يستفاد منها طلبة العلم.

٢- اتساق الخطاب في السور القرآنية القصار[157]

أخترتُ هذه الأطروحة في هذا المبحث لتعلقه بموضوع دراستي هنا، وكون أهمية الإتساق لفهم عملية الخطاب القرآني وكيف أن كل ربع من القرآن يبدأ بالحمد- نذكر ذلك فيما بعد- وهي أطروحة من قبل رمضان صالح، سنة ٢٠٠٧م إختارها محوراً لدراسته، حاصلاً على تقدير جيد جداً، ونظرًا لقلة الدراسات القرآنية في السور القرآنية القصارلم يجد سوى رسالة ماجستير بعنوان: (البنية الصرفية في السور القرآنية القصار) و أطروحة الدكتوراه الموسومة: (الاتساق[158]في قصص القرآن الكريم دراسة لغوية)، الإتساق عند ابن منظور هو: الانتظام، وقيل إتسق الشيء إذا أنظم واجتمع وانتظم، والمعيار الذي إعتمده في تحديد ماهية هذه السور هو: ما ذهب اليه كل من الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) في البرهان والسيوطي (ت ١١١ هـ) في الإتقان الذي يشمل القسم المفصل من القرآن الكريم، من سورة (ق) إلى سورة (الناس)، والمفصل نوع من البيان، سمي بذلك؛ لأنه فصل فيه المنظوم بالمنثور وينقسم على ثلاثة اقسام هي: الطوال، والأوساط والقصار، فطواله من سورة (ق الى سورة البروج) وأوساطه من (سورة الطارق إلى سورة البينة)، وقصاره من (سورة الزلزلة إلى آخر سورة الناس)، وجاوز قسم القصار منها الى الأوساط والطوال، مضافا إليها سورة (الفاتحة).

---

[157] رمضان صالح رمضان، *اتساق الخطاب في السور القرآنية القصار*، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، جمادى الأولى ١٤٣٨هـ أيار ٢٠٠٧ م.

[158]أنظر: لسان العرب مادة وسق، ج١٥، ص٣٠٠.

وتتصف هذه السور بنظام يكاد يكون على نسق واحد مؤتلف النغم محكم الألفاظ متلائم في النظم. فالنغم متحد والفواصل متحددة والتلاؤم بين ألفاظها وتعبيراتها متسق، وكأنها لقصرها لا تتغير فيها الأنغام ومقاطع الكلام، إذ تتصف بإيجاز القصر بما يتلاءم مع مقتضى الحال والمقام. فكلها معجز ببيانها وبلاغتها كما في قوله تعالى: "[الْفَجْرِ* وَلَيَالٍ عَشْرٍ* وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ]" الفجر: (١- ٣).

و هذه من أهم ما توصلت إليه الرسالة :

- إفتتح القرآن العظيم بسورة قصيرة وهي سورة الفاتحة؛ لأنها جمعت مقاصد القرآن إذ من أسمائها (أم القرآن) و(أم الكتاب) و (الأساس) فصارت هذه السورة كالعنوان للقرآن وبراعة الاستهلال. لفهم الخطاب ينبغي النظر إلى كيفية تنظيمه.

- إن الله سبحانه وتعالى أودع في القرآن العظيم علوم الكتب السماوية، ثم أودع علوم القرآن في القسم المفصل، ثم أودع علوم المفصل في سورة الفاتحة، وهي سورة قصيرة فمَن عَلِم تفسيرها كان كمن علِم تفسير جميع الكتب السماوية المنزلة، وجميع القرآن تفصيل لما أجملته سورة الفاتحة...

- في تسوير السور القرآنية أي كونها على هيئة سور. [159] حكمة بالغة وهي: أن طول السورة ليس شرطًا في إعجازها؛ بل هي معجزة وإن بلغت الغاية في القصر، كسورة الكوثر وهي ثلاث آيات قصار.

- أجمع اللغويون المحدثون على أن مفهوم الاتساق يتبلور حول الجمع بين الحركات الطويلة والقصيرة والصوامت، والملاءمة بين النغمة الصوتية وصفات الحروف، وعندهم لا يمكن أن يتأتى هذا المفهوم من جراء الإحالة إلى النص، بل الجمع بين المعنى والصوت وبين الجهر والهمس والشدة واللين، وقيل هو التجاوب الموسيقى، يعد الارتباط اللغوي من مظاهر المناسبة بين السور القرآنية القصار فالعلاقة بين سورتي (الفيل) و(قريش) علاقة ارتباط لغوي تحولهما إلى سورة واحدة، فالأولى تنتهي بقوله تعالى: "[فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ]" وفي حين تبدأ الثانية ب (اللام) إذ قال تعالى: "[لإيلاف قريش]".

---

[159] محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة(ت١٤٠٣هـ)، *المدخل لدراسة القرآن الكريم*، الناشر: الطبعة الثانية، (القاهرة، مكتبه السنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م) عدد الأجزاء:١، ص٣١٨.

– السور القرآنية الطوال عنت بأصول التشريع وأحكامه وأحوال أهل الكتاب والمنافقين ومواقفهم من الدين الجديد، والسور القصار تعني غالبا بأصول العقيدة الإسلامية، وهذا التفاوت في مقصدية الآيات صاحب تغيراً في طبيعة الإيقاع الموسيقي فيها، الإيقاع في أغلب السور القرآنية القصار قصير الموجة سريع النبض متدفق الحركة متوازنة أو شبه متوازن.

– الإيقاع في النص القرآني يؤدي إلى الإرتياح النفسي ولاسيما في السور القرآنية القصار –في المجتمع المكي– وذلك لجذب القلوب القاسية.

– السور القصار خالية من الجمل التعليلية، وتجمع على الموضوع والغاية، فوحدة الموضوع من مظاهر التماسك النصي في السور القرآنية القصار، ثم تأخذ بعد ذلك سماتها المستقلة وطرائقها المتميزة لتحقيق أغراضها.[160]

جاءت الرسالة بمعلومات جديرة بالذكر تزيد من المخزون الفكري للقارئ حيث أفادت رسالتي أيضاً، كونها إعتنت بالقرآن من جهة التماسك الشديد بين العناصر اللغوية المكونة للحدث الكلامي، ومن جهة التنظيم "فكل ربع من القرآن يبدأ بالحمد فالفاتحة تبدأ بالحمد، وكذلك الأنعام في الربع الثاني وللربع الثالث الكهف، وسبأ وفاطر للربع الرابع".[161] الحكمة في تسوير القرآن، ولتسوير القرآن فوائد منها: حسن الترتيب والتنويع والتبويب تسهيل الحفظ وبعث الهمة والنشاط. الحكمة في تسوير القرآن... إلخ،[162]

يعد التقابل الدلالي بنوعيه الخلافي والضدي ولاسيما في السور القرآنية القصار من الروابط القوية التي تتحقق بها الإتساق الدلالي في النص القرآني ففي سورة الليل، الآية (١–٢) كلها تقريبا مبنية على هذه التقابلات الضدية وعليه اتسقت وتناسقت في جوها العام ولا سيما التقابل الضدي بين الليل والنهار في قوله تعالى: [وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى *وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى] [163]لأنهما متضادان يقضي أحدهما على الآخر.

---

[160]الرسالة أعلاه، ص٢٤٣–١٤٧.

[161] الاتقان في علوم القرآن، ج٤، ص ٦٥.

[162] أنظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص ٣١٨.

[163] سورة الليل: ١، ٢.

المبحث الثالث: علم القراءات القرآنية والتلاوة والتجويد

القراءات القرآنية تعد سجلاً وافياً للهجات العرب ومعينا لا ينضب لأساليبهم الكلامية، كما أنّها ميداناً واسعاً للدراسات اللغوية والنحوية، إذ أنّها تحتوي على الكثير من اللهجات العربية التي تنفع الدارسين في معرفة السنن اللغوية والعادات النطقية التي كانت سائدة في عصر ظهور الإسلام – لكن من المؤسف حقا أن تكون هذه القراءات قد حظيت من عناية جمهور أهل اللغة والنحو إلا بقدر ضئيل، ذلك أنهم لم يقع إختيارهم – وهم يحاولون سبر أغوار هذه اللغة عن طريق المواد اللغوية المروية ، ويلتمسون الأدلة والشواهد لصحة المقاييس التي وضعوها والأحكام التي أطلقوها – إلاّ على قراءات معدودة، فلو أن هؤلاء توسعوا في هذا الشأن أكثروا من الإعتداد والإستشهاد بالقراءات لأغنوا الدراسات اللغوية وأفادوها بالشيء الكثير.

وهنا حصلت على ثلاث رسائل وأطروحة واحدة كما هو موضح في القائمة أدناه رتبتها حسب التسلسل الزمني.

تابلو 14 :قائمة بأسماء الرسائل والأطروحات حسب التسلسل الزمني

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة أو الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	عبد الله نوري	قراءة ابن محيصن– دراسة نحوية ولغوية–	ماجستير	الآداب ١٩٩٠
٢	طه صالح أمين آغا	التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الفراء في معاني القرآن	دكتوراه	الآداب ٢٠٠٧
٣	هاوژين محمد محمود	توجيه فرش القراءات السبع الواردة في سورة الانعام	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١١
٤	محمد تحسين طه	الترابط اللفظي بين الأيات القرآنية وأثره في الوقف والتفسير. جزء عم نموذجا	ماجستير	العلوم الإسلامية٢٠١٢

المصدر: من تأليف المؤلف

في هذا المبحث اخترت الرسالة أدناه لأسباب شتى:

–كونها كُتبت سنة ١٩٩٠ وهي أقدم رسالة حصلت عليها في هذا المجال– حسب التقصي والبحث– من رسائل جامعة صلاح الدين في القراءات ولم تكن هناك دراسة تناولت الموضوع من قبل وبهذا الشكل، ولأهمية القراءة القرآنية في حياة الفرد المسلم. وكون صاحب القراءة أحد القرّاء البارزين ومن الذين قدّموا خدمات جليلة لخدمة القران الكريم والمسلمين. وكذلك لأن الباحث أخذ مصادر دراسته من كتب التفسير التي تعجّ بالشواذ من القراءات ومن الكتب القديمة، وأيضاً من البحوث والدراسات اللغوية الحديثة المطبوعة في القراءات القرآنية.

وكما إنتفعَ كثيراً من معجم القراءات القرآنية الذي وضعه الدكتور أحمد مختار عمر بالمشاركة مع الدكتور عبد العال سالم مكرم وبهذا تختلف رسالته عن باقي الرسائل.

١– قراءة ابن محيصن – دراسة نحوية ولغوية –[164]

رسالةٌ نال بها صاحبها عبد الله نوري، تقدير الامتياز، إختاره لتكون موضوع دراسته، ولأسباب عدة منها، حيث قال:"

١– أن هذه القراءة، وسيرة صاحبها لم يخصص لهما بحث خاص أو دراسة مستقلة".

٢– هناك من يزعم أن أهل الكوفة قد أخذوا أكثر علمهم، ونحوهم، وقراءتهم عن ابن محيصن– نقله عنهم أبو حاتم السجستاني في رواية أبي الطيب اللغوي [165]– مما يعني إمكانية إعتبار قراءته مصدراً من مصادر قراءة الكوفيين ودلالة لنحوهم، وممن عُدّت قراءاتهم من القراءات الشاذة.

جاءت موضوعات رسالته على أربعة فصول: تناول في التمهيد، سيرة ابن محيصن، بما فيها أساتذته وشيوخه الذين أخذ القراءة وروى الحديث عنهم، وتلامذته، الذين سمعوا الحديث عنه ورووا حروف قراءته، ومنزلته القرائية والعلمية. ومخصصا الفصل الأول لدراسة قراءة ابن محيصن، دراسة نحوية ولغوية، وأهم التعاملات الصوتية الواردة في قراءته من الإبدال الحركي، والإتباع والإشباع، والإدغام، وتسهيل الهمزة وحذفها، وغيرها.

وفي الفصل الثاني عرضٌ للتغييرات الصرفية التي تطرقت لها قراءته، موازنة مع قراءة الجمهور من ناحية اشتقاقات الكلمة وأوزانها وأبنيتها. وأما الفصل الثالث أفردها لعرض الظواهر الإعرابية والقضايا النحوية، والرابع والأخير فكانت لتوجيه حروف أخرى له من الناحية الدلالية. وأهم ما درسه في هذه الرسالة الحروف الشواذ من قراءة ابن محيصن، وهي الحروف التي خالف بها قراءات القراء العشرة المتّفق عند جمهور الفقهاء والقرّاء على تواترها، ولم يتصد لسائر حروف قراءته سواء كانت سبعية أو عشرية، إذ أنّها حظيت باهتمامات غير واحد من القدامى والمحدثين، كونها قراءة القرّاء السبعة والثلاثة المتممة للعشرة المشهورين.

---

[164] عبد الله نوري عبد الله البرزنجي، *قراءة ابن محيصن – دراسة نحوية ولغوية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، في اللغة العربية وآدابها، جامعة صلاح الدين، أربيل، ربيع الاول ١٤١١هـ – تشرين الاول ١٩٩٠م.

[165] أبو الطيب اللغوي، *مراتب النحويين*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: مطبعة نهضة مصر،١٩٧١م)، ص٢٥.

ومن أهم ما توصلت إليه رسالته:

- ترجيح بعض الأمور التي تضمنتها رسالته على الأمور الأخرى ككنية ابن محيصن، وتمام اسمه، ونسبه، ومحل وزمن ولادته، ومحل وزمن وفاته، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي بالولاء، ولد في مكة المكرمة (زادها الله شرفا وتعظيما) بعد سنة (٤٥) للهجرة، وتوفي في مكة المكرمة سنة (١٢٣) للهجرة.

- من ناحية الرواية والسند تحققَ أن قراءة ابن محيصن لم يعتريها الوهن.

- تبيّن أنه من العلماء الذين جمعوا بين شتى أنواع المعارف والعلوم العربية والإسلامية. وإن تسمية قراءته بالشذوذ عند جمهور الفقهاء والقراء، ليس تنقيصًا لها وإنما هي لمخالفتها لبعض حروف رسم المصحف العثماني.

- يُعَتبر ابن محيصن من النحاة الأوائل الذين تأثر بهم الكوفيون، وأن قراءته تُعَدُّ مصدرا مهما من مصادر قراءتهم، لذا يقترح الباحث بإجراء دراسات وبحوث عديدة على جميع حروف ابن محيصن المروية، وكذلك البحث عن أحوال رواتها الذين نقلوا قراءته في سلسلة اسناد متصلة الحلقات للتأكيد أكثر من هذا الأمر الخطير.[166]

وبعد التنقلات من هنا وهناك اتضح لنا إلى حد ما وبالنظرة العامة إلى الحروف التي درسها الباحث من قراءة ابن محيصن بأنه رجل كان يختار في قراءته إختياراً لا يقوم على سليقة أو نظام لهجي بعينه، وإنما كان يختار على وعي تام في الخريطة اللهجية العربية، نرى أن ابن محيصن كان يراعي أصول الأشياء في قراءته أي يختار في الغالب القراءة على الأصل في صيغة الكلمة، واشتقاقاتها، والعلاقة التي تربط بينها وبين سواها في الجملة. والقراءات الشاذة المراد بها –عند جمهورهم – ما عدا العشرة المتواترة من الحروف القرائية ما يشفي غليل الباحث عن بعض الأسرار القيمة لهذه اللغة الشريفة، والذخائر النفيسة، ذلك أنّها تشتمل على خصائص كلامية ومستويات لهجية وصيغ اشتقاقية ليس بالضرورة أن تكون جميعها واردة في المعاجم وكتب اللغة ولا يمكن إنكارها أو ردها لأنّها وردت بضمن قراءات مروية – ولو عن طريق الآحاد – باتصال السند إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

[166] قراءة ابن محيصن، ص٢٤٣-٢٤٥.

٢– توجيه فرش القراءات السبع الواردة في سورة الأنعام[167]

هذه الرسالة الثاني في الترتيب في هذا المبحث. وقد شدني العنوان كي أختاره من بين الرسائل الأخرى لقربه من موضوعات علم القراءات، ولأهمية هذا العلم في حياة القارئ المسلم إذ من فوائده صيانة القرآن من الخطأ والتبديل والتحريف، ومعرفة وجوه القراءات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الله سبحانه وتعالى، ومن الأئمة القرّاء، وللمكانة الخاصة لسورة الأنعام والحكم التي تتضمنها ولأنها تطرقت للقراءات السبع. وكانت هذه الرسالة القيمة لهاوژين محمد المتسمة ب (توجيه فرش القراءات السبع الواردة في سورة الأنعام)، الرسالة العلمية الأولى سُجلت في هذا المجال – رغم أن علم القراءات القرآنية من أقدم العلوم القرآنية – في كلية العلوم الإسلامية آنذاك. حيث تناولت فيها الباحثة دراسة الجانب التوجيهي لفرش القراءات في سورة الأنعام دون الأصول، والقراءات السبع دون غيرها نظراً لشمولية الموضوع وتشعبه، وصعوبة تناوله في رسالة واحدة.

سبب إختيارها لهذه السورة:

هو ما تفردت بها هذه السورة من مزايا منها: أنّها أول سورة مكية من السبع الطوال التي بدأ بها المصحف، والتي نزلت على قلب الرسول (صلى الله عليه وسلم) جملة واحدة في مكة، كما روي أنه نزل مع هذه السورة سبعون ألف ملك لهم صوت بالتسبيح والتحميد،[168]وفيها دلالة على أن الدين واحد لا يتجزأ، فالذي يؤمن ببعضه ويكفر ببعضه الآخر فهو كمن لم يؤمن.

فكان هدفها من الدراسة:

---

[167] هاوژين محمد محمود، *توجيه فرش القراءات السبع الواردة في سورة الأنعام*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين – أربيل، گلاريزان ٢٧١١ الكردية – ذو الحجة ١٩٣٢ هـ – تشرين الثاني ٢٠١١م.

[168] روي ذلك عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، أنه قال:(انزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين* لهم زجل بالتسبيح والأرض بهم ترتج ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم (ثلاث مرات). رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن أنس بن مالك، رقم: (٦٤٤٧)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، *أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)*، تحقيق: أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني– أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، (دار الحرمين — القاهرة)، عدد الأجزاء: ١٠، ج٦، ص٢٩٢.

* أي: طرفا السماء والأرض. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، *قاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة الطبعة الثامنة، (لبنان: بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م، خفق، ص٨٨٠.

العودة إلى الإهتمام بقراءة القرآن كعلم، وتطبيق ما فيه كعمل وعبادة، وعدم الإستغناء عنه، حيث التمسك به نجاة من كل كرب.

وأما منهجها في كتابة الرسالة:

فقد تمثل في نقل الآيات القرآنية وفق رواية حفص عن عاصم – التي تتضمن موضع الشاهد من المصحف العثماني – ثم ذَكرتْ اللفظة المختلف في قراءتها، مُسندة كل قراءة إلى قارئها.

– أشارت إلى الشاهد في الهامش – على القراءة– من خلال متن الإمام الشاطبي، ممهدةً اللفظة بتعريف لغوي موجز، بأقوى الأوجه وأدقها، مستغنية عن ذكر الأوجه الضعيفة أو الشاذة، وذلك بذكرها توجيه العلماء للقراءات المختلف فيها، ثم بينتْ مدى تأثير إختلاف القراءات في اختلاف المعني وعدمه، وبتفسير موجز للآية في أغلب الأحيان.

– ذَكَرتْ في الهامش ترجمة لبعض الاعلام الذين ورد ذكرهم اثناء الدراسة، وأمّا البعض الآخر اكتفيت بذكر سنوات وفاتهم لشهرتهم.

– تضمنت الرسالة أربعة فصول وخاتمة جاعلة الفصل التمهيدي مدخلا إلى علم القراءات القرآنية والأحرف السبعة، بينت فيه تاريخ القراءات القرآنية ومبادئها وفوائد تعددها، ومعنى الأحرف السبعة والقراءات السبع، وأهم المصطلحات ذات الصلةِ بالموضوع.

وفي الفصل الأول تحدثت عن توجيه فرش القراءات في آيات العقيدة، وفي الفصل الثاني عن الآيات التي تناولت افتراءات المشركين وأهل الكتاب، والرد عليهم وتوبيخهم، بينما اختص الفصل الثالث بتوجيه القراءات في آيات الأوامر والنواهي وضرب الأمثال.[169]

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن:

١– إختلاف الصحابة (رضي الله عنهم) في القراءات يعود إلى إختلاف أخذهم عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وبعد ذلك إنتشارهم في الأمصار، مما أدى إلى إختلاف قراءة الأمصار على وفق إختلافهم، لذا فاتخاذ القارئ لقراءةٍ ما لا يوحي إلى أن القارئ هو الذي أوجد القراءة لنفسه، وإنما هو دوام لزومه للقراءة التي أختارها، حتى صار يُعرف بها.

---

[169] الرسالة أعلاه: ص١–٤.

٢- القرآن كلام الله، ومن عند الله فلا يوجد فيه لفظتان مختلفتان في القراءة متضادتان في المعنى، فلا يُقبل ترجيح قراءة على الأخرى، كفعل بعض المفسرين والعلماء وذلك لما تُوهمه الترجيح من خلل أو ضعف في قراءةٍ بلغت التواتر- على حسن ظن منهم- وتلقتها الأمة بالقبول، فكل القراءات تؤيد، وتكمّل وتفسّر بعضها بعضا.

٣ - القراءات السبع المشهورة هي جزء من الأحرف السبعة الموافقة للعرضة الأخيرة التي عُرضت على النبي (صلى الله عليه وسلم) وليست كما توهمه البعض هي الأحرف السبعة الواردة في الأحاديث التي تواترت عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

٤- من مزايا تنوع القراءات وتعددها، التوسعة في المعاني والأحكام مما يجعل القرآن ملائماً لكل زمان ومكان، ورافعاً الحرج عن الأمة في قراءة كتاب ربها، لذا لا يستغني عنها الفقهاء والمفسرون في تفاسيرهم وفي استنباطهم للأحكام.

٥ - تعلّم علم القراءات وتوجيهها ضروري لحاملي القرآن وطالبي القراءات، وفرض كفائي على الأمة.[170]

ونرى أنها كتبتْ الرسالة بأسلوب سهل ومفهوم وهي عصارة لكتب رصينة وموثوقة. واللافت للنظر في القراءات بالرغم من أنها في العدد سبعة لكنها واردة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، عن الله تعالى. الحكمة من الإختلاف في القراءات وفائدتها لهذه الأمة، وهي أن تعدد القراءات على كلمة واحدة قائم مقام تعدد الآيات، و ذلك شكل من اشكال البلاغة بدء اً من جمال هذا الإيجاز، ومنتهياً إلى كمال الإعجاز[171] إن في تعدد القراءات في بعض الكلمات و الأحرف يتهيأ معه استنباط الأحكام التي تجعل القرآن ملائماً لكل عصر، ولهذا يحتج العلماء بقراءات السبع في اجتهادهم وفي استنباطهم للأحكام .[172]

الإمام الشاطبي: هو قاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الضرير المقرئ، يكنى أبا محمد صاحب القصيدة التي سمّاها (حرز الأماني ووجه التهاني) في القراءات، (٥٣٨هـ-٥٩٠هـ). [173]

---

[170] المصدر السابق: ص ١١٠-١١١

[171] مناهل العرفان في علوم القرآن، ج ١، ص١١١.

[172] مناع بن خليل القطان، *نزول القرآن على سبعة أحرف*، الطبعة الأولى (القاهرة، مكتبة وهبة،١٤١١هـ - ١٩٩١م)،ج١ ص ١٠٧.

[173] ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، عدد الأجزاء: ٧، ج٥، ص٢٢١٦.

٣- التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الفراء في معاني القرآن [174]

هي الدراسة الثالثة في هذا المبحث المتخصص بالقراءات، اخذَتْ مكانها في رسالتي نظراً لأهميتها وكون عملَ الفرّاء بجمع القرآن على الرسم العثماني- لأن هذا الرسم حسم الخلاف ووحد الأمة- في كتابه المعاني وجاء بالتوجيه أثناء إعراب آي الذكر الحكيم وتفسيرها للقراءات التي أوردها حسب المنهج الوصفي أي لا يفرض ما هو خارج عن طبيعة اللغة، وقيام صاحب الأطروحة بدراسته أولاً قبل غيره من طلاب جامعة صلاح الدين آخذاً المستوى الدلالي في كل الفصول.

وهي أطروحة طه صالح أمين. سنة ٢٠٠٧م، تناول فيها كتاب معاني القرآن، لأن التوجيه اللغوي ولاسيما عند الفراء يعني دراسة المستويات اللغوية في لهجات العرب ولغاتها، ولكون الموضوع في غاية الأهمية، والقراءات شغلت منذ النشأة الأولى للدرس النحوي أذهان النحاة، وقد ظهرت صور من الإستخدام اللغوي في القراءات تخالف القياس العام؛ أي ما خالف الرسم العثماني، لذلك قاموا بتوجيه تلك القراءات التي تخالف قراءة العامة، و من هؤلاء النحاة أبو زكريا الفراء (ت٢٠٧هـ) في كتابه الرائد (معاني القرآن) ، و هو إلى الآن يعد أول كتاب وصل إلينا تجلى فيه النحو الكوفي ؛ فهو للنحو البصري ككتاب سيبويه.

وقد اتسم هذا الكتاب بإدخال النحو في تفسير القرآن، إذ من خلال توجيه القراءات القرآنية، قدّم المستويات اللغوية التي تمثل لهجات العرب، وعاداتها الكلامية، فلولا تعدد وجوه القراءات بهذه الكثرة لما وجد ذلك القدر الكبير من التراكيب والأبنية والألفاظ، والمفاهيم اللغوية الخاصة والعامة التي تمثل عصب علوم اللغة العربية في بواكير نشأتها، ومحاولة الفراء في معاني القرآن، قد أحرزت تلك الحاجة ببيان إنَّ تعدد وجوه القراءات وبهذه الكثرة، كان وراء قيام نخبة من الأمة بجمع القرآن على رسم معين، عرف بالرسم العثماني -كان غاية في الإتقان -نسبة إلى الخليفة الشهيد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الملقب بذي النورين الذي جرى مشروع الجمع بأمره.

وهذا العنوان لم يدرسه أحد، وبهذا الشكل وتطلبت الأطروحة أن تكون على ثلاثة فصول لأنها تناولت المستويات اللغوية، وكل فصل يعالج فيها توجيه مستوى، على أن يتوزع التوجيه الدلالي في الفصول الثلاثة، لأن الجانب الدلالي مع كل

---

[174] طه صالح أمين آغا، *التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الفراء في معاني القرآن*، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل،٢٧٠٤ك* -١٤٢٥هـ -٢٠٠٧م.

*ك= التأريخ الكردي

مستوى كوجهي العملة الواحدة كل وجه مختلف عن الآخر. مثال على ذلك: ما ينسب الضعف ويضيق الخناق على القراءات ويغلق الأبواب الجائزة في وجهها، كما فعله ابن جني بقراءة (الحمدِ لِلّه) بكسر الدال إذ حكم عليها بالشذوذ في القياس والاستعمال، بل أعطاها وجهاً في العربية، لأنها جاءت مطابقة لما في ألسن العرب من قواعد صوتية متبعة.

تناول في الفصل الأول التوجيه الصوتي للقراءات، في أربعة مباحث، وتحدث عن ظواهر التماثل الصوتي في القراءات. حيث وقف طويلاً عند ظاهرتي التماثل المقبل والمدبر والكامل تارة وفي قضايا الإبدال بين الصوامت والمصوتات القصيرة تارة أخرى، وبين المصوتات الطويلة كذلك؛ وكذلك في الإشمام والإتباع والإمالة والإدغام، والإخفاء، وموقف الفرَّاء من الإدغام في كلمتين منفصلتين.

بينما الفصل الثاني تعهد بالتوجيه الصرفي للقراءات، في قسمين: كل قسم في ستة مباحث، خصص أولهما لتوجيه الأفعال صرفياً، والقسم الثاني تناول توجيه الأسماء صرفياً، والفصل الثالث – في ثمانية مباحث– درس فيها بعض الأبواب النحوية وقضية العامل والمعمول في إطار العمل الإعرابي، وحظيت العلامة الإعرابية بوصف الوجوه الإعرابية الإحتمالية المتعددة وأثر الوقف، والإستئناف في التوجيه النحوي بحالات الحذف التي تعتري الأدوات النحوية وغيرها.

منهجه في الأطروحة: سلك طريقة المقيِّم الواصف لِما قام به الفراء من التوجيه بطريقته الوصفية للمستويات اللغوية. ذاكراً في الهوامش تخريج القراءات وتوثيقها وتحقق من صحة نسبتها إلى قرائها والقيام بالتأكد من وجود قراءات لم يسمعها الفراء. وإن تعّسر عليه تخريج قراءة من القراءات أشار إليها في الهامش.

ومن النتائج التي توصلت إليها الأطروحة:

– لغات العرب كلها حجة عند الفراء وهو مبدأ من مبادئ المنهج الوصفي في الدراسات اللغوية الحديثة. وما ذهب إليه ابن جني أيضاً.

– الحديث النبوي الشريف عند الفراء حظي كمصدر من المصادر الأصيلة للإستشهاد به في توجيه الظواهر اللغوية وإن كان عدد تلك الأحاديث قليلاً.

– تبين له: أنّ الفراء كان يرى أن القراءات صدرت عن منهج إنتقائي وأنّ الذي يليق بأسلوب القرآن هو الترتيل والقراءة مبنيّة عنده على الإشباع والتمكين.

– ميّز الفراء مستوى لغة القرآن من المستويات الأخرى لغة الشعر ولغة الكلام عموماً. والتزامه المتين برسم المصحف العثماني وحرصه الشديد على حماية هذا الرسم من التلاعب وكان موفقاً في استعمال المصطلحات الصوتية وهي كثيرة.

– وأن تسكين حركة الإعراب وغيرها تأتي للتخلص من ثقل تتابع الحركات غالباً.[175]

نرى أن الباحث عمل ما بوسعه في الأطروحة كي تفي بالهدف، وبأمانة وإتقان في النقل، بقوله:" كان له وقفات لغوية وصفية من لغات لم تصل إليه أو إلى غيره كشيخه الكسائي مثلاً، بأن الكسائي زعم أنه لا يعرفها، فعقب عليها الفراء بأنه لا يعرفها كذلك".[176]

وبهذا القدر من المعلومات وصل المبحث الى نهاية المطاف. توصلنا فيه سواء كان بعرض وجمع محتويات الدراسات أو مما تقصّيته من الكتب حول القراءات القرآنية.

موصية طلاب العلم بالإكثار من هذه الدراسات في هذا الجانب، لأن منذ سنة ١٩٩٠– ٢٠١٢ أي ما يقارب ٢٢سنة ومجموع ما كتبت فيها ثلاث رسائل وأطروحة واحدة فقط، ولم أجد غيرها، لا قبلَ ولا بعد التاريخ المذكور– حصلت على ذلك بعد جهد جهيد– ولم يكن السبب عدم توفيقهم في طرح المعلومات، بل وربما كتبوا في مجالات أخرى كالفقه وأصوله أو الأديان أو ربما يعود السبب لصغر مساحة الكلية مما يؤدي إلى قلة عدد المقبولين فيها.

3.3. المبحث الرابع: علم التفسير وما يتعلق به من إعجاز ومباحث

وهو من أحد المباحث المهمة في علوم القرآن. وأخر مبحث من هذا الفصل تحدثتُ فيه عن الرسائل والأطروحات. حصلت فيه على خمس رسائل لكني وضحت منها رسالتان و ثلاث أطروحات وهو الأوفر حظاً من باقي المباحث تفصيلاً وحديثًا، هذا لأن رسالتي ضمن اختصاص التفسير، ولكي لا أطيل على القاريء لم أتطرق للكل تجنب للإطالة و إلا بقية الرسائل أيضا كانت جديرة بالذكر.

التَّفْسِيرُ لغة: فسرت الشيء، وفسّرته[177]. التَّفْسِيرُ اصطلاحاً: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ فَهْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم) وَبَيَانُ مَعَانِيهِ وَاسْتِخْرَاجُ أَحْكَامِهِ وَحِكَمِهِ وَاسْتِمْدَادُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَأُصُولِ الْفِقْهِ وَعِلْمِ الْبَيَانِ وَالْقِرَاءَاتِ وَيَحْتَاجُ لِمَعْرِفَةِ أَسْبَابِ النُّزُولِ وَالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ.[178]

---

[175] المصدر السابق، ص٢٧٦– ٢٨٠.

[176] المصدر نفسه، ص٢٧٨.

١– قائمة بأسماء الرسائل

تابلو 15 :قائمة بأسماء الرسائل

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الرسالة	المرحلة	الكلية والسنة
١	عمر علي محمد بهاء الدين	الشيخ محمد الخال مفسرا	ماجستير	الشريعة ٢٠٠٣
٢	محمد شاكر محمد صالح	منهج يوسف الاصم الكردي في (منقول التفاسير) مع تحقيق تفسير سورتي مريم وطه	ماجستير	الشريعة ٢٠٠٦
٣	ناصح محمد عثمان	تفسير سورتي الانبياء والحج من منقول التّفاسير ليوسف الأصم الكردي (دراسة وتحقيق)	ماجستير	الشريعة ٢٠٠٧
٤	كمال أمين فتاح محمد	أثر مذهب الأشاعرة الكلامي في تفسير القران الكريم	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٥
٥	ريم توفيق خليل	ظاهرة الإستلزام في النص القرآني تفسير ابن عاشور نموذجا	ماجستير	العلوم الإسلامية ٢٠١٦

المصدر: من تأليف المؤلف

٢– قائمة بأسماء الأطاريح

تابلو 16 :قائمة بأسماء الأطاريح

ت	اسم الطالب أو الطالبة	عنوان الأطروحة	المرحلة	الكلية والسنة
١	عمر علي محمد بهاء الدين	سورة المائدة من منقول التفاسير ليوسف الاصم الكردي	دكتوراه	العلوم الإسلامية ٢٠١٢
٢	أحمد محمود سيدوك	سمات الشخصية الايجابية وآثارها الاجتماعية (دراسة نفسية في القرآن الكريم)	دكتوراه	العلوم الإسلامية٢٠١٥
٣	زياد صالح حميد اسماعيل	التأويل في رسائل النور–دراسة تطبيقية مقاصدية عقدية لنصوص من الكتاب والسنة	دكتوراه	العلوم الإسلامية ٢٠١٩

المصدر: من تأليف المؤلف

١– الشيخ محمد الخال مُفسِّرا [179]

جاءت هذه الرسالة هنا وبهذا الترتيب حسب أقدمية الصدور، وهذا نهجي في إنتقاء الرسائل والأطروحات، وكذلك لأنها عن الشيخ الخال صاحب أقدم تفسير كردي. والأهم من ذلك كله إهتمامه بكتاب الله تعالى وتفسيره إياه باللغة

---

177 أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦) ج٤، ص ٥٠٤.

178 البرهان في علوم القرآن: ج١، ص١٣.

179 عمر علي محمد بهاء الدين، *الشيخ محمد الخال مفسراً*، رسالة ماجستير، كلية الشّريعة والدّراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدّين، أربيل، ١٤٢٤ هـ –٢٠٠٣م.

الكردية كي يسهل عليهم فهم آياته، لذا كان المؤلف جديراً أن أذكره في هذا المبحث، وأذكر دوره في خدمة أبناء وطنه والإسلام والمسلمين. وكذلك كونها كتبت بدقة واهتمام من قبل عمر علي محمد –رسالة ماجستير – سنة ٢٠٠٣م حيث اتخذ تفسير الخال[180] كمحور لدراسته.

نظرا لأهمية هذا التفسير والذي يعتبر أول تفسير كردي مطبوع انتشرت أجزاءه بين الشعب الكردي المسلم، و حبه لكتاب الله تعالى، ومن ثم وفاءاً لدور علماء الأكراد في خدمة الشريعة الإسلامية. وما هو مميَّز في هذه الدراسة أنه ترجم النصوص من الكردية إلى العربية ثم اختصرها. وجاءت دراسته هذه مقسمة على فصلين أساسيين وفصل تمهيدي، تناول في الفصل الأول الحديث عن حياة المفسر، واسمه ونسبه ونشأته ومكانته العلمية، وجهوده في خدمة الإسلام والمسلمين وذكر أيضاً مؤلفاته الكثيرة من كتب ومقالات.

وفي الفصل الثاني تناول منهج الخال، وما استخدمه من مصادر في تفسيره للقرآن الكريم، حيث فسّر القرآن بالقرآن، ثم بالسنة، وأقوال الصحابة، وكذلك تطرق إلى دراسة خصائص تفسير الخال من عدة نواحي، وذكر أيضاً المواضيع المتعلقة بعلوم القرآن وسرد آراء بعض العلماء وملاحظاتهم وتقييم الدّارسين لتفسيره.[181]

ومن أهم ما توصلت إليه رسالته –هذه المعلومات القيمة– وهي كالآتي:

- ان تفسير الخال المسمى بـ (ته فسيرى خال)[182] يعد من أهم مؤلفات الخال، ومع كونه غير كامل لكنه يعد أول تفسير للقرآن الكريم يطبع باللغة الكردية، كانت خطوة جريئة في مجال التفسير بتلك اللغة، وقد أودع فيه خلاصة آرائه وأفكاره الإسلامية.

– تبنى الخال عقيدة أهل السنة والجماعة منهجا وعقيدة، ونشأ في بيئة علمية إسلامية، وناقش الفرق الإسلامية، وأبطل ما استطاع إليه سبيلا شبهات الطاعنين في الدين، وكان شافعي المذهب ومتأثرا بالطريقة النقشبندية.

---

[180] من الشخصيات الكردية وأحد أعلام كردستان عاش في العصر الحديث القرن العشرين، اسمه محمد الخال ولد بمدينة السليمانية سنة (١٣٢٢هـ – ١٩٠٤م)، وتوفي فيها عن عمر ناهز ٨٤سنة، سنة (١٣٩٦هـ–١٩٨٩م)، كان أحد المشاركين البارزين في النهضة الدينية والثقافية (العلمية والأدبية في العراق عموماً، وفي كردستان على وجه الخصوص.

[181] الرسالة أعلاه، ص١–٣.

[182] ته فسيرى خال: هكذا تكتب باللغة الكردية من ناحية الإملاء. وكذلك لفظة(كورد) تكتب بهذه الصورة عند الأكراد وليست(كُرد) عند كتابتها باللغة العربية في شمال العراق، وهذا لأنه أسم علم ولا يريدون أن تتغير إذا كتبت بلغة أخرى. ولهذا أكتبها أنا أيضا في الرسالة هكذا.

– تنوعت جهوده ومؤلفاته، فشملت مختلف الميادين الدينية والأدبية واللغوية والتاريخية، فكان له الدور البارز في استنهاض طاقات الكرد الكامنة.[183]

– اعتمد الخال في تفسيره على الأصلين الأساسيين في الإسلام وهما الكتاب في إيراده النظائر من الآيات الأخرى التي تبين معنى الآية المفسرة؛ والسنة فيستشهد بالأحاديث النبوية، ينتقي الصحيح والحسن منها ولا يورد منها الضعيف والمنكر ولا الموضوع، تفسيره الخال جاء جامعاً شاملاً لاتجاهات متنوعة وجوانب متعددة، مما جعله نافعاً لأعداد كبيرة من القراء والمهتمين بفهم وتدبر كتاب الله.

– ظهرت في تفسير الخال جوانب من القوة والضعف، وذلك لاعتماده غالبا على الاتجاه الفكري للمدرسة الإصلاحية التي برزت في شرق العالم الإسلامي، وللانعكاسات تلك المدرسة على تفسيره عموما، فمن نقاط القوة فيه: تركيزه الدقيق على إرشادات القرآن، وبيانه العميق لخلود الشريعة، ورده بلغة كردية فصيحة على الطاعنين في الإسلام، ومن جوانب الضعف فيه: سرد بعض التأويلات الخاطئة، واعتماده الكثير على المعقول.

– الباحث اتّبع طريقة الإستقراء والتقصي في دراسته وعاش مع آراء المفسر وأفكاره، وتابعه لتقديم دراسة موضوعية تجاه تفسيره الكردي وبيّن أهم موارده المذكورة وغير المذكورة ومصادره.[184]

كتب الباحث بعض التوصيات وذلك في حالة إعادة طبع (تفسير الخال) وهي: المواضع المنتقدة علمياً فمن الضرورة إيراد التعليقات العلمية عليها، وبيان مجمل رأي العلماء والمفسرين تجاهها، وقد أشار إلى أهمها في هذه الدراسة، حتى لا تأخذ سبيلها إلى زمان مطالعيه والمقبلين عليه على أنها آراء مسلّمة. وكذلك يستدعي طبع التفاسير الكردية – المخطوطة– أو دراستها على الأقل ثم طبعها وترجمة حياة مفسّريها صوناً من الضياع وإبرازاً لجهودهم وخدماتهم الجليلة.

وأنا أوافقه على هذه التوصية لأن المخطوطات لو لم تحُقق وتتجسد على شكل كتب ومطبوعات سوف تندثر وتضيع عبر التاريخ وتكون نسياً منسياً ويفقِد البلد حضارته بالتدريج.

---

[183] ص٩ من رسالة الباحث.

[184] نفس المصدر، ص١٧٨–١٨٠.

ونرى أن الباحث سنة ٢٠٠١م واجه مشكلة أثرت عليه نوعا ما، ذكرها في حاشية ص٢، وهي مشكلة إختيار العنوان والاستقرار عليه- وهي صعوبة يعانيه الطالب إن لم يختار العنوان برغبة منه- حيث أراد أن يكون العنوان (الشيخ محمد الخال ومنهجه في التفسير) -حتى بعد المناقشة وانتهائه من الكتابة أيضا كان يأمل بذلك - لكن مجلس كلية الآداب استبدلته بالعنوان الحالي. نرجو أن تعمل الجامعة موازنة بين الطالب وبينها في هذا الشأن.

وبعد هذه النزهة الفكرية، بدا لي أن الباحث وصاحب التفسير كلاهما أديا خدمة جليلة للقارئ بهذه المعلومات القيمة.

٢- تفسير سورتي الأنبياء والحج من (منقول التّفاسير) ليوسف الأصم الكوردي (دراسة وتحقيق)[185]

إخترت هذه الرسالة من بين خمس رسائل الماجستير لكي اوضحها في هذا المبحث الذي يخص التفسير وكانت هناك رسالة تسبقها كتبت سنة ٢٠٠٦م ليوسف الأصم ايضاً في سورة مريم وطه لكن لم أتطرق إليها مكتفية بهذه الرسالة، لأن صاحبها وضحها بتفاصيل أكثر وهي رسالة ماجستير لناصح محمد ناقشها سنة ٢٠٠٧م، ولكن في سور مختلفة.

حيث اقتضت الرسالة أنْ تكون على قسمين: القسم الأوّل منها عنيت بدراسة حياة يوسف الأصم وتفسيره، وآثاره، وتناول منهجه في منقوله، مع تسليط الضّوء على سبب اختلاف دراسته مع دراسة أقرانه لتفسير الأصم، وأشار إلى مصادره، وأسلوبه في النّقل والتّرتيب، وآرائه الّتي وردتْ في تفسير السّورتين، وتناول منهج التّحقيق وذكر فيه وصفاً للمخطوطات المعتمَدة وبيان عمله في التّحقيق مع توضيح للرّموز المستخدَمة ودرجِ صور الصّفحات الأولى والأخيرة من المخطوطات.

أمّا القسم الثّاني فمتعلّقٌ بالتّحقيق والتّوثيق، قام فيه بنسخ النّص مراعياً بذلك تطبيق قواعد الإملاء الحديث، اعتمد في قسم التّحقيق على ثلاث نسخٍ مخطوطة من التّفسير، كما ذَكرهُ في رسالته وهي:

١- نسخةٌ محفوظةٌ في (سردشت) في كوردستان إيران في مكتبة عبد الرؤوف النّقشبندي - رحمه الله -.

---

[185] ناصح محمّد عثمان، *تفسير سورتي الأنبياء والحج من (منقول التّفاسير) ليوسف الأصم الكوردي (دراسة وتحقيق)*، رسالة ماجستير، كلية الشّريعة والدّراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدّين، أربيل، ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧م.

٢-نسخةٌ ثانيةٌ محفوظةٌ برقم: (٤٢٦)، في مكتبة أوقاف السّليمانيّة.

٣-نسخةٌ ثالثةٌ محفوظةٌ في مكتبة أوقاف السّليمانيّة، برقم: (٤٤١).

نبذةٌ عن حياة يوسف الأصم وآثاره

اسمه ولقبه هو يوسف بن خضر بن أبي بكر بن إبراهيم بن يحيى السّوراني،[186] إشتهر بالأصم لما يُروى بأنّه كان مستغرقاً يوماً في المطالعة تحت ظلّ شجرةٍ على مقربةٍ من الطّريق، فمرّ به جيشٌ كبيرٌ، فتلوّثت ثيابه من نقع خيولهم ولم يشعر بهم.[187]

ولادته ووفاته ومذهبه الفقهي:

ولد في قرية سردشت الواقعة في كردستان إيران، زمن ولادته غير معروفة والمشهور أنّه توفّي بعد الألف بقليل.[188] كان رحمه الله شغوفا بالعلم تعليماً وتدريساً وعرّف بأنّه العالم والمفسّر، لقد شارك في كثيرٍ من العلوم بحثاً وتأليفاً، وتحقيقاً واشتهرت حواشيه وتعليقاته وملأتْ بطون الكتب، حتّى وصف بالإمام الهمّام، والعالم الكبير والألمعيّ الفذّ والقطب الرّباني والعارف الصمداني.[189]

إعتنق المذهب الشّافعي وفقاً للطّابع السّائد في أكثر مناطق كوردستان، وكان أشعريّاً في العقيدة، وكلّ هذا ظاهرٌ في منقوله.[190] ذكر عشر من آثاره العلمية، فقد أوجز القول فيما يتعلّق بالدّراسة، وحياة يوسف الأصم وآثاره وهذا بسبب وجود دراساتٍ مفصّلة في ذلك الموجودة والمفقودة.[191]

---

[186] ينظر: مشاهير الكورد وكردستان: ج ٢، ص ٢٢٧، وعلماؤنا في خدمة العلم والّدين: ص٦٣١.

[187] إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم باشا البابانى – ت ١٣٣٩هـ)، *هديّة العارفين في أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين*، بيروت، دار إحياء التّراث العربي، ١٩٥٥م، ج ٢، ص ٥٦٥، وإسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم باشا البابانى – ت ١٣٣٩هـ)، *إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظّنون*، بيروت، دار إحياء التّراث العربي، ١٩٥٥م، ج ٢، ص ٥٨٤، وعلماؤنا في خدمة العلم والدّين: ص٦٣٣.

[188] محمد القزلجي(ت١٣٨٠هـ)، *التّعريف بمساجد السّليمانية ومدارسها الدّينية*، (بغداد، مطبعة النّجاح، ١٣٥٨هـ- ١٩٣٨م)، ص١٧، وعلماؤنا في خدمة العلم والدّين، ص٦٣٣.

[189] ينظر: التّعريف بمساجد السّليمانية، ص ١٧.

[190] ينظر: منهج يوسف الأصم الكردي في تفسيره: ص١٤٢-١٤٨.

[191] د. محمد صابر مصطفى، *يوسف الأصم الكوردي حياته وآثاره*، (مجلة زانكو، العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الثّالث، الدّراسات الإنسانية، جامعة صلاح الدّين، أربيل، ١٩٩٨ م).

منهج يوسف الأصم رحمه الله في منقوله

إنّ عنوان (منقول التفاسير) يحسس القارئ بأنّ كلّ ما يندرج تحته هو نقلٌ عن مجموعة تفاسير، أي: كلّ ما كتب في هذا التّفسير ليس إلّا رأياً ذهب إليه أو قال به أحد المفسّرين الّذين نقل منهم يوسف الأصم- رحمه الله -آرائهم، وإنّما قام بنقله وترتيبه بأحسن وجه. و لهذا فضّل الباحث دراسة منهجه في كيفية النّقل والتّرتيب، بدلاً من دراسته كآراء تفسيرية مسندة إليه، لأنّه عذر نفسه بهذا العنوان، و ضمنياً اعترف بأنّ ما كتبه لا يناقش عليه ولا يسند إليه لأنّه ليس إلّا ناقلاً لما قيل و راوياً لما كُتِب، بمعنى أنّ المؤلّف – رحمه الله – عندما يذكر مسألةً نحويّةً أو وجهاً بلاغياً أو إعراباً لكلمةٍ في تفسير آيةٍ ما ، يذكرها لا لأنّ هذا رأيه ، و هو القائل به ، أو نقله من كتب نحويّةٍ أو بلاغيةٍ ، بل يذكره لأنّ الإمام البغوي ذكره بهذا الصيغة و الشّكل في تفسيره أو الإمام البيضاوي أو الزّمخشري أو غيرهم ممن نقل عنهم.

ومثال على ذلك قوله: في تفسير قوله تعالى: "[لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ]" [192] (ويدلّ على جوابه الجواب المتقدّم وقيل: "إنْ نافيةٌ والجملة كالنّتيجة للشّرطية)[193]، وهذا ما نقله من تفسير البيضاوي حرفيّاً [194]. وهذا عادته رحمه الله في جميع ما كتبه ونقله.

ونقولُ، كما ذكر الباحث في الرسالة: "وهذا لا يعني بأنّه لا رأي له أصلاً، لأنّني اطلعت على آراء قليلة له في تفسير سورتي الأنبياء والحج، و سوف أذكرها عند دراستها إن شاء الله، لذا أرى بأنّ ما كُتِب من قِبَل بعض الدارسين قبلي عن منهج يوسف الأصم في تفسيره ليس أمراً صواباً، و قد أكون مخطئاً ورأي غيري هو الصّواب، لأنّهم قاموا بكتابة منهجه – رحمه الله – و كأنّه هو المفسّر والقائل لما كتبه، وبأنّ الآراء الموجودة في التّفسير هي آراؤه الشّخصية، مع أنّ المؤلّف أعلن لنا في أوّل صفحةٍ من كتابه قبل المقدّمة بأنّه ليس إلّا ناقلاً وما كتب ليس إلّا منقولاً من تفاسير، لذا نراه عندما يذكر في تفسيره رأياً له، يتقدمه في الغالب بقوله:(أقول)، أي: هذه المقولة هي مقولتي وأنا القائل بها،" فَتَبَعاً يسند هذا القول إليه ويناقش عليه. وقد يسأل سائل: لماذا ينقل بعض الآراء ويترك البعض في الآية ذاتها من التّفاسير الّتي اعتمد

---

[192] سورة الأنبياء: ١٧.

[193] منقول التّفاسير: ص٥٤.

[194] البيضاوي، ناصرالدّين أبو سعيد عبد الله بن محمد الشّيرازي (ت٦٩١هـ)، *تفسير البيضاوي أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل*، تحقيق: عبد القادر عرفات العشّاء حسونة، الطبعة الأولى، بيروت: دار الفكر،١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ج٤.، ص٨٧.

عليها؟ يقال في الجواب:" أنّه – رحمه الله – نَقَل هذا الرأي وتَرَك ذاك بسبب اقتناعه بهذا الرّأي أكثر من الرّأي الآخر، وهذا لا يعني أنّ ذاك الرّأي أصبح رأيه، وذلك القول أصبح قوله، ولكن يقال: هو مع ذاك الرّأي، لأنّه تابعٌ وليس متبوعاً، والمتبوع هو الّذي يناقَش". [195]

*صاحب الرسالة ناصح محمد وكذلك الأصم على صواب في هذه المسالة، نقل المعلومات–الاقتباس – تحتاج إلى دقة، إذ الأمر ليس بالسهل خصوصًا لناصح عندما ينقلُ عن الأصم ما ذكره في تفسيره، ثم يذكر آراءه، حيث تكثر كتابة هذه الألفاظ (قال–يقول– أقول– قالوا...إلخ) فالكاتب عليه إختيار التعابير القوية المفهومة كي لا يختلط على القارئ ويفقد التركيز.

وبالنسبة لي هذه أحد معاناتي في كتابة رسالتي؛ لأني أذكر وأنقل ما كُتبتْ في رسائل وأطروحات جامعة صلاح الدين، ثم أحققُ ما كتبوه من مصادره، أو أضيفُ معلومات من كتب أُخر، ومن ثم أكتبُ رأيي حول كل ما كُتب.

ومع كلّ هذا برر الأصم نفسه حيث عنون تفسيره بـ (منقول التّفاسير). ويجب الإشارة إلى أن كل ذلك لا يعدّ نقصاً بالنّسبة إلى هذا التّفسير القيّم أو بالنّسبة إلى مؤلّفه رحمه الله، وذلك لأسبابٍ، منها:

١– إنّ اختصار الكتب وتلخيصها علمٌ بحدّ ذاته، يحتاج إلى الكفاءة اللازمة والخبرة.

٢– إنّ هذا الأسلوب في زمانه كان هو الأسلوب السّائد، حيث عنوا بتلخيص الكتب أو وضع الحواشي عليها أو دمج كتبٍ عدّة في كتابٍ واحدٍ، ويصِح القول بأنّ هذا الأسلوب هو الشّائع أيضاً في عصرنا الحاضر.

٣– كانوا يتصفون بسِمة التّواضع، حيث كانوا يرون أنفسهم أقلّ من أنْ يقوموا بمقابلة إمامٍ بارزٍ كالإمام البغوي أو الزّمخشري أو غيرهما ممن كانوا بحوراً في العلم.

٤– إنّ تسمية التّفسير بهذا الاسم أكبر دليلٍ على الأمانة العلمية الموجودة لدى يوسف الأصم، لأنّه نقل وإعترف، وأن أكثر المفسّرين القدماء وكذا المحدِثين نهجوا منهج الأصم دون الإشارة إلى ذلك، كتفسير النّسفي مثلاً – وهو تفسيرٌ مشهورٌ– إعتمد صاحبه فيه على الكشّاف والبغوي والبيضاوي، بحيث لا يُرى له في تفسيره إلّا آراء قليلة جدّاً، ومع هذا

[195] الرسالة أعلاه، ص١–٩

كلّه لم يذكر ذلك في تفسيره، وهذا هو دأب الخازن في تفسيره ومن المتقدّمين الألوسي، وهبة الزّحيلي من المعاصرين، وغيرهم – جزاهم الله خيراً.

رأيي من رأي الباحث النقل لا يعدّ نقصاً بالنّسبة إلى هذا التّفسير، إذ أن دراسته حول تفسيرٍ سمّاه صاحبه بـ (منقول التّفاسير) حيث يذكر في تفسيره أنه نقل عن تفاسير عدة وكذلك بالنسبة لنقل الآيات والأحاديث لأن من الواجب نقل النصوص كما هي وهذا لأن العكس يعتبر تحريفاً، ولنفس الأسباب السابقة التي ذكرها صاحب الأطروحة أعلاه –إذ لا داعي لتكرار ذلك – وكذلك في نقل الآراء مطلقاً لأن الأمانة العلمية تُحتم ذلك. وكذلك إذا كتب بعد ما نقل (بتصرف) يَعرِفُ القارئ أن ذلك ليس نسخة طبق الأصل.

أعتمد الأصم في نقل النّص القرآني أغلب الأحيان على قراءة حفصٍ عن عاصم.

٣– سورة المائدة من منقول التفاسير ليوسف الأصم الكردي المتوفى في حدود ١٠١٢ هـ – دراسة وتحقيق – [196]

وهذه دراسة أخرى تناولت تفسير يوسف الاصم سنة ٢٠١٢م، وهي أطروحة عمر علي، دراسة وتحقيق لسورة المائدة من تفسير منقول التفاسير، للشيخ يوسف الأصم الكردي وهي أحد الكتب التفسيرية الذي قام به علماء الكرد خدمة للعلوم الإسلامية، إذ بلغ تفاسيرهم أو حواشيهم على التفاسير (٨٥) عالماً من علماء الكرد. أخترتها هنا كثالث دراسة في هذا المبحث وكي تكمل الرسالة التي سبقتها والتي كانت في سورة الأنبياء والحج.

مؤلِّف تفسير (مخطوطة منقول التفاسير): هو الشيخ يوسف الأصم الكردي الذي له (١٧) سبع عشرة كتاباً بين المؤلفات والحواشي في كثير من العلوم الإسلامية موجوداً أو مفقوداً، في العلوم الإسلامية التفسيرية والفقهية واللغوية.

ويشمل القسم الدراسي من الأطروحة: بيان موجز لحياة المؤلف الاجتماعية والعلمية، ونهجه في الطريقة التفسيرية لتفسير القرآن الكريم، وأيضا منهجه في بيان علوم القرآن في تفسير السورة، ثم ذكر منهجه في استخدام المصادر، وتقييم تفسيره

---

[196] عمر علي محمد بهاء الدين، *سورة المائدة من منقول التفاسير ليوسف الأصم الكردي المتوفى في حدود ١٠١٢ هـ – دراسة وتحقيق*، أطروحة دكتوراه في الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، خرمانان ٢٧١٢ الكردية، رمضان ١٤٣٦هـ – ٢٠١٢م.

من الإيجابيات الكثيرة، والسلبيات التي يؤخذ عليها الأصم، رغم كونها معدودة وقليلة ومن خلال المنهج المقارن الذي اتبعه الباحث، توصل إلى أن تفسير المنقول عصارة مختارة من تفاسير ثلاثة وهي: تفسير البغوي والزمخشري والبيضاوي، وتبين أن للشيخ المؤلف شخصية علمية ومنهج خاص يتميز به تفسيره، خدم به الإسلام والمسلمين كغيره من أعلام الكرد الذين خدموا الإسلام والمسلمين، إعتزازاً بدينهم وأداءً لما أوجبوه على أنفسهم، وتوظيفاً لما قد وهبهم الله جلّ جلاله.

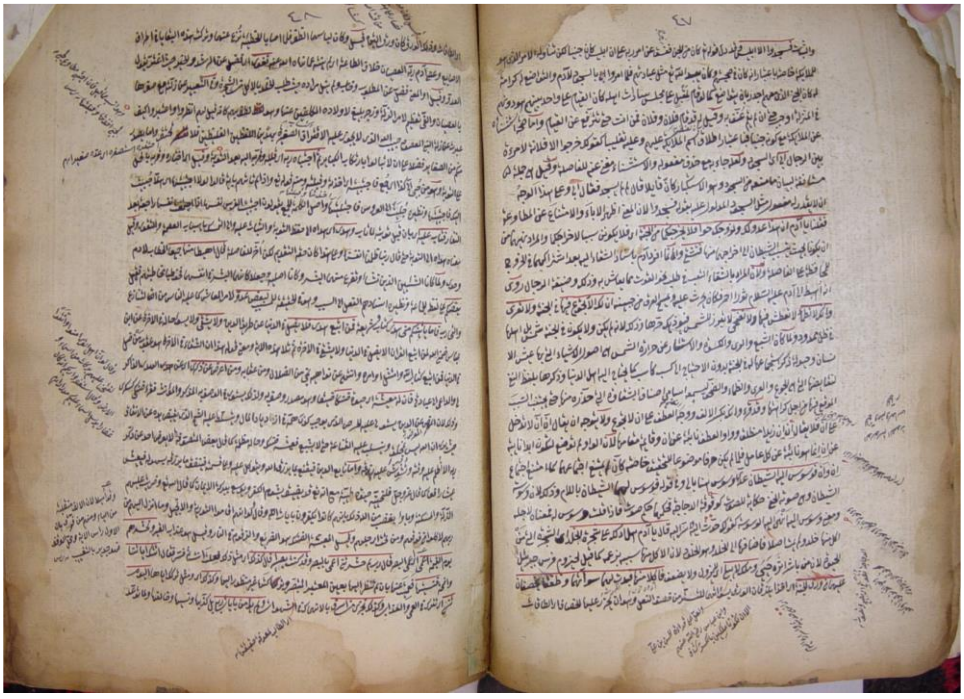

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة لمخطوطة منقول التّفاسير ليوسف الأصم الكردي

وهذه بعض من النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث في أطروحته:

- إن المنهج الذي سار عليه الأصم كان منهجا علمياً بحيث يحشد الكثير من العلوم المختلفة، ومتمسك بالآيات القرآنية، والسنة النبوية، ودارساً الظروف التي تنزلت فيها الآيات الكريمة ثم يقوم بتحليل النصوص. كان لمذهبه السني الشافعي أثر بارز في تفسيره، ومع هذا يذكر رأي المذاهب الأخرى لبيان الأحكام الفقهية، كما أورد أدلة الإمامين: الشافعي وأبي حنيفة، وبعدهما يعرض رأي الإمام مالك ثم الإمام أحمد بن حنبل بالترتيب المذكور، وغالبا يكتفي بعرض

رأيهم فقط من دون ذكر الدليل أو أدلتها بالتفصيل، ويذكر النصوص المعينة على فهمه وتفسيره وصولا إلى المراد بعد أن يسرد الأقوال التي قيلت فيه، كما يحشد علوم اللغة بتفرعاتها اللغوية والنحوية والصرفية.

– إبراز المكانة العلمية الخاصة للشيخ في تقريره، وذلك عن طريق إحصائيات دقيقة، قام بها الباحث وأظهرها من خلال (١٩)

جدولاً لمقارنة مواضيع تفسيره بالتفاسير الأساسية التي اعتمد عليه، والأمانة العلمية والموهبة المتميزة في الأسلوب البياني والإختصاري في تفسيره، بالإضافة إلى أراءه الشخصية التي ضمنها فيه.

– ذهب إلى تركيا ليستفسر عن مخطوطة موجودة في المكتبة المركزية للمخطوطات في مانيسيا، ولأول مرة علم أن تلك المخطوطة تحتوي على الجزء الأخير (الجزء الثلاثين فقط) من منقول التفاسير وكذلك اطّلع مباشرةً على النسخة التي كانت موجودة في مكتبةٍ أهليةٍ في النرويج،

وجدها أنها تبدأ من سورة الكهف إلى نهاية سورة الناس. وزيادة في التيسير على القارئ، وخدمة للنص المحقق، عمل الباحث أيضا بفهارس علمية، تشمل عشرة فهارس.

– للنحو والصرف والإعراب أهمية بالغة في التفسير اللغوي واحتوى هذا التفسير (منقول التفاسير) على خطوات مهمة في التفسير اللغوي إذ تعرف الأحكام بعلوم اللغة من جهة تركيبها وإفرادها، وكذا حصول المعاني المتشعبة عن أصل واحد، إذ أن من سماته اعتماد الطريقة اللفظية التحليلية، وهي طريقة أهل الصناعة واللسان التي عظمت وإشتهرت من قبل على يد البيضاوي والزمخشري، وغالبا في الخلاف اللغوي يرجح الأصم آراء البصريين.

– جاء تفسير الأصم في بيان معاني الألفاظ القرآنية معتمداً على القراءات القرآنية، مفسرا الآية على أساس ذلك، مبينا صلة ذلك بالإعراب واللغة والنحو فيعالجها في تلك النواحي، وقد ذكر القراءات وبين اللغات التي ترجع إليها، وهو لا يدلي بأسماء أصحاب القراءات إلا نادرا، وأحيانا يرجح بعض القراءات على بعض، لذا يمكن عدّ تفسيره من التفاسير المعنية بالقراءات بصورة موجزة، وإعتمد على التوجيه الإعرابي في بيان الألفاظ القرآنية للقراءات الواردة في تلك الألفاظ.[197]

[197] نفس المصدر، ص١٧٠– ١٧٢.

أوافقُ الباحثَ في توصيته للباحثين في الدراسات العليا –ولا سيما في كردستان –لإحياء سيرة علمائهم وجهودهم العلمية، لما نرى الإهمال من البعض في حق علمائهم خاصة– لأنّ الشعب الكردي اليوم بأمس الحاجة لذلك من أي وقت مضى– وعلماء الأمة الإسلامية عامة، وعليهم أن يكونوا أكثر اهتماما بالتراث، لأن ذلك من أسباب ازدهار الأمم والشعوب، إذ الأمة إنما تظهر حضارتها بتراث أمجادها، وذلك عن طريق إحياء مخطوطات علماء الكرد الأجلاء تحقيقاً ودراسةً ونشراً، حيث هنالك أجزاء باقية من تفسير المنقول تنتظر أن تُحقق من قبل الباحثين المخلصين، وتأسيس مركز المخطوطات العامة في كردستان من قبل الحكومة، وتشكيل لجنة مختصة أمينة لجمع مخطوطات الداخل والخارج فيها.

وقد توفي في القرن الحادي عشر للهجرة، سنة ١٠٠٢من الهجرة النبوية على اختلاف في تحديد السنة – وتلك المخطوطة جهد من تلكم الجهود العلمية المبذولة في تحقيق تلك المخطوطة، وقد وصلت إلى (٢٤) دراسة أكاديمية مقدمة في مختلف الجامعات العراقية والسودانية، كرسائل للماجستير وأطروحات الدكتوراه، وما زال الأمر يحتاج إلى جهد عديد من الباحثين لتقديم التفسير بالكامل محققاً ومطبوعاً.

ركزت الدراسة على تحقيق نسختين من هذه المخطوطة والنصوص المفسرة لسورة المائدة منها، وإعتمد على عدد من المصادر المتنوعة في مجالات العلوم المختلفة، سواء كانت مصادر إسلامية أو مسيحية أو عامة.

لاحظنا الأمانة والدقة في هذه الأطروحة كباقي الدراسات الأخرى وربما هنا أكثر بقليل حيث سافر إلى تركيا ليستفسر ويطّلع على المخطوطات، وكذلك اجتهادُه لتكون الأطروحة مناسبة لموضوع التفسير، ومن اللافت للنظر أنه صاحب الرسالة التي ذكرتها أولا في هذا المبحث (الشيخ محمد الخال مفسراً) حبه للتفسير جعله يستمر ويحصل على شهادة الدكتوراه.

٤= سمات الشخصية الايجابية وآثارها الاجتماعية (دراسة نفسية في القرآن الكريم) [198]

اشرت إلى هذه الدراسة في هذا المبحث نظرًا لأهمية الشخصية لذات الإنسان ومدى تأثيرها على المجتمع وكيف عالجه القرآن الكريم في القرآن، وهي أطروحة دكتوراه كُتبت من قبل أحمد محمود سيدوك، سنة ٢٠١٥م ذاكراً في هذه الدراسة

[198] أحمد محمود سيدوك، *سمات الشخصية الايجابية وآثارها الاجتماعية (دراسة نفسية في القرآن الكريم)*، أطروحة دكتوراه، الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، شعبان ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

أنّ القرآن الكريم خير كتاب علّمنا الاهتمام بتكوين إنسان إيجابي ذو سمات وصفات إيجابية له أثر إيجابي في المجتمع. وكان الإنسان غاية الخطاب القرآني للكشف عن الدلالات النفسية. وواقعية المنهج القرآني في معالجة أحوال النفس الإنسانية من خلال تسليط الضوء على السمات الشخصية وتحديد معايير وضوابط المنهج النفسي للآيات القرآنية مبينة في الوقت نفسه مدى الحاجة الى مثل هذه الدراسات. واستطاعت الدراسة أن توظف العلوم الحديثة وخاصة علم النفس في فهم كثير من النصوص القرآنية فهماً ينسجم مع النص والسياق وبينت دور الآيات القرآنية لفظاً ودلالة في الكشف عن كثير من الحقائق المتعلقة بالنفس الإنسانية كما كشفت عن دور الأحاديث النبوية في إبراز المعاني النفسية.

ومن التوصيات التي أشاد بها، تطبيق برنامج بناء الشخصية في الجوامع لدى الخطباء على نهج الرسول عليه الصلاة والسلام لاسيما خلال ١٣ سنة من العهد المكي والعمل على ربط نظريات علم النفس أو الشخصية بآيات القرآن الكريم لأن ما من حقيقة علمية في مجال علم النفس والشخصية الاّ ولها إشارات وجذور في آيات القرآن الكريم وتفاسير العلماء الكرام.

أعتنى القران الكريم بالشخصية في كل المراحل، منذ الطفولة كما في قصة النبي موسى عليه السلام وهو طفل، وبأمه وعدم حزنها في إرجاعه لها بعد ما ألقته في البحر. ونجاة يوسف عليه السلام من البئر ليكون عزيزًا لمصر.

وإهتم بالمرأة كما في قصة مريم وكيف تولى رعايتها، وفي زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، كما ببراءة عائشة رضي الله عنها من سبع سماوات كي لا تحزن، ولا يحزن الرسول صلى الله عليه وسلم. وإهتم بالشباب كما في قصة يحيى عليه السلام كان سيدا وحصورا. وبالنبي صلى الله عليه وسلم بتسخير كل شيء له وإعطاءه شخصية تفوق كل البشر. وفي مرحلة الكهولة بالرفق بهم كما في قصة إبراهيم وزكريا عليهما السلام وآل عمران بأن رزقهم أطفال بعد سنٍ لا يخطر على بال أحد، ولا حتى أنفسهم. و هكذا ربّى الله سبحانه وتعالى منذ بدء الخلق السمات العلية في نفس الإنسان كي تكتمل شخصيته ولا تضعف إرادته.

٥- التأويل في رسائل النور دراسة تطبيقية مقاصدية عقدية لنصوص من الكتاب والسنة[199]

إخترت هذه الدراسة لأهمية التأويل وخطورته غي نفس الوقت وكيف تناوله النورسي؟ وما دوره في الدفاع عن الدّين وإهتمامه بالأمة الإسلامية؟ والجواب كان في أطروحة الدكتوراه لزياد صالح حميد في سنة ٢٠١٩م، اختصاص الدراسات الإسلامية. أختار عنوان الأطروحة بنفسه لأنه من المتفوقين الأوائل رغم أن منهج إختيار العناوين في جامعة صلاح الدّين أصبح من قبل المشرفين، وليس للطالب أن يكتب ويقدم موضوعه الذي يريد- كما في السابق -، بل عليه أن يختار من العناوين المقدمة لهم من قبل الأساتذة.

أرى أن هذا القرار جيد من ناحية أنه يزيل عن الباحث متاعب البحث عن العناوين، وكذلك أن المشرف أدرى من الباحث وأكثر ألماماً منه بالمواضيع التي كُتبت أو لم تكتب. ومن جهة أخرى قرار غير صائب لأنه يقيد حرية الباحث في البحث والتقصي والتعبير عمّا يجول في خاطره وكذلك يكون مقيداً بما يطلب منه المشرف، أو ربما لا يعرف ماذا يريد منه بالضبط، لذا من الأفضل مناقشة العناوين مع المشرف ثم الارساء على عنوان معين يخدم القراء والباحثين عن الحقائق، حيث نوصي أن يكون هناك سجل عام تُدّون فيه جميع العناوين التي نُوقشت من قبل طلاب الدراسات العليا من رسالة أو أطروحة أو مقالة وتُوضع في قسم الدراسات العليا كي يرجع إليه الطلاب وقت إختيار العناوين.

وهنا أراد الباحث - في أطروحته - الكتابة عن التأويل في رسائل النور.[200]

نظرا لأهمية التأويل[201] وخطورته. فمن الصعب الجمع بين هذين الضدين (الخطورة والأهمية)، فالتأويل على الرغم من خطورته لم يستغن عنه سلف الأمة ولا يمكن الأستغناء عنه، وهذا لا يتم إلا بالرجوع إلى عالِم راسخ في العلم كالنورسي

---

[199] زياد صالح حميد إسماعيل، *التأويل في رسائل النور دراسة تطبيقية مقاصدية عقدية لنصوص من الكتاب والسنة*، أطروحة دكتوراه، اختصاص الدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين - أربيل، ٢٠١٩ م.

[200] رسائل النور للعالم الإسلامي الكردي (بديع الزمان سعيد النورسي) ولد سعيد النورسي الملقب بـ (بديع الزمان) في قرية (نورس) الواقعة شرقي الأناضول في تركيا عام (١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م من العلماء المتضلعين المتمكنين في مجال العلوم النقلية والعقلية، ظهر في عصر واكبه الكثير من الهجمات الشرسة على المعتقد الديني ونصوصه. توفي ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م. له مؤلفات عديدة من ضمنها *رسائل النور* بقلم عبد الله الطنطاوي - مجلة المنار، العدد ٦٣، شوال ١٤٢٣هـ.

[201] التأويل من الأول، أي: الرجوع إلى الأصل، ومنه: المؤئِلُ للموضع الذي يرجع إليه، وذلك هو ردّ الشيء إلى الغاية المرادة منه، علما كان أو فعلا، ففي العلم نحو: "﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾" آل عمران :٧، انظر: مفردات ألفاظ القرآن، ص٩٩، وصلاح

بدفاعه عن الدّين واهتمامه بالأمة الإسلامية. وأن بديع الزمان النورسي قد وفق في التأويل إلى حد لم يوفق فيه أكثر العلماء، وقد تطلب ذلك تقسيم الأطروحة على فصلين أساسيين، وفصل تمهيدي من قبل الباحث، وتطرق فيها إلى تعريف التأويل، التأويل في رسائل النور، والتعريف بالنورسي، مع نبذة عن رسائل النور، ومقاصدها.

وخصص الفصل الأول لدراسة تأويل نصوص القرآن الكريم في رسائل النور، وتأويل الحروف المقطعة في أوائل السور، وتأويل الآيات الكونية آية الجبال نموذجا. وأما الفصل الثاني فقد خصصها لدراسة تأويل نصوص السنة النبوية للرسول صلى الله عليه وسلم في رسائل النور، واختار منها خمسة نماذج، وتأويل أخبار غيبية ماضية كخبر ضرب موسى عليه السلام لملك الموت نموذجا.

والهدف من الدراسة: كانت الجمع بين أهمية التأويل، وبين خطورته في الوقت نفسه ثم الخروج بنتائج علمية وسط بين الإفراط والتفريط، وأتبع المنهج الموضوعي التحليلي حيث تناول كل موضوع من مواضيع الأطروحة بعرض موضوعي للمسألة الواردة باختصار، ثم تناوله عند النورسي رحمه الله وبعدها فصل القول في تأويله للنص المؤول بحسب ما جاء في رسائل النور من غير تعليق، ومن ثم تناول تأويله دراسة وتحليلاً،

وهذه أهم النتائج التي توصل إليها:

– التأويل ظاهرة لغوية زامنت النصوص والأفعال منذ بروزهما، تهدف إلى إبراز المدلول الذي يريده صاحبه، وإبعاد الخطأ والتلاعب والشبهة، وإن التأويل موضوع حساس وفي غاية الأهمية والخطورة.

– إن السلف الصالح لم يكونوا في حاجة شديدة إلى التأويل لملازمتهم النبي (صلى الله عليه وسلم) وقربهم منه وكونهم أعلم الناس باللغة العربية ومدلولاتها، بخلاف العصور اللاحقة.

– إن لفظ التأويل واستعماله عند المتأخرين غالباً هو غير التأويل المستعمل عند سلف الأمة، فلقد تطور المصطلح حتى أصبح علماً بارزاً بين المصطلحات ولاسيما عند الأصوليين، وأصبح التأويل الآن جزءاً من شريعتنا، حتى إن العلماء

عبد الفتاح الخالدي، *كتاب التفسير والتأويل في القرآن*، الطبعة الأولى، (الأردن: دار النفائس، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦م)، التأويل في الاصطلاح، محمود الجيزي، ص٣٣.

والمذاهب التي ترفضه، ترفضه لفظاً، ولم تنجُ من استعماله تطبيقاً، وهذا يدل على عظم مكانته، فالخلاف كان في اللفظ ونطاقه ومقدار الاستعمال.

– لم يكن التأويل دأب النورسي دائما، بل كان يؤثِر الحقيقة على التأويل، ويفكر في النص وألفاظه، فلا يرضى بالتأويل إذا وجد الحقيقة.

– تصدى النورسي للتأويل كان للضرورة ولأسباب منها: إظهار الإعجاز القرآني والدفاع عن النصوص المقدسة من القرآن والسنة، والرد على المزاعم الباطلة والشبهات، وحل المشكل، وغيرها.

– إن التفويض هو مذهب السلف (مذهب التفويض) أحكم المذاهب وهو أسلم الطرق وأحكمها في تفسير الصفات والنصوص المتشابهة من القرآن والسنة، ولا سيما في عصر التطور العلمي، وزمن الفتنة يحتاج الأمر إلى تأويل صحيح مقبول حسب شروطه وذلك لأجام الطاعنين ودفع الشبهات المثارة.

وبعد الاستطلاع نرى بأن ينبغي أن يُراعى تنزيه الباري عز وجل إذا أحتاج الموقف إلى التأويل وأن يكون مؤيدا بدليل.[202]

قال عبد العزيز بن باز:" الذي قرره أهل العلم من أهل السنة والجماعة، أنه لا تأويل في آيات الصفات، ولا في أحاديثها؛ أي أن التأويل لا يجوز بالواجب امرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت، لكن مع الإيمان بأنها حق وإنها صفات لله لائقة به، أما التفويض فلا يجوز أن يقول الله اعلم بمعناها وبس..." [203]

وذكر أيضاً انه لا بد من أن يبين أن هناك في رسائل النور روايات شديدة الضعف وأخرى ضعيفة، أو متهمة بالوضع، ولم يكن السبب في هذا قلة زاد النورسي في الحديث، وإنما هو لأسباب، منها: أن هذه الأحاديث أو الروايات كانت دارجة على الألسن وشهيرة في زمنه، فلو لم ينوه هو إلى ذكرها وبيانها أو تأويلها، لكان ذلك سبباً لضرب الإسلام ونصوصه الصحيحة، فقد جعل النورسي الدفاع عن الحديث الضعيف سداً أمام هجوم الأعداء على النصوص.

---

[202] أطروحة زياد صالح، ص ٢٦٢-٢٦٥.

[203] عبد العزيز بن باز، *فتاوى عبد العزيز بن باز*، المفتي العام للمملكة العربية السعودية سابقا، حول تأويل آيات الصفات، تاريخ الإضافة٦-٢-٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ٥-٤-٢٠٢٢.

وبعد البحث عن صحة هذا الرأي، أرى أن أذكر ما قاله الشيخ أبو عمر:" لا يلزم من ورود الحديث من طرق متعددة كحديث " الأذنان من الرأس ": أن يكون حسناً...إلخ".[204] ثم علق عليه أحمد شاكر على ما قاله ابن كثير بقوله:" وبذلك يتبين خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقه أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة إرتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح فإنه إذا كان ضعيف الحديث لفسق الراوي أو تهامة بالكذب، ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع ازداد ضعفا إلى ضعف لأنّ تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في

عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم يرفع الثقة في حديثهم ويؤيد ضعف روايتهم وهذا واضح."[205]وهو الصواب وما نحن عليه أيضاً، والله اعلم بالصواب.

ونرى أن نذكر من التوصيات التي ذكرها، وهي ضرورة دراسة الأفكار المنحرفة حيث أصبح التأويل في أيديهم سلاحاً كاسراً في وجوه من عارضهم –من طرفي الإفراط والتفريط– ومناقشتها بأسلوب سلمي علمي، في ضوء الكتاب والسنة ومقاصد الشريعة، إذ أن خطر هذا النوع من التأويل أعظم وأقطع من سيوف الأعداء الخارجيين على الإسلام والمسلمين.

3.4. المبحث الخامس: البحوث والمقالات المنشورة في مجلة زانكو

فضائل القران لا تعد ولا تحصى، ومن فضائل القرآن على أصحاب هذه البحوث، أنْ مَنّ الله عليهم بكتابة هذه الأبحاث والرسائل والأطروحات والكتب، لذا وجدتُ أن أذكر أسماء الأبحاث التي نُشرت في مجلة زانكو[206] – مجلة العلوم الإنسانية – طيلة هذه السنين وحسب ما استطعت جمعه من مكتبات الكليات –كلية الآداب والتربية وكلية العلوم الإسلامية– وكذلك من المكتبة المركزية. وهي مجلة تصدرها جامعة صلاح الدين في أربيل تُنشر فيها أغلب أبحاث طلبة الماجستير والدكتوراه وكذلك أبحاث الترقيات وباللغة العربية. وفي هذا المبحث عرضتُ وباختصار بعض من هذه

---

[204] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، *باعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، (لبنان– بيروت، دار الكتب العلمية)، عدد الصفحات: ٢٤٨، ص٤٠.

[205] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، *باعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، (مصر، دار التراث،١٣٩٩هـ–١٩٧٩م)، حاشية ص٣٤.

[206] زانكو: مجلة العلوم الانسانية تصدرها جامعة صلاح الدين وهي مجلة فصلية محكمة، إقليم كوردستان، أربيل، العراق.

الأبحاث، خصوصا التي لم أتطرق إلى توضيح رسائلها عبر مباحث دراستي أعلاه. حيث حصلتُ على ٤٧ بحثاً ومقالة، كُتبت في السنوات ما بين ١٩٨٢- ٢٠٢١ ولم أعثر على غيرها رغم البحث والتقصي، وحتما لأنهم كتبوا مقالاتهم في غير هذا المجال. وقد إختصرت (٩) من هذه البحوث والمقالات وهذا لأني لم أرد أن أتطرق للكل لأن المكان لا يسع لذلك. وهذه المقتطفات ليس لمجرد السرد بل ذُكرت هنا لإطلاع القارئ عليها ولكي يأخذ فكرة عن طبيعة الأبحاث والمقالات في هذه الجامعة.

ومن البحوث والمقالات المنشورة في مجلة زانكو حسب سنوات النشر وهي كالآتي:

تابلو 17 :قائمة بأسماء البحوث والمقالات المنشورة في مجلة زانكو حسب سنوات النشر

ت	اسم المنشور وناشره	معلومات حول المنشور	السنة
١	كتاب خلق الإنسان للشيخ أبي عبد الله الخطيب- دراسة وتحقيق	كامل سعيد عواد، المجلد٨، العدد ١، ص (٢٣٩- ٢٤١).	١٩٨٢
٢	ألفاظ مستحقي الزكاة في القرآن الكريم — دراسة دلالية	د. أكرم أحمد داود، المجلد١، العدد ٢، ص (٨٥ -٩٧).	١٩٩٨
٣	الفاظ المكان والزمان المتعلقة بالصوم والحج في القرآن الكريم- دراسة دلالية	د. أكرم أحمد داود، العدد ٥، السنة الثالثة، ص (١٩١- ٢٠٢).	١٩٩٩
٤	الإعلال في السور القرآنية القصيرة بدءاً من سورة البلد بعد الفاتحة	گوليزار كاكل عزيز، العدد ٥، السنة الثالثة، ص (٢٤٥- ٢٧٧).	١٩٩٩
٥	الفاظ المكان والزمان المتواردة ومقدمتها على الصلاة في القرآن الكريم دراسة دلالية"	د. أكرم أحمد البرزنجي، العدد ٦، السنة الثالثة، ص (١٣٣- ١١٨٣).	١٩٩٩
٦	الظواهر التحويلية عند الخطيب الإسكافي من خلال كتابه درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهة في كتاب الله العزيز	دلخوش جار الله حسين دزيي، العدد ٦، السنة الثالثة، ص (٢٣٩-٢٨٠)	١٩٩٩
٧	كشاف تحليلي للظواهر التحويلية الواردة في الآيات القرآنية في كتاب درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافي	م. م. دلخوش جار الله حسين دزيي، العدد ١٠، السنة الرابعة، ٣ حزيران، ص (٢٥٧-٣٠١).	٢٠٠٠
٨	المصطلحات الدالة على العدد في القرآن الكريم دراسة تراكبية	نازنين عمر مصطفى م. م. كلية التربية ود. جوهر محمد أمين مدرس كلية التربية، العدد ١٤، ص (١٤١-١٧١).	٢٠٠٠
٩	الظواهر اللغوية في قراءة نصر بن عاصم ت ٨٩هـ	دلدار غفور محمد آمين، العدد ١٨، شباط، ص (١٥٥-١٨٩).	٢٠٠٣
١٠	حكم العدول عن الخطبة	د. نوزاد صديق سليمان، العدد ٢٠، كانون الثاني، ص (١١٧- ١٤٥)	٢٠٠٤
١١	ظاهرة الانزياح لبنية التشكيل الصوتي لأسلوب الوعيد في القرآن الكريم	آواز مجيد عبد القادر، العدد ٢١، آيار، ص (٥٧-٨٧).	٢٠٠٤

١٢	الاستواء على العرش عند علماء المسلمين	إسماعيل محمد قرني، العدد ٢٤، ص (٢٣١-٢٥٣).	٢٠٠٥
١٣	معاني كلمة الضلالة الواردة في القرآن	طاهر محمد أحمد، العدد ٢٥، ص (٢٨٥-٣١٣).	٢٠٠٥
١٤	القرب والبعد ونظائره في التعبير القرآني دراسة دلالية	أ.م.د. محمد صابر مصطفى وخوناو أحمد خضر، العدد ٢٥، ص (٤٩٢-٤٧٧).	٢٠٠٥
١٥	التوجيه الصوتي للإبدال في القراءات القرآنية عنده الفراء في كتاب معاني القرآن	د. محمد صابر مصطفى وطه صالح أمين، العدد ٢٨، (ص١٢٣-١٥٣).	٢٠٠٦
١٦	نظرة إلى منهج الطوسي في ضوء تفسيره التبيان	طاهر محمد احمد، العدد ٢٩، ص (٢٤٩ -٣١٩).	٢٠٠٧
١٧	الفطرة عند المسلمين	عادل عبد الله حمد، العدد ٢٩، ص (٣٣١ -٣٨٥).	٢٠٠٧
١٨	نماذج من تراكيب غير القياسية لأسلوب المدح في القرآن الكريم	ژيان فقي حمد عبد الرحمان، العدد ٢٩، ص (٥٦٥ -٥٩٩).	٢٠٠٧
١٩	آراء المفسرين المسلمين في قصة النبي يونس عليه السلام	حميد عادل ياسين وڤيان صالح علي، العدد ٣١، ص (١٧٣-٢١٣).	٢٠٠٧
٢٠	السمات الصوتية للانفعالات الإنسانية في القرآن	د نوزاد حسين احمد و د. عبد الستار صالح احمد، العدد٣٢، ص (٩٧-١٧٩).	٢٠٠٧
٢١	الانزياحات الخطابية في كتاب (دلائل الإعجاز) لعبد القاهر الجرجاني في ضوء المنهج التداولي	د. دلخوش جارالله حسين، م. م. مهاباد هاشم ابراهيم، العدد ٣٢، ص (١٧٩- ٢٥١).	٢٠٠٧
٢٢	نماذج من الربط بضمير الفصل في القرآن الكريم	د. هاشم محمد مصطفى، العدد ٣١، ص (٢٩-١١١).	٢٠٠٧
٢٣	ظاهرة التكرار والموازنة الصوتية في الفواصل القرآنية عند الزركشي في كتابه البرهان	أ.م.د. گوليزار كاكل عزيز، م. م تارا فرهاد شاكر، العدد ٣٤، ص (٨٣-١١٣).	٢٠٠٨
٢٤	"لفظة الدستور" ومرادفاتها في القرآن الكريم- دراسة دلالية	د دلدار غفور حمد أمين، العدد ٣٤، ص (٢٨٢-٣١٢).	٢٠٠٨
٢٥	جماليات الحركة في التعبير القرآني	د. صالح ملا عزيز، م. فضيلة احمد سعيد، العدد ٣٤، ص (١٨٣-٢٢١).	٢٠٠٨
٢٦	دلالة التنغيم ووجوه تطبيقاته في القرآن الكريم عند أبي بكر محمد بن القاسم الانباري ت٣٢٨هـ	م. م. شيرين أحمد حسن، د. محمد صابر مصطفى، العدد ٣٦، ص (١٤٧-١٨٢).	٢٠٠٨
٢٧	ملامح فنية في قصة يوسف عليه السلام	د. صالح ملا عزيز، العدد ٣٧، ص (٢٢١-٢٧٩).	٢٠٠٨
٢٨	الإحالة وآثرها في تماسك النص	أ. م. د. گوليزار كاكل عزيز ونياز محسن عبد العزيز، العدد ٣٨، ص (٧٩-١١٩).	٢٠٠٨
٢٩	الالفاظ الدالة على الضعف في القرآن الكريم دراسة معجمية	م. م. هلگورد محمد حسن، العدد ٣٨، ص (٢٣٢-٢٥١).	٢٠٠٨
٣٠	نماذج من التراكيب غير القياسية لأسلوب المدح في القران الكريم	د. عزالدين محمد أمين سليمان، وژيان فقيه أحمد عبد الرحمن، العدد ٢٨، ص (٥٦٥-٢٥١).	٢٠٠٩

٣١	التناوب بين المصدر والاسم في المفعول المطلق في القرآن الكريم	أ.م. عزالدين محمد أمين سليمان"، العدد ٤٠، ص (١٦٩-١٩٣).	٢٠٠٩
٣٢	التأدب في الخطاب القرآني	د. لقمان مصطفى سعيد، العدد ٤٠، ص (١٩٣-٢٢٣).	٢٠٠٩
٣٣	دور التعارض بين القرآن والسنة منهج ابن قتيبة الدينوري نموذجا	سليمان سليم إبراهيم، العدد ٤١، ص (١١٤-١٧١).	٢٠٠٩
٣٤	قصة أصحاب الفيل	د. صالح ملا عزيز، العدد٤٢، ص (٤٣-١٨٣).	٢٠٠٩
٣٥	مفردة الطهارة ومشتقاتها في القرآن الكريم	م. م. هلگورد محمد حسن، العدد ٤٢، ص (١٨٣-٢٠٣).	٢٠٠٩
٣٦	سورة الهُمزة دراسة أسلوبية	د. عبد الستار صالح احمد، العدد ٤٥، ص (٣٣-٦٩).	٢٠١٠
٣٧	أثر المد في بناء المقاطع في القرآن الكريم	د. اشواق محمد إسماعيل النجار، العدد ٤٥، ص (٦٩ -٩٧).	٢٠١٠
٣٨	نظرات نحوية في تركيب القرآن الكريم	أ.م. د. شكر محمود عبد الله إسماعيل، العدد ٤٧، ص (٩٩-١٤٣).	٢٠١٠
٣٩	تردد صيغ الأمر بين المرة والتكرار في القرآن الكريم	أ.م. د. شكر محمود عبد الله إسماعيل، سلوى بكر حسين أحمد، العدد ٥٠، ص (١٤٧-١٧٧).	٢٠١١
٤٠	المبادئ الاقتصادية في القرآن الكريم	إدريس قادر حمد آمين ومحمد شريف أحمد، العدد ٥٠، ص (٢٩١-٣٢٣).	٢٠١١
٤١	مفهوم العلم في القرآن الكريم	إدريس قادر حمد آمين ومحمد شريف أحمد، العدد ٥١، ص (١٢١-١٤٩).	٢٠١٢
٤٢	مراعاة الموقف في سورة المسد – دراسة صوتية تحليلية –	أ.د. باوه دين كريم مولود، العدد ٥٤، ص (٢٥-٤١).	٢٠١٣
٤١	مفهوم الوعد والوعيد عند المتكلمين	د. عادل عبد الله حمد، العدد ٥٤، ص (٩٩-١٣٠).	٢٠١٣
٤٢	أسباب الخسران في ضوء آيات القرآن	إسماعيل محمد قرني، وزياد صالح حميد، العدد ٥٦، ص (١٦٧-١٧٧).	٢٠١٣
٤٣	أفعال الجن في القرآن الكريم	المجلد ١٨، العدد ٥، ص (٢٢٣-٢٥٠).	٢٠١٤
٤٤	فرش القراءات السبع في سورة الأنعام دراسة لغوية	هاوژين محمد محمود، دلدار غفور حمد آمين، العدد ٥٠، ص١٩١-٢٢٣.	٢٠١٤
٤٥	الترف في ضوء القرآن الكريم أسبابه وإثاره	هاوژين محمد محمود، العدد ٣، ص (١٩٣- ٢٠٧).	٢٠١٥
٤٦	التفسير المسيحي للقرآن الكريم أسبابه وخصائصه	د. فتحي جوهر فرمزي يونس، المجلد: ١٨، العدد ٥، ص (١٤٥-١٥٩).	٢٠١٥
٤٧	دور العمل الخيري في بناء المجتمع الخيري في القرآن الكريم-دراسة موضوعية	إدريس قادر حمد امين، المجلد: ٢٥، العدد ٥، ص (١٠٤ - ١١٥).	٢٠٢١

المصدر: من تأليف المؤلف

قبل الشروع بالكتابة أريد أن أوضح سبب إختياري لهذه المقالات:

١- إخترت تسع من المقالات أو الأبحاث لأتجنب الإطالة وقد أشرتُ إلى أقدم مقالة حسب التسلل الزمني في القائمة أعلاه حيث العبرة في النوعية لا في الكمية.

٢- كل ما كتب ذو قيمة وأهمية ألا أني ذكرت ما يناسب مفردات رسالتي سواء كانت حسب مستويات اللغوية أو حسب مفردات علوم القرآن أو ما رأيت فيه أنه يستحق أن يُذكر وسوف أذكر ذلك في مقدمة كل موضوع على حده.

٣- حاولت أن أختارها من أعداد بينها وبين الأخرى سنوات وهي كالآتي: ١٩٨٢- ١٩٩٨- ٢٠٠٣- ٢٠٠٧ – ٢٠١٠- ٢٠١٣- ٢٠١٤ – ٢٠١٥ – ٢٠٢١.

٤- العناوين تدور حول هذه المواضيع: كتاب خلق الإنسان للخطيب الإسكافي، وألفاظ مستحقي الزكاة، والظواهر اللغوية في قراءة نصر بن عاصم، وقصة النبي يونس وآراء المفسرين المسلمين حوله، وأثر المد في بناء المقاطع في القرآن الكريم، وأسباب الخسران في ضوء آيات القرآن، وكذلك الحوار القصصي في السور القرآنية، والتفسير المسيحي للقرآن الكريم، ودور العمل الخيري في بناء المجتمع الخيري.

٥- لم أذكر التفاصيل يل إكتفيت بذكر مقتطفات تقرب نية أصحابها ومقاصدهم.

٦- إكتفيت بذكر الصفحات في الجدول فقط دون التلخيص.

١- كتاب خلق الإنسان للشيخ أبي عبد الله الخطيب الإسكافي ت ٤٢٠هـ- (دراسة وتحقيق)[207]

إخترت هذه المقالة وهي أول مقالة أبدأ بها في هذا المبحث، تكمن أهمية الكتاب في كونه يهتم بالإنسان منذ الولادة حتى الموت، ويتناول أعضاءه من أعلى إلى أخمص القدمين ويوضح عيوبها الجوهرية والخارجية. وهي دراسة لكامل سعيد عواد، المدرس المساعد في قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة صلاح الدين نشرت في مجلة زانكو عام ١٩٨٢ تناول

[207] كامل سعيد عواد، *كتاب خلق القرآن للشيخ أبي عبد الله الخطيب الإسكافي ت ٤٢٠هـ- (دراسة وتحقيق)*، كلية الآداب جامعة صلاح الدين، اربيل، مجلة زانكو، المجلد٨، العدد،١٩٨٢م.

فيها الباحث حياة الخطيب الإسكافي[208] وذكر آثاره وكتبه ومن أشهرها جامع التفسير، الحروف المقطعة، خلق الإنسان، درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز. كان ضليعًا في القواعد وخصائصها ومناقشتها، وكان غالبًا ما يصحح للكوفيين، على الرغم من انتمائه إلى مدرسة البصرة.

ويحتوي كذلك على العديد من الكلمات والرسالات التي لا توجد في الكتب المطبوعة الأخرى، والأكثر إثارة للاهتمام هو أن الخطيب لا يهتم بالاشتقاقات والتمثيل.

استحق الكتاب أن يكون محطة نقِفُ ويقِف عنده القاريء، لما فيه من العناية بالإنسان الذي هو جزء من المجتمع.

٢- ألفاظ مستحقي الزكاة في القرآن الكريم- (دراسة دلالية) [209]

لأهمية الزكاة في حماية المجتمع من الفقر، ودراسة الآيات القرآنية ضمن التنظير الدلالي. أعطتها الرسالة الأولوية لتكون بين طياتها. إذ هي بمثابة دراسة للدكتور أكرم أحمد البرزنجي نُشرت سنة ١٩٩٨م، ذكر في دراسته الألفاظ التي ذكرها القرآن الكريم لمستحقي الزكاة، إذ تكمن أهمية دراسته الدلالية في كون أن القران الكريم استعمل هذه الألفاظ بمعاني جديدة وألبسها حلل زاهية وليس كما ذكرها العرب. وكيفية حماية القرآن للمجتمع من الفقر، وذلك بصرف أموال الأغنياء للفقراء تزكية لأموالهم وعوناً لفقراءهم، ذاكراً الحكمة والمقصود من استعمال القرآن الكريم لتلك الألفاظ.

متوصلاً إلى النتائج الآتية:

١- بحكم الإنسجام الفني ظهرت العلاقة بين البنية الخارجية والبنية العميقة التي خلقها القرآن في حالة متلازمة بين الخطين إذ أن فهم التركيب لا يكون صحيحا وسليما دون تتبع الخيوط التي تشد تلك البنى.

٢- سهام الزكاة كما دلت عليه آية الصدقات حُصرت على الذين شملتهم الآية الكريمة وأكد عليها القرآن الكريم من خلال المعاني المترشحة من العوامل النحوية.

---

208 أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي من أصفهان، عالم بالأدب واللغة، كان إسكافيا، ثم عمل خطيباً بالري. له كتب عديدة منها: نقد الشعر، ومبادئ اللغة، وغلط كتاب العين، في بعض ما يغلط به أهل الأدب، انظر: الأعلام للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) *الأعلام*، الطبعة الخامسة عشر، (دار العلم للملايين – ٢٠٠٢ م)، ج١، ص٣٠٤.

209 أكرم أحمد البرزنجي، *ألفاظ مستحقي الزكاة في القرآن الكريم- (دراسة دلالية)*، كلية الآداب قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، اربيل، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، المجلد ١، العدد ٢، ١٩٩٨، ص ٨٥.

٣-لو لم تدرس الآيات القرآنية ضمن التنظير الدلالي لما عرفت مقاصدها التشريعية ودلالتها بصورة سليمة.

وله دراسة دلالية أخرى نُشرت في سنة ١٩٩٩ بعنوان "ألفاظ المكان والزمان المتعلقة بالصلاة والحج في القرآن الكريم- دراسة دلالية -[210].

٣ – الظواهر اللغوية في قراءة نصر بن عاصم (ت٨٩ هجرية)[211]

وهي الدراسة الثالثة في هذا المبحث ذكرتها لضرورة معرفة القراءات القرآنية ليتجنب القارئ الأخطاء الغير المتعمدة وقت التلاوة. وهذه الدراسة لدلدار غفور محمد أمين نُشرت بهذا العنوان في سنة ٢٠٠٣م. دراسته هذه تناولت القراءات القرآنية لنصر بن عاصم التابعي الجليل، والهدف من الدراسة هي توجيه تلك القراءات توجيهات دلالية ولغوية، وتصنيفها حسب الظواهر اللغوية التي تضمنتها وقد قسمها على المستويات النحوية، والصوتية والصرفية.

ومن أهم ما توصلت إليه دراسته ما يلي:

١- قراءة ابن عاصم التابعي الجليل شملت على بعض الظواهر الصرفية: كالقلب المكاني، وبناء الفاعل وصيغ المبالغة، وغيرها.

٢- من جهة نقط المصحف ووضع الأساسيات لدرس النحو، أصبح من أوائل التابعين الذين شاركوا في إعلاء صرح النحو.

٣-توفرت الموافقة العربية في أغلب قراءاته وبهذا لم يخالف قواعد العربية. حيث يعتبر الركن الأساسي في القراءات المتواترة.

٤-وقد كان ابن عاصم متأثر ببعض مظاهر اللغات للقبائل البدوية في استعمال الكسر والضم بدل الفتح، وهمز غير المهموز، وغير ذلك.

---

[210] أكرم أحمد البرزنجي، السنة الثالثة، العدد ٥، ص ١٩١

[211] لدلدار غفور محمد أمين، *الظواهر اللغوية في قراءة نصر بن عاصم (ت٨٩ هجرية)*، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ١٨، ٢٠٠٣م، ص ١٨٣.

٤– آراء المفسرين المسلمين في قصة النبي يونس [212]

دراسة لحميد عادل يزدين وڤيان صالح على سنة ٢٠٠٧م وتظهر أهميته في كون قصة النبي يونس (عليه السلام) ذكرت في الكتب السماوية الثلاثة التوراة والإنجيل والقرآن، هذه الكتب المقدسة دليل على أنها جاءت من عند الواحد الأحد وهو الله سبحانه وتعالى وقد طالت يد التبديل والتغيير بعض هذه الكتب سواء كان بقصد أو بغير قصد، بينما تناولها علماء المسلمين بدقة وأمانة.

وكانت وظيفة الباحثان وأملهما أن يعرضا بعض آرائهم حول هذه القصة الهادفة المعبرة، وترجيح الأصح منها، وتحليلها. حيث ذكرا القول الراجح من أنّه أُرسل الى أهل نينوى ليدعوهم وبالرغم من أنّ اسم نينوى لم يذكر في القران الكريم لكن ذكر في الحديث الشريف وجاء ذكره في الكتاب المقدس..... وقد ذكرا أيضاً في الخاتمة أن الراجح حصلت معجزة كبيرة ليونس عليه السلام–حين ركب البحر المائج الهائج – إثر إصرار أهل نينوى في اجراء القرعة وبعدها هو من الذي وقع عليه الاختيار فألقي في البحر، فابتلعه الحوت، وفي الظلمات الثلاث شرع يصلي لربه الكريم، فأنقذه الله وأمره بالعودة ثانية إلى أهل نينوى، فعاد ودعاهم إلى عبادة الله والإخلاص له، فتابوا وقبل الله توبتهم، وحسن عملهم وإيمانهم.

وقالا أيضاً أن الراجح من أقوال المفسرين المسلمين أن البحر الأبيض المتوسط، هو البحر الذي رمي فيه وليس نهر دجلة، كما قال بعضهم.

وذلك لاعتقادهم أنّ الحيتان الكبيرة تتواجد في البحار وليست في الأنهار، والسفن والبواخر– لأنّ الفلك المشحون وهو السفن – تجري عادة في البحار والمحيطات دون الأنهار والجداول.

إن التقليد المتواتر في إقليم كردستان يرى أن قبر النبي يونس عليه السلام موجود في الجامع المشهور في مدينة نينوى القديمة وهو المكان الذي أقيم فيه في مسجده من مدينة الموصل الساحل الأيسر.[213]

بعد البحث حول هذا الاعتقاد عن قبر النبي يونس عليه السلام أتضح لنا وحسب ما ذكره ابن باز قائلاً:" وقد ذكر العلماء أنه لا يوجد قبر معروف من قبور الأنبياء البتة إلا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة، وإلا قبر

---

212 هذه الدراسة في الأصل كانت جزءا من بحث آخر، حميد عادل يزدين وڤيان صالح على، *آراء المفسرين المسلمين في قصة النبي يونس*، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، العدد:٣١، سنة ٢٠٠٧م، ص١٧٣–٢٢٣.

213 المصدر نفسه: ص ١٩٩

الخليل في الخليل في المغارة المعروفة، وجميع قبور الأنبياء لا تعلم ولا تعرف، فدعوى أن قبر يونس عليه السلام موجود في نينوى أو في غيرها أمر باطل لا أصل له، هذا هو المعروف، أما قبور بقية الأنبياء فغير معروفة، لا يونس ولا غيره من الأنبياء والرسل عليهم السلام،[214]

٥- أثر المد في بناء المقاطع في القرآن الكريم[215]

دراسة لأشواق محمد اسماعيل النجار، سنة ٢٠١٠ العدد (٤٥). بينت فيه أثر المد ومساهمته في بناء أنواع المقاطع الصوتية في القرآن الكريم، ومقادير المد لدى علماء التجويد، ومفهومه وأنواعه وتأثيره في بناء المقاطع وموازنة المد، مع دراسة الترددات الزمنية مع التحليل وفق منهج صوتي حديث، وحجم المد من خلال الرسوم الطيفية، بصوت القارئ أحمد بن علي العجمي، وتهدف الدراسة رصد آلية الإنسجام والترابط بين دلالاتها بحسب السياقات التي ذُكرت فيها مفهوم المد. حيث يعد المد شكلا من أشكال التأني في تلاوة القرآن الكريم، والمطل والزيادة.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- من أكثر الأصوات تأثيرا في المسار الإيقاعي هي أصوات المد، وهذا لقوة وضوحها السمعي من جهة ولكونها أصواتاً مقطعية من جهة أخرى.

- بحسب أنواع المدود الواردة في القرآن الكريم يمكن تحديد أنواع المقاطع الصوتية. ومن خلال الرسوم الطيفية يقترح البحث بوضع ميم كبير -كما في اللغة الإنجليزية - capital مقابل حركتين، ووضع ميم صغير small، مقابل حركة واحدة، تشكل المدود الممدودة بمقدار حركتين أكثر أنواع المد، كمد البدل، والمد الطبيعي، والمد اللازم الحرفي، ومد العوض، ومد الصلة القصيرة، ومد اللين.

---

214 حكم زيارة قبر النبي يونس عليه السلام، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت١٤٢٠هـ)، *فتاوى نور على الدرب لابن باز بعناية الطيار*، اعتنى به: أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار - أبو عبد الله محمد بن موسى الموسى، فتاوى نور على الدرب، عدد الأجزاء:١، ص٢٧٤.

215 أشواق محمد اسماعيل النجار، *أثر المد في بناء المقاطع في القرآن الكريم*، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، العدد: ٤٥، ٢٠١٠، ص٦٩-٨٩.

٦- أسباب الخسران في ضوء آيات القرآن[216]

ذكر ت هذه الدراسة هنا، لهول الوقوع به، أبعدنا الله عنه، ولبيان أسبابه ولأخذ العبر، وهي لإسماعيل محمد قربي، وزياد صالح حميد سنة ٢٠١٣م. تتحدث الدراسة عن الخسارة وأسبابها، وجمعت الآيات التي وردت في القرآن الكريم عنها. والخسارة منها ما كان في مجال الأخلاق والتصرفات والأوهام، ومنها ما كان في العقيدة وهي أخطر أنواع الخسران. والبحث يهدف إلى وضع المناهي الواردة في آيات الله تعالى وإبعاد المسلمين عن هذه الأسباب الهادمة، كي يكون على بصيرة بمصالح دينه وآخرته. ذكر الله تعالى في القرآن الكريم الخسارة وأسبابها في عشرات الآيات، وهذا دليل على خطورة وعظم الأمر.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن العقيدة هي طريق نجاة المسلم، ورأس ماله في الدنيا والآخرة، فلا يعدلها شيء من أمور الدنيا والكيس من اتّبع رضوان الله بالاقتداء بأنبيائه ورسله، ورضي بالإسلام واستقام عليه، وقد أوصت الدراسة بني البشر بأن يُدرك نفسه ولا يهلكه، ويقترب من ربه ويعبده ولا يعصيه.

٧- الحوار القصصي في السور القرآنية الموسومة بالعتاق الأول والتلاد[217]

دراسة لفخرية محمد غريب ودلدار غفور نُشرت سنة ٢٠١٤م، ألقت الدراسة فيها الضوء على الحوار القصصي المتواجدة في سورة الإسراء، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء وهي السور المتصفة بالعتاق الأول والتلاد وتهدف إلى بيان أثر الحوار في تصوير ملامح شخصياتها وإبراز أنواعه وجماليته وأسسه بوصفه الحوار الصحيح الراقي، ودفع عجلة الأحداث إلى الأمام الذي يسير وفق ضوابط وآداب وأخلاقيات تضمن تقارب الرؤى والأفكار، متبعة منهج التقصي والتحليل.

---

[216] إسماعيل محمد قربي، وزياد صالح حميد، *أسباب الخسران في ضوء آيات القرآن*، كلية العلوم الإسلامية، العدد ٥٦، ٢٠١٣م، ص ١٦٧-١٧٧.

[217] فخرية محمد غريب ودلدار غفور، *الحوار القصصي في السور القرآنية الموسومة بالعتاق الأول والتلاد*، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، المجلد: ١٨، العدد:٥، ٢٠١٤م، ص٥١-٦٨٥.

وهذه أهم نتائج الدراسة:

يوصف الحوار القصصي بعصبِ القصة وشريانها الحيوي متعاوناً مع تقنية السرد الوصفي للشخصيات والأحداث، وفي دفع الأحداث إلى الأمام واكتمال دلالة القصة وتكوين دلالتها الكلية. وتؤكد في كل آية من آيات السور الخمس على ضرورة الأخذ بمبدأ الحوار الذي هدفه نشر الهداية والعيش بأمان مع بعض.

– تساهم في رفع الحجب وبالدرجة الأساس عن المكنونات النفسية والفكرية للشخصيات القصصية، والإعلان عن وعيها ونوع ثقافتها وهذه الثقافة تسجل أهم ما دار على ألسنة شخصيات القصة.

– الحوارات القصصية – التي تحفل بها السور العتاق الأول – تعد مدرسة قرآنية، ومجالاً تطبيقاً وتنظيراً بما يتسم به من أسلوب، وما تحمله من دلالات ليتعلم منه أهل الإيمان في كل عصر ومصر فن التحاور والتخاطب الضامن لإقناع الأخرين النهج الذي يسيرون عليه.

٨– التفسير المسيحي للقرآن الكريم أسبابه وخصائصه [218]

إخترت هذه الدراسة لبيان دوافع وغرض المسيحيين من تفسيرهم للقرآن وما موقفهم منه، وهل تناولوا القرآن جملة أم فقط بعض أجزاءه؟ وقد كُتِبت من قِبل (د. فتحي جوهر) سنة ٢٠١٥م يتناول موضوعاً مهماً وحساساً لمن لا يقر بأن القرآن الكريم كتاب سماوي، ويتعلق برجوع المسيحيين إليه وخاصة علماء اللاهوت ومحاولة تفسيره، لدوافع وأسباب مختلفة.

وضحها الباحث في ثلاثة مباحث بتلخيص موقف المسيحيين بشكل عام من القرآن الكريم من حيث الرفض أو القبول أولاً، وأهم الأسباب التي دفعت بالمسيحيين إلى اللجوء إلى القرآن الكريم ثانياً، وذلك نقد القرآن ومحاولة إثبات أنه غير منزل، و توقير القرآن الكريم للمسيح وأمه والمسيحية، والإدعاء بأن القرآن يؤيد العقائد المسيحية، وأنه يدعم ما ورد في التوراة والإنجيل، إبعاد المسيحيين عن الإسلام، استخراج الدليل على صحة معتقداتهم من القرآن. وثالثاً يتناول أهم خصائص التفسير المسيحي للقرآن الكريم.

---

[218] د. فتحي جوهر فرمزي يونس، *التفسير المسيحي للقرآن الكريم أسبابه وخصائصه*، كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، المجلد: ١٨، العدد:٥ ،٢٠١٥م، ص١٤٥.

ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة:

نقد القرآن ومحاولة إثبات أنه ليس وحيا إلهياً والهجوم عليه، ومحاولة استخراج الدليل يؤيد معتقدهم في ألوهية المسيح وعقيدة التثليث من القرآن الكريم. إبعاد المسيحيين عن الإسلام، وكذلك محاولة فتح الطريق أمام المسلمين- قد يكون دافع البعض منهم- للدخول في المسيحية.

ونرى أن ما تميز به التفسير المسيحي للقرآن الكريم؛ هو أنه ليس تفسيرًا شامًلا لجميع آيات القرآن، بل أنه تفسير قاصر على بعض الآيات، وأنه تفسير ذات خصائص معينة. دون استثناء، وهذا التفسير رغم محدوديته؛ تبين بانه تفسير لا تقره قواعد التفسير ولا سلامة اللغة وأنه تفسير خاطئ.

ويلاحظ أن مِنَ المسيحيين وعلماء المسيحية منذ القدم وإلى الآن هم أكثر من غيرهم انشغالا بالقرآن وبدراسته ومع ذلك لم يقرّوا على صحته والمسيحية لا تعرف وتفهم الوحي إلا على أنه روح الله أحلّ في روح الموحى إليه، وهذا المفهوم وراء ادعاءهم الباطل بألوهيته،[219] وذهب بعض من علماء هم أن مصدر القرآن اليهودية والمسيحية فقال أحدهم وجود العالم المسيحي ورقة بن نوفل من بني أسد وكان يترجم التوراة والإنجيل إلى العبرية...إلخ فهو إذن عالم مسيحي كبير.[220]

الدنيا تسير، والآذن تسمع والأفواه تتكلم حيث ليس عليها أقفال، ولكن نحن نقول ونردد قول الخالق:"[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]" وبهذا نطمئن ونكتفي.

٩- دور العمل الخيري في بناء المجتمع الخيري في القرآن الكريم-دراسة موضوعية [221]

أخذت هذه الدراسة طريقها هنا، كون العمل الخيري عقيدة راسخة، وثقافة سادت طوال قرون عديدة بين أبناء الأمة الإسلامية، حيث الأخوة الإيمانية والعدل والسعادة وحب الخير، وهي دراسة لإدريس قادر حمد أمين، سنة ٢٠٢١م، أختارها كي تكون محور دراسته كون العمل الخيري عقيدة راسخة، وفيه العدل وحب الخير ولكن بدأت

---

[219] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، *مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية*، (تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م)، ج١، ص٢٦.

[220] المصدر نفسه: ج١، ص ٣٧.

[221] إدريس قادر حمد أمين، *دور العمل الخيري في بناء المجتمع الخيري في القرآن الكريم*، كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، المجلد: ٢٥، العدد:٥ ،٢٠٢١م، ص١٠٤-١١٥.

تضعف نوعا ما، حيث ذاقت الأمة الإسلامية مرارتها وكان هذا السبب دافعا للخوض في محاولة إظهار الدور الرئيسي الذي لعبه العمل الخيري لإعمار مجتمع الخير المتجسّد في القرآن الكريم، وقد وضّح ذلك ضمن أربعة مباحث: دراساً موضوع الخير والعمل الخيري في القرآن الكريم في المبحث الأول، وفي المبحث الثاني سلط الضوء على رؤية القرآن الكريم للعمل الخيري، بينما سعى في المبحث الثالث إلى التعرف على المجتمع المنشود- مجتمع الخير- في القرآن الكريم.

وأكدت الدراسة في هذا المبحث على أربعة معالم نادى بها القرآن الكريم لمجتمع الخير وهي معلم (الحرية، والأخوة، والمعرفة، واللا فقر). وحيث خصص المبحث الرابع للحديث عن أهم الاستراتيجيات التي من خلالها يمكن توطيد ثقافة العمل الخيري، المبادئ، أو التخلي عنها، أو التهاون فيها فالأمر ينعكس على الأمة بالتخلف الحضاري، والانحطاط الأخلاقي، والاقتصادي.

عمل الخير مستمر مادام هناك قلب ينبض وضمير حي وعقل يفهم.

الخاتمة

بعد جولة بين طيات الكتب، والرسائل الجامعية، وأطروحات جامعة صلاح الدين والعيش في أجواء مليئة بالأفكار القيمة. والتي بلغت مجموع الدراسات التي حصلت عليها ٨٥ رسالة ماجستير و١٧ أطروحة دكتوراه كُتبت في الدراسات القرآنية. ٤٢ رسالة و١٠ أطروحة دكتوراه ذكرتها في الفصل الأول ضمن مستويات اللغة العربية و٤٣ رسالة و٧ أطاريح ذكرتها في الفصل الثاني ضمن مفردات علوم القرآن. وجدنا أن الجامعة منذ انتقالها إلى أربيل (عام١٩٨١م إلى عام ٢٠١٩م) وإلى الآن تهتم بالطلبة والدراسة، وتهيئ لهم الظروف المناسبة لإتمام مسيرتهم على الوجه المطلوب، ورغم كل الظروف الصعبة التي مرت بها محافظة أربيل خاصة والعراق بصورة عامة: من حروب، وحصار، وكذلك الوباء(كورونا) إلا أنها وبفضل الله مازالت صامدة.

– مكنت الجامعة مِن فتح أقسام اللغة العربية في كليات الآداب والتربية، والتي بدورها خاضت وتخوض في الدراسات القرآنية وعلوم القرآن بحثاً أو رسالة أو أطروحة.

– ومن الجدير ذكره هو افتتاح كلية الشريعة عام ٢٠٠٢–٢٠٠٣ بعدما كانت قسماً من أقسام كلية الآداب، لتكون منفساً للذين يريدون الخوض في الأمور الشرعية والدراسات القرآنية ولتُخرّج أجيالا تخدم القرآن والسنة.

وما توصل إليه البحث هو:

– إن طلاب قسم اللغة العربية كتبوا رسائلهم أو أطروحاتهم حسب مستويات اللغة العربية كالمستوى الصوتي والتركيبي والدلالي والبلاغي والصرفي ... كلها تهتم بالقرآن الكريم حسب دلالته وتنهل منه سواء من ناحية التركيب أو اللفظ أو البلاغة أو من ناحية صرف الكلمات وبهذه الجهود وبكلمات القرآن أولاً ازدادت البحوث شرفاً وتقديراً. حيث ضمت المباحث الخمس عبر طياتها ونأمل بكتابة المزيد منها خصوصاً في الدراسات القرآنية المتعلقة بالمستوى الصرفي.

– وكذلك توصل البحث إلى أن علوم القرآن بتفرعاته من أسباب النزول، وطريقة القراءة والقراءات، والناسخ والمنسوخ، وكيفية تناول طالبو العلم له عبر العصور، وكيف تجول القرّاء عبر روضاته ونهلهم من ينابيعه فيه مباحث كثيرة، لكن اخترت منها أربعة مباحث. بما أننا كنا نأمل أن نحصل على رسائل وأطاريح وكتب أكثر مما توصلنا إليه. ولكن بسبب الحروب التي مرت بها الدولة كما أسلفنا ذِكره في الرسالة، وقلة المكتبات الإلكترونية أو عدم وجودها

أصلا، وكذلك قلة الموارد المالية مما أدى إلى ضياع بعضٍ من جهود الطلبة الذين سعوا إليه آنذاك. وهذا لأن في السنوات الماضية- قبل سنة٢٠٠٠تقريباً- لم يكن لأغلب الطلاب حاسوب خاص بهم كي يسجلوا عليه الرسائل أو الأطروحات، ومن ثم يطبعوه وقت ما شاءوا، بل كانوا يذهبون إلى المكاتب المخصصة لهذا الشيء كي يكتبها لهم وحتى أجهزة الاستنساخ لم تكن متطورة كما هي عليه الآن حيث كانوا يطبعون عدة نسخ من الرسالة أو الأطروحة ويقدموها للجامعة. وكذلك لأن كلية العلوم الإسلامية لم تكن كلية مستقلة بل كانت قسماً من كلية الآداب سنة ١٩٩٥-٢٠٠٢وعدد الطلاب لم يبلغ ٦٠ طالبا. لذا نوصي الجامعة بأن تخصص مكتبات إلكترونية حديثة توفر للطلاب مطلبهم والاستفادة منها عن بُعد. خاصة في حين نمر فيه بظروف يصعب فيها أحيانا التواصل والذهاب إلى الجامعة والمكتبات وجها لوجه، لذا نرجو الإكثار من هذه الميسرات.

- حُظي الفصل الثاني بأربعة مباحث ضمت في كنفها ١٥ دراسة في مواضيع تفسيرية وتربوية وقراءات وتحقيق مخطوطات قيمة لإحياء التراث وقصص لأخذ العبر. نرجو الاكثار منها خصوصا القراءات وتحقيق المخطوطات.

- وتوصل أيضاً أن القرآن الكريم كلام أبدي ولا يصل ولا وصل اليه أيدي المحرفين. وكونه واسع الآفاق، كثير المعاني، معجزٌ ألفاظه.. يحتاج إلى فهمه وسائل ودراسات أكثر وأكثر، وكلما تطورت التكنولوجيا ازدادت الحاجة إلى فهمه أكثر من ذي قبل ويحتاج إلى الخوض فيه أكثر من قبل طلاب الجامعة، وهذا لا يتم إلا بمساعدة الجامعة وقبول أعداد كبيرة من الطلاب في الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه وما بعد ذلك) دون لجوئهم الى أن يدرسوا في دول أخرى مضطرين في إكمال أحلامهم - أنا واحدة من هؤلاء الذين تركوا أوطانهم ليدرسوا أحلامهم ويحققوا آمالهم-. لكن لو كانت الدراسة على شكل بعثات تتكفل الدولة الرعاية والمصاريف حينها تكون وسيلة جيدة لربط الجامعة بالدول الأخرى.

-توصل البحث إلى بعض الكتب والبحوث والمجلات حسب سنوات إصدارها والنشر، لكن هذه الكتب لم تفِ بالغرض لقلتها وهناك مجلة واحدة وهي (مجلة زانكو) مجلة العلوم الاسلامية تنشر فيها عصارة أفكار الباحثين ومقالاتهم، لذا نرجو الإكثار من هذه المجلات ودور النشر لعموم الفائدة.

– بيّنت هذه الدراسة، أنّ الدراسات في جامعة صلاح الدين تسعى إلى تغطية حاجة القرّاء، من معلومات قرآنية سواء أكانت من الناحية اللغوية أو من الناحية الشرعية، كي لا يلجأ طلابها ويُضطروا إلى القراءة من كتب المستشرقين والاعتماد على مؤلفاتهم كمصدر موثق معتَمد عليه، وقد تبين أن أغلبهم من الذين يحاولون طمس الحقائق، وتشويهها، وصرف الأذهان إلى أن القرآن من أصل عبراني. لكن لو أطلع الطلاب على كتبهم للمقارنة أو مجرد إطلاع فذلك من الحرية الشخصية.

– منهج إختيار عناوين الأطروحات في الدكتوراه في جامعة (جامعة صلاح الدين) قد تغير، وأن العناوين يقدمها الأساتذة قبل قبول الطلبة، وليس للطالب أن يقدم موضوعه الذي يريد أن يكتب فيه –كما في السابق –، بل عليه أن يختار من العناوين وقد أشرنا إلى ذلك عبر طيات الرسالة في ص ١٠٤. نرى أن هذا القرار يقيد حرية وحركة الباحث في التقدم لأن وجود الرغبة والارتياح والحرية

والتشجيع قبل كل شيء بمثابة المجذاف للخوض والوصول إلى بر الابداع، ويحفز الدماغ في السبح في بحر الأهداف، لذا نرجو العدول عن هذا القرار.

التوصيات

وفي نهاية المطاف أقول: وإن كان التقصير صفة الانسان، ما بذلته من جهد كان بفضل الله سبحانه، وأرجو أن أكون قد وفقت في عرض وتقريب ولو جزء من جهود الباحثين – ولأن الحديث عنه يحتاج لإكماله إلى عدة رسائل – في جامعة صلاح الدين، وإبراز طرق عرضهم للأفكار والحقائق. كل على حدة وبشكل مختلف أو متشابه. ونرجو من الجهات المعنية العمل على إعطاء الحرية المطلقة للباحث في اختيار المواضيع التي يرغب في إيصالها إلى القارئ، وذلك بمساعدة الأساتذة لهم، كي يكونوا غرس الآن، وثمرة المستقبل. وأن يكون هناك سجل عام تُدّون فيه جميع العناوين التي نُوقشت من قبل طلاب الدراسات العليا من رسالة أو أطروحة أو مقالة وتُوضع في قسم الدراسات العليا كي يرجع إليه الطلاب وقت اختيار العناوين، وجعلها على شكل ملفات في الحاسوب كي يسهل نسخها وتداولها بين الطلاب.

كما أوصي رئاسة جامعة صلاح الدين بما أني من خريجي كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية – حيث القسم الذي درسناه في الكلية كان حديث الافتتاح آنذاك – ودراستي في الماجستير كانت في سكاريا، في تركيا — أن يدعمونا ماديا ومعنويا لإتمام دراساتنا على الوجه الذي به نخدم وطننا بأكمل وجه. وتكون مثل هذا الدراسات وسيلة اتصال –بين الدولتين– في نقل أفكار جامعة صلاح الدين إلى جامعة سكاريا والعكس أيضا. ومحاولة الإكثار من هذه العلاقات لخدمة البلدين، ومعرفة ثقافات بعضهم البعض، حيث الذي يجمع البلدين الإسلام وبفضل الله هناك توافق فكري بينهما. ونرجو كذلك فتح قسم التفسير في كلية العلوم الإسلامية لأن التفسير من المفردات الضرورية لفهم القرآن الكريم.

وختاما أقول إن هذه الرسالة ما هي إلا عصارة آلام وتعب، وجهود طلابٍ، وجامعة صمدت بوجه كل تلك الآلام والمصائب، لتكون ما عليه الآن جامعة صلاح الدين باسمها ودراستها وما تحويه تكونت كاللؤلؤة نتيجة ألم وصبر محارها. وأستميح عذراً لكثرة استعمال ضمير المتكلم في توضيحي أو تعليقي على الرسائل والأطروحات ك (إخترتُ، أوضح، أرى، رسالتي، دراستي ...إلخ) وهذا ليس إلا لطبيعة وسير الرسالة كي لا تختلط الآراء والدراسات بعضها ببعض وكذلك نسب الكلام إلى أصحابها قدر الإمكان، وذكرت ذلك في ص ١٠٨.

راجية من الله سبحانه القبول.

المصادر و المراجع

الكتب

القران الكريم

الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة (ت ٣٢٨هـ)، *المذكر والمؤنث*، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،١٤٠١هـ -١٩٨١م)، ج١.

الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، *الاشتقاق*، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م، ج١.

الأزهري، أبو منصور محمّد بن أحمد (ت٣٧٠ هـ)، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، عدد الأجزاء: ٨.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، *مفردات ألفاظ القرآن*، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دمشق -بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢ هـ، ج١

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، *المفردات في غريب القرآن*، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دمشق -بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢ هـ، ج١.

إبراهيم مدكور، *معجم ألفاظ القرآن الكريم*، طبعة منقحة، (مصر: القاهرة، مجمع اللغة العربية،١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، ج٦.

الباباني، إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم باشا - ت ١٣٣٩هـ)، *إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظّنون*، بيروت، دار إحياء التّراث العربي، ١٩٥٥م، ج٢.

الباباني، إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم باشا - ت ١٣٣٩هـ)، *هديّة العارفين في أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين*، بيروت، دار إحياء التّراث العربي، ١٩٥٥م، ج٢.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ)، *صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري*، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة، (الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م) عدد الأجزاء:١

ابن الأنباري، أبو بكر، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م) ج١.

ابن الأنباري، أبو بكر، *الأضداد*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) هـ- و— ز، ج١.

ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، نسقه وعلق عليه، ووضع فهارسه: علي شيري، الطبعة الأولى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ج٨، حرف الصاد.

البغا، مصطفى ديب، محيي الدين ديب مستو، *الواضح في علوم القرآن*، (الطبعة الثانية، دمشق: دار الكلم الطيب، دار العلوم الإنسانية ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.)، ج١.

البناء، عبد الستار صالح أحمد، السمات الصوتية، *المميزة للانفعالات الإنسانية في القرآن الكريم*، الطبعة الأولى، العراق: مطبعة جامعة صلاح الدين -أربيل، رقم الإيداع١٠٠١،١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م، ج١.

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، *باعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، (لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية)، عدد الصفحات: ٢٤٨، ج١، (د.ت).

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، *باعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، (مصر، دار التراث،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، مج١.

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، *سنن الترمذي*، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر(ج١و٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف(٤و٥)، الطبعة الثانية، (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م)، عدد الأجزاء: ٥.

البيضاوي، ناصرالدّين أبو سعيد عبد الله بن محمد الشّيرازي (ت٦٩١هـ)، تفسير البيضاوي أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، تحقيق: عبد القادر عرفات العشّاء حسونة، الطبعة الأولى، بيروت: دار الفكر،١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ج٤.

الجنابي، هاشم خضر، *مدينة أربيل دراسة في جغرافية الحضر*، الطبعة الأولى، (العراق- موصل: مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٧م)، ج١.

الجرجاني، الشريف ومحمد بن بير علي البركوري، *شرح العوامل*، تحقيق وتعليق: إلياس قبلان، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٧١م.

الحسيني، بن إبراهيم - أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، (دار الحرمين — القاهرة)، عدد الأجزاء: ١٠، ج٦.

الحلبي، نور الدين محمد عتر، *علوم القرآن الكريم*، الطبعة الأولى، دمشق: مطبعة الصباح، ١٩٩٣م.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، عدد الأجزاء: ٧، ج٥.

الخالدي، صلاح عبد الفتاح، كتاب التفسير والتأويل في القرآن، الطبعة الأولى، (الأردن: دار النفائس، ١٤١٦ هـ-١٩٩٦م)، عدد الأجزاء:١.

الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، *التلخيص في علوم البلاغة*، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ج١، (د.ت).

الخولي، د. محمد علي، *علم الدلالة- علم المعنى- دار الفلاح*، الطبعة الأولى، (عمان: دار الفلاح للنشر،٢٠٠١م)، ج١.

الراجحي، عبده، *التطبيق الصرفي*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٣م)، ج١.

الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، *مختار الصحاح*، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، بيروت - صيدا: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج١.

رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية*، الطبعة السادسة، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م)، ج١.

الزجاجي، أبو القاسم، *اشتقاق أسماء الله الحسنى*، تحقيق: دكتور عبد الحسين المبارك، (النجف: مطبعة النعمان،١٩٧٤م) ج١.

الزرقاني، محمد عبد العظيم، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الفكر،١٩٩٦م)، مج٢، ج١.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)، *البرهان في علوم القرآن*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، (لبنان- بيروت: دار إحياء الكتب العربية، دار المعرفة، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م)، ج ١.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) *الأعلام*، الطبعة الخامسة عشر، (دار العلم للملايين - ٢٠٠٢ م)، ج١.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) *الأعلام*، الطبعة الخامسة عشر، (دار العلم للملايين - ٢٠٠٢ م)، ج٣.

الزمخشري، *أساس البلاغة*، رتبه و صححه ،محمد عبد السلام شاهين ، الطبعة الثانية، (لبنان: بيروت- دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م، ج١.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: أبو الفضل عبد المحسن، بن إبراهيم الحسيني- أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، (دار الحرمين – القاهرة)، عدد الأجزاء: ١٠، ج٦.

السامرائي، عبد العزيز سالم، *جداول الأمثلة في فن الصرف*، الطبعة الثانية، (بغداد: مطبعة العاني،١٩٦٤م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، *الإتقان في علوم القرآن*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى،١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م) عدد الأجزاء:٤

طه عبد الرحمن، *تجديد المنهج في تقويم التراث*، الطبعة الثانية، (المغرب: الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي)، (د.ت).

العلوي، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم (ت ٧٤٥ هـ)، *الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز*، مراجعة جماعة من العلماء، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت)، (د.ط)، ج٣.

اللغوي، أبو الطيب، *مراتب النحويين*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: مطبعة نهضة مصر،١٩٧١م)، مج١.

الفضلي، عبد الهادي، *مختصر الصرف*، (بيروت: دار القلم)، (د.ت).

القطان، مناع بن خليل (ت: ١٤٢٠هـ)، *مباحث في علوم القرآن*، الطبعة الثالثة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ج١.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، قاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة الطبعة الثامنة، (لبنان: بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، خفق.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، (لبنان: بيروت، مؤسس

الرسالة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، فصل النون.

القزويني، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦) ج٤.

القيسي، خلف عودة، *الوجيز في مستويات اللغة العربية*، (عمان، دار يافا العلمية، ٢٠١٠م)، ج١.

المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، التأويل في الاصطلاح - محمود الجيزي، المكتبة الشاملة ج٣.

المرعشلي، يوسف بن عبد الرحمن، *مصادر الدراسات الاسلامية ونظام المكتبات والمعلومات*، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: دار البشائر الاسلامية، ٢٠٠٦م، ج١.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، *مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية*، (تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م)، ج١.

الندوي، العلامة الأمام السيد أبي الحسن علي الحسني، *المدخل إلى الدراسات القرآنية* ١٤٢هـ، الطبعة الثانية، (دمشق - بيروت: دار ابن كثير، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م)، ج١.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ)، *المجتبى من السنن، السنن الصغرى للنسائي*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، (حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية،١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م)، عدد الأجزاء: ٩.

تارا فائز، بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم، مكتبة عين الجامعة، سنة ٢٠٠٦م.

تارا فرهاد شاكر، *اللسانيات الخطابية في قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى) عليهم السلام في القرآن الكريم*، (الاردن: ردمك، دار النشر عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠١٨ م.

جميل صليبا، *المعجم الفلسفي*، (لبنان، بيروت، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة ١٩٨٢م)، عدد الأجزاء:٢.

دكتور سعيد علوش، *معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة*، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت، دار الكتاب اللبناني، المغرب الدار البيضاء سوشبريس ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ج١.

زياد إسماعيل حمد خوراني، *فرعون في القرآن الكريم دراسة وتحليل*، الطبعة الأولى، (بيروت: مكتبة زين الحقوقية والأدبية، ٢٠١٩م).

سليمان عبدولا ئيسماعيل، *تايبه ته منده كانى باران له هه ريمى كوردستانى عيراقدا*، بلاوكراوه كانى سه نته رى ليكولينه وه ى ستراتيژى كوردستان، سليمانى - هه ريمى كوردستان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م. (خصائص الأمطار في إقليم كوردستان العراق)

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، (مؤسسة الرسالة- المكتبة الإسلامية،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، (د.ط)، الطبقة٣٣، ج ٢٢.

عادل عبد الله حمد الشيرواني، *مشكلة خلق القرآن الكريم عند المتكلمين*، الطبعة الأولى (الأردن –عمان: دار دجلة،٢٠١٠م)، ج١.

عبد الرحمان بدوي، *الموسوعة الفلسفية*، الطبعة الأولى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٤م)، ج٢.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت١٤٢٠هـ)، *فتاوى نور على الدرب لابن باز بعناية الطيار*، اعتنى به: أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار – أبو عبد الله محمد بن موسى الموسى، فتاوى نور على الدرب، عدد الأجزاء:١.

عبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، *علم البيان*، (بيروت – لبنان، دار النهضة العربية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٢م)، ج١، (د.ط).

عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت١٤٢٠هـ)، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر عدد الأجزاء: ٣٠، ج٤.

عبد الكريم محمد المدرس، *علماؤنا في خدمة العلم والدين*، الطبعة الأولى (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٤٠٣هـ–١٩٣٨م)، ج١.

علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (دار المعارف، تاريخ الانشاء ٢٠٠٥م)، (د.ت)، (د.ط)، ج١.

علي باپير. *تفسير القران العلي المبارك*، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ج١ رقم الإيداع ٧، ٢٠١١م.

د. فاضل صالح السامرائي، *معاني النحو*، الطبعة الأولى، (الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء:٤، ج١.

مجموعة من المؤلفين– الرياض، *معجم مصطلحات العلوم الشرعية*، الطبعة الثانية، الرياض: ردمك، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٧م المجلد الثاني، ج٣.

محمد أحمد قاسم، محيي الدين أديب، *علوم البلاغة*، الطبعة الأولى، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب ٢٠٠٣م، مج١.

محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكردستان في العهد الإسلامي، تنقيح ومراجعة: محمّد علي عوني، ترجمة إلى العربية: الآنسة كريمة، مصر، مطبعة السعادة ١٣٦٦ هـ – ١٩٤٧م، عدد الأجزاء:٢.

محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية وأنحائها، ترجمة وتعليق محمد جميل روز بياني بغداد: شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ١٣٧٠هـ–١٩٥١م، ج١.

محمد بكر إسماعيل (ت ١٤٢٦هـ)، *دراسات في علوم القرآن*، الطبعة الثانية، (دار المنار،١٤١٩هـ–١٩٩٩م)، عدد الأجزاء:١.

محمد حسن جبل (١٤٣٦ ه) *المعجم الاشتقاقي*، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الآداب،٢٠١٠،) عدد الأجزاء:٤.

محمد محمود غالي، *أئمة النحاة في التاريخ*، الطبعة الأولى، (المملكة العربية السعودية: جدة، دار الشروق، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م)، ج١.

مسلم بن الحجاج، الإمام أبي الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، *صحيح مسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، (بيروت: لبنان، دار الكتب العلمية، دار الأحياء الكتب العربية عيسى البابي الجلبي وشركائه، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م)، ج١.

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، (مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء:٢٤، ج٢.

محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت١٤٠٣هـ)، *المدخل لدراسة القرآن الكريم*، الناشر: الطبعة الثانية، (القاهرة، مكتبه السنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م) عدد الأجزاء:١

مناع بن خليل القطان، *نزول القرآن على سبعة أحرف*، الطبعة الأولى (القاهرة، مكتبة وهبة،١٤١١هـ - ١٩٩١م)،ج١.

مناع بن خليل القطان، *مباحث علوم القرآن في علوم القرآن*، الطبعة الثالثة، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) ج١.

منيع بن عبد الحليم محمود (ت ١٤٣٠هـ)، مناهج المفسرين، (القاهرة: دار الكتاب المصري، بيروت: دار الكتاب اللبناني - عام النشر: ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م)، ج١.

نادية عمر سعيد، *تكرار ظاهرة الجفاف في محافظة أربيل وأثرها على الانتاج النباتي*، ١٩٩٨-٢٠٠٨م.

يونس الشيخ إبراهيم، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية،١٩٨٢م، ج١.

.Blackwell Publishing, 1996 *A History of Ancient Egypt*, Nicolas Grimal,

الرسائل والأطاريح الجامعية

ئاكار نوري إسماعيل، *الإطلاق والتقييد وأثرهما في توجيه آيات الأحكام (دراسة دلالية)*، رسالة ماجستير، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين - أربيل، كانون الثاني ٢٠١٦م.

أحمد محمود سيدوك، أطروحة دكتوراه، الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، شعبان ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

أميد نجم الدين جميل المفتي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.

آواز مجيد البرزنجي، *بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الوعيد في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير جامعة صلاح الدين – أربيل، ٢٠٠٣م.

تارا فائز، بنية التشكيل الصوتي لأسلوب الإستفهام في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، كلية التربية، فسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين – أربيل، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦.

تارا فرهاد شاكر، *اللسانيات الخطابية في قصص الأنبياء (آدم وإبراهيم وعيسى) عليهم السلام في القرآن الكريم*، أطروحة دكتوراه، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، كوردستان، تموز ٢٠١٥م.

جبار عباس صالح الخالدي، *الخلاف النحوي في كتاب إعراب القرآن لابي جعفر النحاس المتوفى سنه ٣٣٨ هـ*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين – أربيل، ١٩٨٨م.

خالد عولا خضر، التوظيف الدلالي لمنظومة سبح في القرآن الكريم في ضوء المستويات اللغوية، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، رمضان ١٤٣٠، أيلول ٢٠٠٩م.

دنيا محمد طاهر، *النسق التركيبي ودلالته في سورة الصافات*، رسالة ماجستير، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ربيع الثاني ١٤٣٥هـ- كانون الثاني ٢٠١٤م.

رمضان صالح رمضان، *اتساق الخطاب في السور القرآنية القصار*، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، جمادى الأولى ١٤٣٨هـ – أيار ٢٠٠٧م.

زياد صالح حميد إسماعيل، *التأويل في رسائل النور دراسة تطبيقية مقاصدية عقدية لنصوص من الكتاب والسنة*، أطروحة دكتوراه، اختصاص الدراسات

الإسلامية، جامعة صلاح الدين – أربيل، ٢٠١٩ م.

زياد إسماعيل حمد خوراني، *فرعون في القرآن الكريم دراسة وتحليل*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، الدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، (١٤٣٩هـ — ٢٠٠٩م).

ژوان أحمد أدهم، *ما ينوب عن المفعول المطلق في القرآن الكريم – دراسة نحوية*، رسالة ماجستير، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين – أربيل، صفر ١٤٢٥ هـ كانون الأول ٢٠١٣ م.

ژيار جلال صالح، *التقابل النصي في آيات النعيم والجحيم في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل ١٤٢٦هـ – ٢٠١٥م

سرود محمود عزيز، سورة يونس (دراسة تربوية)، رسالة ماجستير، كلية علوم الإسلامية، الدراسات الاسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، نيسان ٢٠١٧

شاخوان عمر قادر، *الترغيب في القرآن الكريم – دراسة بلاغية*، اطروحة دكتوراه، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ربيع الأول ١٤٣٣ هـ شباط ٢٠١٢ م.

شكر محمود عبد الله، *الفصل والوصل في القرآن الكريم – (دراسة بلاغية)*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

شيرين أحمد حسن، *البحث الدلالي عند أبي بكر الأنباري ووجوه تطبيقاته في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

طه صالح أمين آغا، التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الفراء في معاني القرآن، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل،٢٧٠٤ك–١٤٢٥هـ –٢٠٠٧م.

فخرية غريب قادر، *الإنسجام في الخطاب القرآني دراسة نصية في السور الموسومة بـ العتاق الأول*، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، تشرين الثاني ٢٠١٥م.

عادل عبد الله حمد الشيرواني، *مشكلة خلق القرآن الكريم عند المتكلمين*، رسالة ماجستير، الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢ م.

عبد الله نوري عبد الله البرزنجي، قراءة ابن محيصن – دراسة نحوية ولغوية –، رسالة ماجستير، كلية الآداب، في اللغة العربية وآدابها، جامعة صلاح الدين، أربيل، ربيع الاول ١٤١١هـ – تشرين الاول ١٩٩٠م.

عبد الستار صالح أحمد البناء، *صيغ المبالغة في التعبير القرآني (دراسة لغوية وصفية تحليلية)*، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين – أربيل، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩ م.

عبد الستار صالح أحمد البناء، السمات الصوتية المميّزة للانفعالات الإنسانية في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية (اللغة)، كلية اللغات، جامعة

صلاح الدين، أربيل ٢٠٠٧م.

عبد الغني طه محمد البزاز، ألفاظ العدل في القرآن الكريم –دراسة معجمية، رسالة ماجستير في اللغة العربية (اللغة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل،١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

عبد الغني طه محمد البزاز، التراكيب الدالة على السلوك البشري في القرآن الكريم— دراسة تركيبية – أطروحة دكتوراه، كلية اللغات، اللغة العربية، جامعة صلاح الدين– أربيل، ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ – آيار ٢٠٠٧ م.

عبد المجيد الطيب عمر، *منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة –دراسة تقابلية–*، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية، إشراف: أ.د. بكري أحمد الحاج، جامعة أم درمان، (١٤٣١هـ–٢٠١٠م).

عمر علي محمد بهاء الدين، *الشيخ محمد الخال مفسراً*، رسالة ماجستير، كلية الشّريعة والدّراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدّين، أربيل، ١٤٢٤ هـ –٢٠٠٣م.

عمر علي محمد بهاء الدين، سورة المائدة من منقول التفاسير ليوسف الأصم الكردي المتوفى في حدود ١٠١٢ هـ – دراسة وتحقيق–، أطروحة دكتوراه في الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، خرمانان ٢٧١٢ الكردية، رمضان ١٤٣٦هـ – ٢٠١٢م.

محمد شريف محمد عثمان، *آيات القتال في القرآن الكريم دراسة موضوعية* أطروحة دكتوراه في الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠١٠ م.

مسكين معاض خليل، *الروايات الموهمة لتحريف القرآن في كتب علوم القرآن – دراسة تحليلية نقدية* –، رسالة ماجستير في اختصاص الدراسات القرآنية، كلية العلوم الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، أيار٢٠١٦م.

ناصح محمّد عثمان، *تفسير سورتي الأنبياء والحج من (منقول التّفاسير) ليوسف الأصم الكوردي (دراسة وتحقيق)*، رسالة ماجستير، كلية الشّريعة والدّراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدّين، أربيل، ١٤٢٨ هـ –٢٠٠٧م.

هاوژين محمد محمود، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين – أربيل، گلاريزان ٢٧١١ الكردية – ذو الحجة ١٩٣٢ هـ – تشرين الثاني ٢٠١١م.

هلگورد محمد حسن، الفاظ القوة في القرآن الكريم– دراسة معجمية دلالية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صلاح الدين– أربيل ١٩–٥ – ٢٠٠٣م.

المقالات

إيمان عطا، *دراسة دور الدلالة المعجمية في بناء الدلالة القملية*، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي،٢٠١٤م.

أشواق محمد اسماعيل النجار، *أثر المد في بناء المقاطع في القرآن الكريم*، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، العدد: ٤٥، ٢٠١٠م.

إسماعيل محمد قربي، وزياد صالح حميد، *أسباب الخسران في ضوء آيات القرآن*، كلية العلوم الإسلامية، العدد ٥٦، ٢٠١٣م

أكرم أحمد البرزنجي، *ألفاظ المكان والزمان المتعلقة بالصلاة والحج في القرآن الكريم*، جامعة صلاح الدين، اربيل، مجلة زانكو، السنة الثالثة، العدد ٥، سنة ١٩٩٩م.

حميد عادل يزدين وڤيان صالح على، آراء المفسرين المسلمين في قصة النبي يونس، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، العدد:٣١، سنة ٢٠٠٧م،

دلدار غفور محمد أمين، الظواهر اللغوية في قراءة نصر بن عاصم (ت٨٩ هجرية)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ١٨، ٢٠٠٣م.

عادل عباس النصراوي، *أساسيات فهم النص القرآني ومصادر دراسته عند المستشرقين*، مجلة الدراسات الاستشراقية العدد: ٧، السنة الثالثة – ربيع ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م، تاريخ الإضافة: ٢٠١٦عدد زيارات البحث: ٥٩٠٤، تاريخ الزيارة ١-٩-٢٠٢١.

عبد الله الطنطاوي، رسائل النور، مجلة المنار، العدد ٦٣، شوال ١٤٢٣هـ.

عبد العزيز بن باز، *فتاوى عبد العزيز بن باز*، المفتي العام للمملكة العربية السعودية سابقا، حول تأويل آيات الصفات، تاريخ الإضافة٦-٢-٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ٥-٤-٢٠٢٢.

عماد شلواي، *نظرية الحقول الدلالية*، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد:٢، ٢٠٠٢م.

فاتن الرقيب، *مستويات اللغة العربية*، (تاريخ الإضافة :٢٠١٨/٧/٢ ميلادي – ١٤٣٩/١٠/١٨ هجري)، تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/٣/١.

د. فتحي جوهر فرمزي يونس، *التفسير المسيحي للقرآن الكريم أسبابه وخصائصه*، كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، المجلد: ١٨، العدد:٥ ،٢٠١٥م

فخرية محمد غريب ودلدار غفور، *الحوار القصصي في السور القرآنية الموسومة بالعتاق الأول والتلاد*، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، المجلد: ١٨، العدد:٥، ٢٠١٤م.

كامل سعيد عواد، كتاب خلق القرآن للشيخ أبي عبد الله الخطيب الإسكافي ت ٤٢٠هـ- (دراسة وتحقيق)، كلية الآداب جامعة صلاح الدين، اربيل، مجلة زانكو، المجلد٨، العدد،١٩٨٢م.

كتاب الدراسات القرآنية، مجلة الوعي الاسلامي (العدد: ٤١٢ ذو الحجة ١٤٢٠ هـ مارس ابريل ٢٠٠٠م).

د. محمد صابر مصطفى، *يوسف الأصم الكوردي حياته وآثاره*، (مجلة زانكو، العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الثّالث، الدّراسات الإنسانية، جامعة صلاح الدّين، أربيل، ١٩٩٨ م).

منال مصطفى، *منهج الشيخ علي باپير في تفسيره القرآن العلي المبارك المجلد الأول (الفاتحة والبقرة)*، مجلة أسوس، العدد١١٨، السنة التاسعة، ٢٠٢١م.

المواقع الإلكترونية

ويكيبيديا، عدد الزيارات: ١٧٦ تاريخ ٢٥ / ٢٠٢١/٨ 2019 Salahaddin University-Erbil | College of Islamic Scienc

http://www.altareekh.com تاريخ الزيارة ١١ / ٦/ ٢٠٢١

تاريخ الزيارة ٢٠ / ٢٠٢١/٨ الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net

https://en.wikipedia.org/wiki/ Erbil تاريخ الزيارة ٢٥ / ٢٠٢١/٥

تاريخ الزيارة ٠٢ / ٢٠٢١/١٠ الموقع الإلكتروني su.edu.krd

الملاحق

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ١: رئاسة جامعة صلاح الدين في أربيل

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ٢: شعار جامعة صلاح الدين

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ٣: أعضاء هيئة جامعة صلاح الدين

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ٤: كلية الآداب في جامعة صلاح الدين - أربيل

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ٥: كلية العلوم الإسلامية في جامعة صلاح الدين – أربيل

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ٦: كلية العلوم الإسلامية في جامعة صلاح الدين – أربيل

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ٧: مكتبة كلية العلوم الإسلامية في جامعة صلاح الدين – أربيل

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ٨: كلية التربية في جامعة صلاح الدين

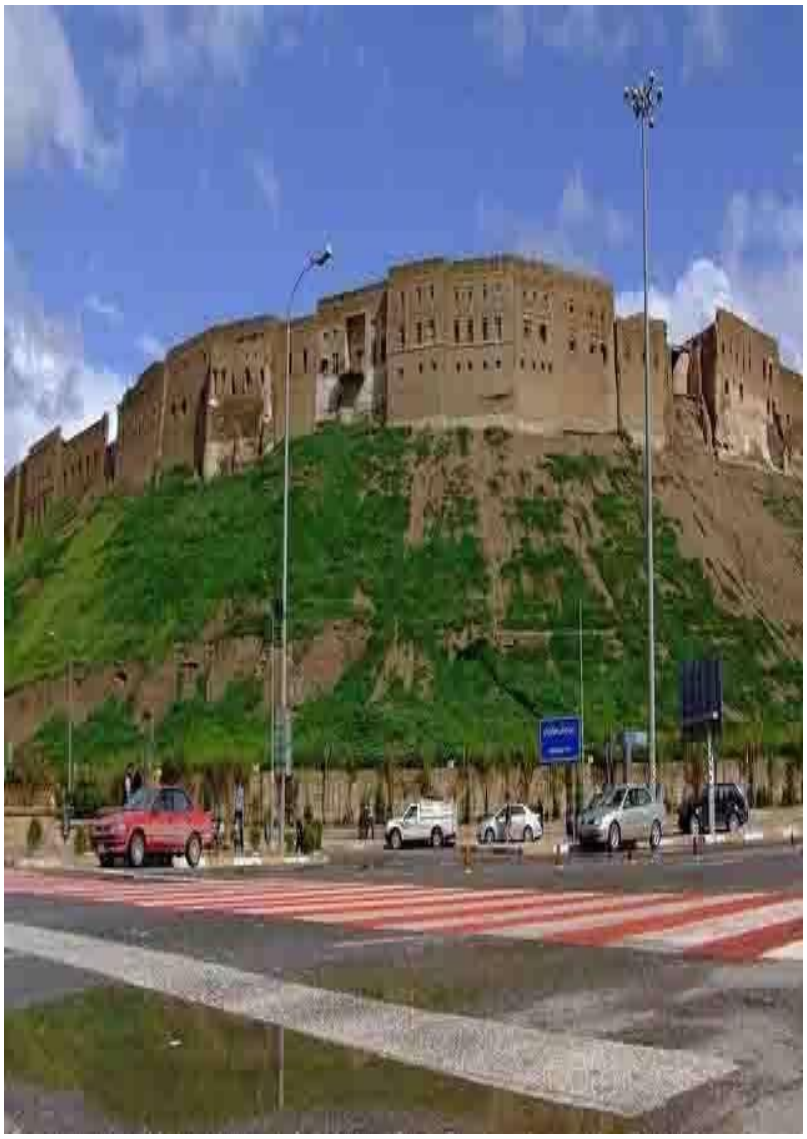

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ٩: قلعة أربيل

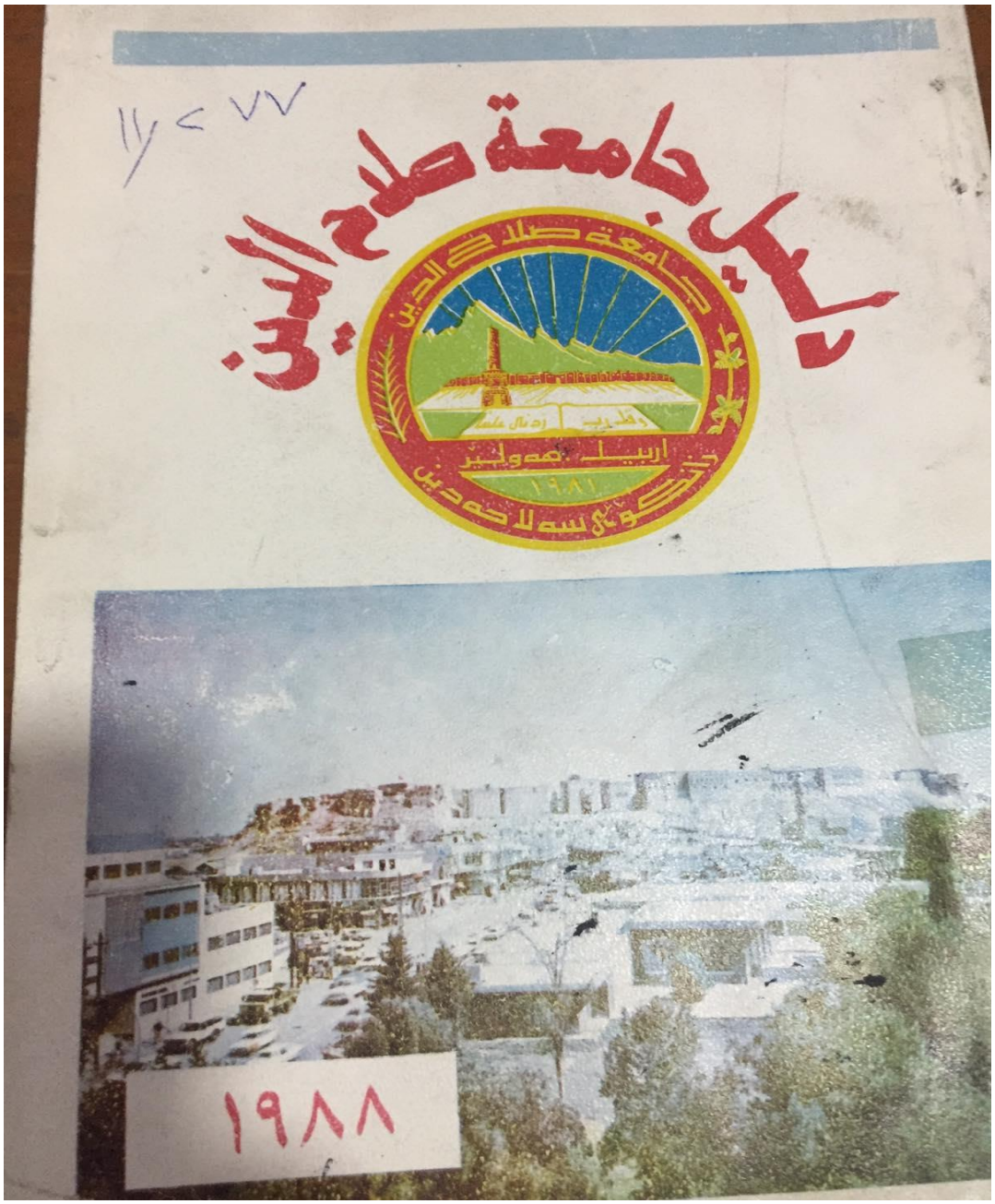

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ١٠: صورة لدليل التحرج لجامعة صلاح الدين – أربيل– سنة –**١٩٨٨**

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ١١: صورة لدليل التخرج لجامعة صلاح الدين – أربيل- سنة -١٩٩٦-١٩٩٧

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ١١: صورة لشعار الدراسات العليا- جامعة صلاح الدين

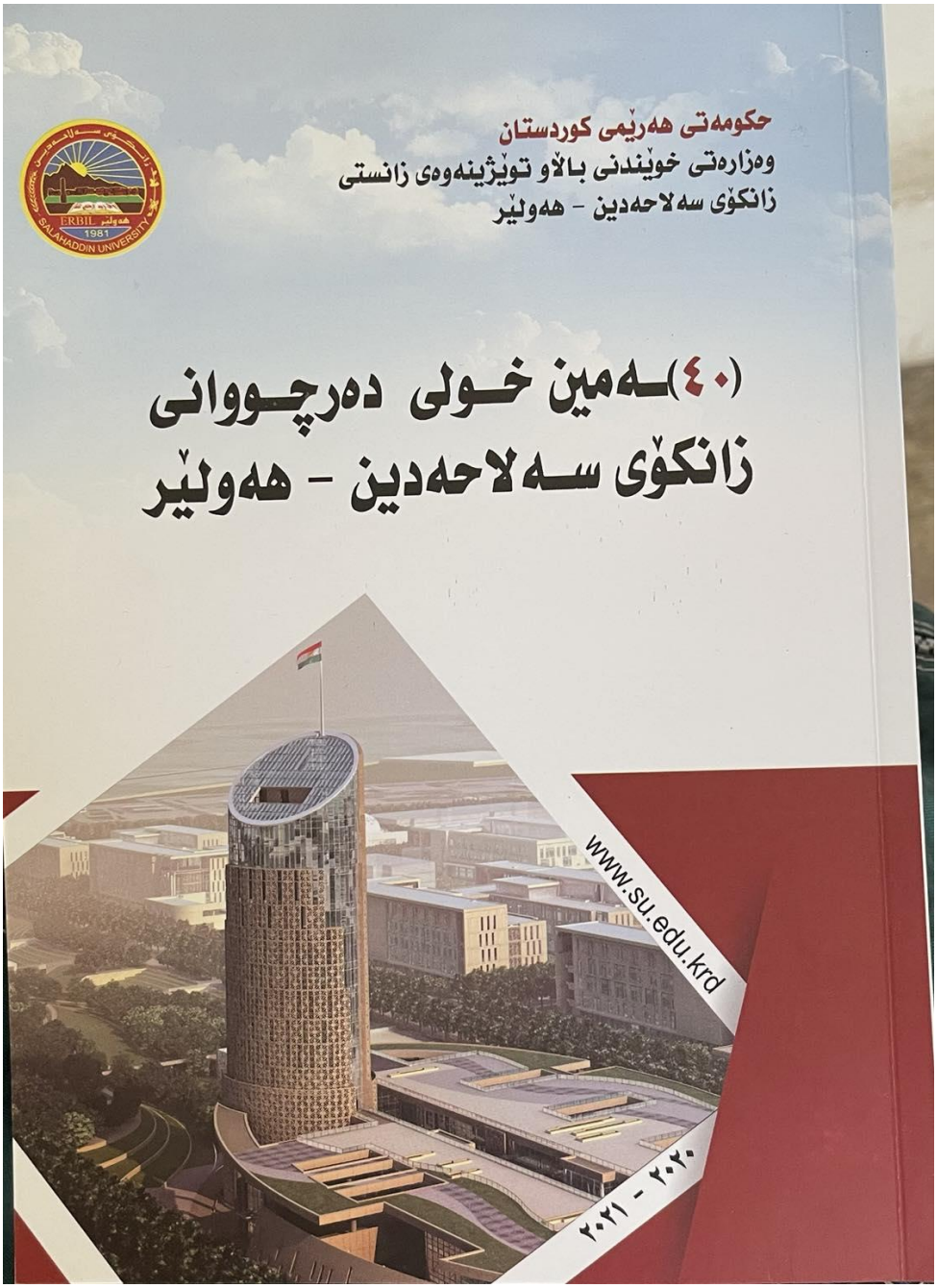

المصدر: من تأليف المؤلف

صورة رقم ١٢: دليل التخرج لجامعة صلاح الدين – أربيل- سنة -٢٠٢٠-٢٠٢١

السيرة الذاتية

الاسم: منال عبد الغني مصطفى	
معلومات التعليم	
بكالوريوس	
الجامعة	**صلاح الدين**
الآداب	**الشريعة**
الدراسات الإسلامية	**دراسة الإسلامية**
مقالة	
1. منهج الشيخ علي باپير في تفسيره القرآن العلي المبارك المجلد الأول (الفاتحة والبقرة) نُشرت في مجلة اسوس العدد ١١٨، السنة التاسعة، ٢٠٢١م	